# في "ملحق النهار"

Le pays des cèdres

مشير عون يكتب عن الدينيات اللبنانية

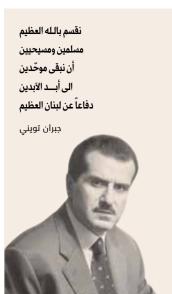
نقاش حول تاریخیة

قصص من حياة الجنود السوريين في لبنان

(24 - 17 ص)

النص الديني

24 صفحة/2000 ليرة



Samedi 1 Août 2015 82 ème Année - No 25744

تصنعون في كل

يوم عيد الشرف

و"حزب الله"

وقّعوا مراسيم

الضباط المتخرجين

والكرامة والعنفوان

# سنة ثانية سيوف الجيش تفتقد الرئيس واشنطن تؤكّد عدم تغيّر التزاماتها اللبنانية

السبت 1 آب 2015 السنة 82 - العدد 25744



عرض عسكري في ثكنة أبلح أمس في مناسبة عيد الجيش.



مشيعون يحملون جثمان الرضيع علي حوابشة في قرية حوما قرب نابلس بالضفة الغربية امس.

افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

الرجاء

الله لا يقحم نفسه فيك. يريدك مريداً للخلاص. والخلاص أنت ترجوه فإنه في الله كامل وهو يعطيك إيّاه كاملا وأنت تقبله. وإذا

قبلت فهذا هو الإيمان. وفي اللغة الإيمان ان تعرف الله مأمنًا لك

أي مكان أمنك بحيث لا يكون لك وجود خارجاً عنه. هذا هو السر

ان تكون قائما في الله أي انه هو حيزك. هو فقط حيزك وأنت

لست هو ومع ذلك أنت فيه. هذا كله لا تفهمه الا بالحب. أنت

في الله تعني أيضا انك اليه لأن كل علاقتنا به حركة. أهل الحب

وجودنا في الله حركتنا اليه والحركة اليه هي منه أيضا. وهذه

الحركة هي الرجاء الذي يجعلنا الرب فيه إذا شاء. نحن راجون أي

اننا نصير إلى ما نرجو لأن الله آت. هو ما أتى فقط وانتهى 📤 🗷

يفهمون هذا الكلام لأنهم تحرروا من الحيز.

بـ"الهجوم الإرهابي الوحشي"

الولايات المتحدة نددت "بأشد العبارات"

السبت الى المحكمة الجنائية الدولية.

قرية دوما بالضفة الغربية المحتلة

وأضرموا فيه النار، وأعلنت السلطة

الفلسطينية انها ستقدم الملف

وحمّلت منظمة التحرير





محلیات

سجى الدليمي تطلب في السجن لباساً لأولّادها



محليات

التفكُّك الحراري

لماذا استبعدته

حكومة سلام؟

يطوّر جراحاته لمصابى الحرب

# المهرجانات أخيراً في القلعة الاسطورية "إلك يا بعلبك" لأجلها خرَج الحجر عن صمته



لوحة راقصة في افتتاح مهرجانات بعلبك مساء أمس.

مي منسى

"الك يا بعلبك" كانت ذلك الرهان الجريء لاعادة مجد المهرجانات الى عزه الغابر، فتفوق على الريب المعشش في النفوس. تلهف الناس بالآلاف الى مدينة الشمس وشع معبد باخوس باساطيره. كان شوق المدمنين كبيرا الى ستين عاما من السحر الذي لا يوصف. الاوركسترا الفيلارمونية الوطنية بقيادة هاروت فازليان حضنت الحدث الشعري والموسيقي والغنائي بكامله. لقد كنا فعلا منذ اللحظة التي دخلنا فيها ديار باخوس وجوبيتير في حال من الافتتان. تستعيد بالذاكرة ما كان الراقصون في الماضي يستمدون من الآلهة الوهية. الى الاله بعل تصور زاد ملتقى موسيقي خارقة عادت الى اله النار والعاصفة والمياه. كما ابرهيم معلوف على الترومبيت حرك راقصي دبكة المجد. والى كل ذلك رفيق علي احمد حارس القلعة يروى قصائد الشعراء ويغني مواله، فيما فاديا طنب الحاج في اعلى المعبد اطلقت صوتها الرائع لموسيقي غبريال يارد وشعر ناديا

may.menassa@annahar.com.lb

# مستوطنون أحرقوا رضيعاً فلسطينياً والسلطة تتوجه إلى الجنائية الدولية

(و ص ف، رویترز)

قتل رضيع فلسطيني عمره 18 شهراً حرقاً وأصيب والداه وشقيقه بجروح أمس عندما هاجم مستوطنون منزلهم في

يعالون إن الذين شنوا الهجوم واضرموا النار "ارهابيون يهود". والى نتنياهو، زار الرئيس الاسرائيلي رئوفين ريفلين +8

الطفل، معتبرة ان الهجوم هو النتيجة المباشرة لإفلات ارهاب المستوطنين من العقاب طوال أما نتنياهو فسارع الى وصف

الفلسطينية حكومة رئيس الوزراء

الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

"المسؤوليـة الكاملـة" عن مقتل

الهجوم بـ"العمل الارهـابي" ، فيما قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي

# أزنافور لـ"النهار": لم أعرف الفشل

# هجمات كردية و"النصرة" أكّدت اعتقال مقاتلين درّبتهم واشنطن



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤديا صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال الكبير بجاكرتا في أندونيسيا أمس. (أ ف ب)

(و ص ف، رویترز)

قوات الامن التركية، بينما تحرك القضاء التركي لملاحقة الزعماء السياسيين الاكراد في تركيا مع تصاعد الحديث عن انتخابات نيابية مبكرة. وقتل شرطيان في هجوم بوزانتي بمنطقة اضنة في جنوب في هجمات نسبت الى "حزب

**لليوم** العاشر، واصل "حـزب العمال الكردستاني" هجماته على

استهدف مقرا للشرطة في مدينة البلاد، فارتفع الى 13 على الاقل عدد القتلى الاتراك الذين سقطوا العمال الكردستاني". ورد الطيران الحربي التركي بغارات بعد ظهر الجمعة. على مواقع لهذا الحزب في شمال العراق، ليستمر مسلسل العنف منذ الهجوم الانتحاري في سوروج الذي اسفر عن مقتل ←8



شارل أزنافور متحدثا الى "النهار".

يختصر شارل أزنافور تاريخا فنيا منذ نصف قرن. صوته لا يزال يصدح في كل مكان، على رغم انه تخطى الـ92 سنة. استقبله لبنان، وينتظره جمهوره مساء اليوم في البترون، وهو يشعر كما قال لـ"النهار" بالطمأنينة في هذا البلد الذي لديه طريقة عيش مختلفة. يعرف طبيعة اللبنانيين وكل شاردة وواردة عنهم. يقول إنه لم يعرف الفشل في حياته، وهو الذي أعطى الفن الكثير وسيظل يغني حتى الرمق الاخير.



الموقف هذا النهار سركيس نعوم

# الجيش دولة أو مؤسّسة تُدافع عنها؟

العميد عصام أبو زكي أحد أبرز الضباط في قوى الأمن الداخلي عايش وعن قرب، قبل نشوب الحروب في لبنان الأحداث المتسارعة والمتلاحقة في البلاد كلها وخصوصاً في العاصمة بيروت وطرابلس. وواجهها بقوة القانون وقوى الأمن الداخلي وعند الحاجة بقوة الجيش، واستمر بعد نشوب الحروب في معايشة وقائعها وأحداثها وفى معالجة بعضها بحكم مواقعه الأمنية والرسمية. لكن الجهد الكبير الذي بذله وسلكه لم يفلح في منع نشوب الحروب عام 1975 ولم ينجح في إنهائها. ما السبب في ذلك؟ السبب مزدوج وقد أورده العميد أبو زكي في

"مذكراته" التي نشرها في 21 تموز الماضي، والتي أظهرت امتلاكه المواهب الأمنية والعقل التحليلي والرغبة في الوصول إلى النهايات في التحقيقات، وإن لم يكن متيسراً إعلانها أو اتخاذ الإجراءات القانونية في حق المخلِّين بالأمن والقانون. الشق الأول منه هو تخطيط "الوجود الفلسطيني المسلح" في لبنان لجعله قاعدة كفاحه المسلح لاسترجاع وطنه الذي اغتصبته إسرائيل. ولم يكن ذلك ممكناً في ظل وجود دولة ومؤسسات وقوى أمن وجيش، ولذلك كان هدفه ضرب الدولة وتدميرها، ومن هنا تسلسل الأحداث الأمنية التي أوصلت اللبنانيين إلى الحرب في ما بينهم ومع الفلسطينيين. ولم يكن ذلك ممكناً أيضاً لو كان الشعب اللبناني غير منقسم وعلى قضايا جوهرية مثل الانتماء والهوية والقومية، ومثل النظام وصيغة العيش المشترك، ومثل شعور قسم منه بالغبن والحرمان وعدم المشاركة الفعلية في السلطة وشعور قسم آخر بالخوف على دوره ووجوده أولاً من اختلال التوازن الديموغرافي مع القسم الأول، وثانياً من الهوية القومية التي يريدها للبنان لأنها قد تذيبه في محيط ديني مختلف حجمه كبير جداً. أما الشق الثاني من السبب الذي أورده العميد أبو زكي فكان خطة الرئيس الراحل حافظ الأسد للإمساك بلبنان وطوائفه ومذاهبه ومن خلاله بقضية فلسطين والسيطرة على منظمة التحرير وزعيمها ياسر عرفات وحركة "فتح" التي أسس. وهدفه النهائي كان إما إلحاق لبنان بسوريا رسمياً وإما بجعله دولة تدور في فلكها، واستمرار هذا الوضع مدة طويلة لأن الحل للنزاع بشقيه

اللبناني والفلسطيني كان مستحيلاً .

طبعاً كي لا يقول البعض: لماذا نسي أبو زكي

دورها في سياق سرده لملاحقة خلية تجسس إسرائيلية من أهدافها ضرب الاستقرار والإسهام في ضرب الدولة. لماذا الكلام اليوم عن هذه الأمور؟

والعقاب والحساب. انطلاقاً من ذلك ولمناسبة عيد الجيش سأتناول غداً وربما بعد غد في "الموقف هذا النهار" الجيش ودوره العسكري والأمني والسياسي في لبنان ونجاحاته وإخفاقاته. وسأحاول أن أكون منصفاً عند الحديث عن حكم العسكريين في لبنان وهم أربعة من أصل إثني عشر، اثنان منهم بشير الجميل ورينيه معوض لم يمكِّنهما الاغتيال من ممارسة الحكم، ولا سيما في ظل سعي الكثيرين إلى تكرار هذه التجربة. وسأتساءل عن سبب عدم قيام حكم عسكري شامل في البلاد رغم المحاولات غير المباشرة لإقامته، وعن "الحملات" الحماسية للجيش، وسأشدّد على أنه لم يكن سبب الانهيار، لكن

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي طهران مكان دمشق في المساومة الخارجية

روزانا بو منصف

امتلاكها أوراقاً داخلية لم تعد

مضطرة الى تقاسمها مع النظام

السوري اللذي أضحى بنفسه

ورقة من أوراق ايـران في المنطقة

وقدرتها على التأثير على "حزب

الله"، ستستمتع ايــران لبعض

الوقت بالاتصالات والمساعي التي

ستنصب عليها من الدول الغربية أو

سواها من أجل التعاون في تسهيل

أزمات المنطقة. ففيما انتظر

مسؤولون لبنانيون نتائج زيارة وزير

الخارجية الفرنسية لوران فابيوس

لطهران باعتبار انه سيبحث أيضاً في

موضوع مساعدة طهران في الافراج

عن استحقاق الرئاسة اللبنانية على

رغم معرفة العارفين بأن هذا الجهد

لم يكن لينجح لأن أوان أي تفاهم او

تسوية لم يحن بعد، فان ايران وعلى

غرار سوريا التي كانت تستطيب

زيارات سياسية وديبلوماسية

من كل حدب وصوب من أجل

طلب المساعدة في الازمة اللبنانية

فتراوغ وتساوم قبل أن تقدم تنازلاً

ولو جزئياً في استحقاقات لبنانية

أساسية، ستأخذ وقتها في تعميم

الانطباعات وتكريسها كما كانت

تفعل دمشق في شأن مرجعيتها

الكبيرة والأساسية في المنطقة

والتي لا قبل للغرب أو للدول

الاقليمية أن يحلا هذه الازمات

من دونها. ولذلك فانه من المبكر

بالنسبة الى طهران ان تعطي أجوبة

بحيث تسهل الانتخابات الرئاسية

اللبنانية علماً ان أسباباً أكثر وجاهة

تحول دون ذلك في ظلَّ حساباتها

شاركوا في تغطية المرحلتين،

"الاولى وهي التأسيسية لإسقاط الدولة اي مرحلة الطائف، والثانية

# إسرائيل؟ أقول إنه لم ينسها وقد تحدَّث عن

ليس للدعاية لأبو زكي. فهو لا يحتاج إليها. ولكن للتمهيد لعيد الجيش الذي يصادف اليوم ولتهنئته وللإشادة بما يقوم به للمحافظة على الأمن ومحاربة الإرهاب والتصدي قدر إمكاناته للعدو الإسرائيلي. كما لدعوة اللبنانيين من مدنيين وعسكريين وسياسيين إلى عدم تحميل الجيش أكثر من طاقته وإلى قيامهم هم بمسؤولياتهم. ذلك أن الجيش في النهاية مؤسسة رسمية تابعة لمجلس الوزراء مهماتها كبيرة ووطنية لكنها تنفيذية. فالإستراتيجيا تضعها الدولة. والشق العسكري منها والأمني ينفُذه الجيش. ومسؤولية الدولة ليست فقط توفير الإمكانات التي يحتاج إليها للقيام بعمله الوطني 24 على 24 على أهمية هذا الأمر، وإنما هي أيضاً أن تكون موحَّدة فعلاً ، وأن تعبِّر فعلاً عن طموحات "شعوب" لبنان بعد توحيدها في إطار وطني واحد أساسه العدل والمساواة وعدم التمييز واحترام حقوق الإنسان والحرية والديموقراطية. وهذه أيضاً مسؤولية زعماء الوطن وقادته وأحزابه. وفي هذه الحال فقط نستطيع أن نسائل المؤسسات العسكرية والأمنية عن عملها باعتماد سياسة الثواب

هل يكون سبب الخلاص؟

في المنطقة وصراعها المتعاظم مع المملكة العربية السعودية وسعيها مع التسليم جدلاً بأن ايران حلّت الى الامساك بأوراق تفاوض عليها وعلى تعزيز نفوذها، لكن المشهد محلُ سوريا في لبنان من حيث

والفاتيكان في يأس حيّال التوافق المسيحي

الذي كان يحوط بسوريا سابقاً هو نفسه ما بات يعود لطهران راهناً. البارز في ما خص موضوع الرئاسة الذي بات على الرف ولم يعد مطروحاً ان الافرقاء المسيحيين الأساسيين يرفضون القول إن المسيحيين يعطلون الانتخابات أو تحميلهم المسؤولية وحدهم. وهذا هو موقف الرئيس أمين الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في ضوء رمى كرة التعطيل في خانة "حزب الله" أيضاً، فيما العماد ميشال عون يرمي كرة التعطيل في ملعب تيار المستقبل الذى لاينتخبه رئيسا علماً ان قوى أخرى لا تدعم وصول عون أيضاً ولا ترى ضرورة لابراز اعتراضها بقوة ما دام هناك معترض أساسي مرجح على وصول مرشح سماه ويدعمه "حزب الله". وازاء العجز المسيحي عن اقتراح مخارج تسوق لبنانياً مع الآخرين لاعتبارات لا مجال للدخول فيها لكنها تشكّل مقتلاً بالنسبة الى موقع المسيحيين وتراجع قدرتهم على القرار في لبنان، تبرز تساؤلات في ضوء مباحثات فابيوس في طهران وما إذا كان ينتظر المسؤولون أن تفرج طهران فقط عن الاستحقاق الرئاسي أو أن تـفرج عنه معطوفاً على شروط أو مرشحين معينين، علماً انها ليست وحدها في هذا السياق. لكن بالعودة الى تجارب الماضي

القريب فان الوساطة الفرنسية أو

الاميركية مع سوريا لم تكن تثمر

النتائج التي كان يرجوها اللبنانيون

عموماً والمسيحيون خصوصاً. فعلى رغم ان فرنسا أو سواها تـدرك جيداً الوضع اللبناني وحيثياته ففي النهاية يمكنها ان توافق على مبدأ الافراج عن الرئاسة لمصلحة انقاذ الاستحقاق الرئاسي من جهة واعادة انتظام عمل المؤسسات الدستورية اللبنانية بأي ثمن من دون تفاصيل يعلق عليها الأفرقاء اللبنانيون

او المسيحيون أهمية قصوي. والتساؤلات التالية بالنسبة الي مراقبين هو ما اذا كان وزير الخارجية الفرنسية يحمل تفويضاً أقله من المسيحيين من أجل التوافق على رئيس للجمهورية او تذكية اسم

هل يحمل فابيوس أو اي وسيط آخر تفويضاً من المسيحيين أم أن الأمور متروكة للمساومات؟

معين باعتبار أن الكرسي الرسولي بالذات اعتكف عن القيام بهذا الدور لغياب مثل هذا التفويض المسيحي أولاً بحيث يتم التساؤل عما إذا كان المسيحيون سيقبلون ما يتم التوافق عليه مع الدول الاقليمية لو تولت فرنسا أو الفاتيكان أو سواهما ذلك أو أنهم يتركون الأمور عشوائية حتى يرفضوا لاحقاً ما سيتم الاتفاق عليه كما فعلوا حين سمى الرئيس الراحل حافظ الاسد النائب السابق مخايل الضاهر في الوقت الذي لم يزود الأفرقاء المسيحيون الوسطاء

اسمأ يشكل توافقا بينهم على الأقل

تصحيحه في المدى المنظور

وقبل الانتخابات المقررة في

ايلول، وهو ما يعني تبدل خريطة

كل الحسابات "الرئـاسيـة" في

"التيار الوطني الحر"، ومعها

تبخر كـل الاحــلام فـي وراثــة

الترشح لرئاسة الجمهورية

ايضا خلفا للعماد عون بعد عمر

وتظهر حسابات الاصوات

الانتخابية في "التيار"، ان

طويل.

من أجل اقناع الآخرين به، علماً ان لا توافق بينهم أيضاً على أي مرشح من بينهم ولا حظوظ فعلية وفق ما اظهره شغور يمتد الى أكثر من سنة حتى الآن في موقع الرئاسة الأولى ولا حتى امتلاك القدرة على فرض أي ومن هنا يأتي يأس بعض الدول

رئيس الحكومة تمام سلام في

الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء التي

دارت حول ايجاد حل للنفايات الي

مجموع الهبات والقروض المعلقة

للبنان والتي تـساوي أكثر من

743 مليون دولار الى جانب الحاح

استحقاق اصدار واستبدال سندات

خزينة وتأمين الرواتب والمراسيم

المتوقفة جميعها بسبب تعطيل

مجلس الــوزراء، آخر المؤسسات

الدستورية العاملة غير الجيش،

نتيجة مطالب ومصالح شخصية كما

هي حال رئاسة الجمهورية، كافية

لتأكيد دور سلبي يضطلع به أفرقاء

مسيحيون بقوّة أقله أمام الخارج

الذي لا يرى أسباباً جوهرية وواقعية

rosana.boumounsef@annahar.com.lb

لمطالبهم.

سوكلين قديساً. الغربية وفي مقدمها الفاتيكان بالذات من اداء الزعماء المسيحيين بالذات وتحميلهم مسؤولية بنسبة كبيرة من تغييب القرار او القدرة لوحظ أن استطلاع المسيحية في انجاز الانتخابات الرأي الذي قرّره الرئاسية ما يزيد من المخاوف على دور المسيحيين في لبنان وعبره "التيار الوطنى في المنطقة وفق ما تقول بعض الحر" لم يسلك المصادر الديبلوماسية التي تتحدث طريقه إلى التنفيذ. عن عجز في المقابل عن المساعدة في حماية دور المسيحيين في غياب مساهمة ايجابية فاعلة. ولعل اشارة

للمرة الأولى تشوب شائبة امتحانات لوظيفة رسمية تُجريها مؤسسة معروفة

النحص

أسرار الآلهة

يقول ديبلوماسي

أجنبي إن الاتفاق النووي لا يُعطى

إيران سلطة في

تدخّلاتها.

المنطقة بل ينظّم

قال عضو في لجنة

الأشفال النيابية إن

الإخراج الجيّد لبرنامج

رئيس مجلس إدارة

تلفزيوني أظهر

بنزاهتها.

شكا مواطن أجنبى من إلغاء حجزه في مطار بيروت وإنزاله من الطائرة من دون معرفة الأسباب.

وقد پاؤدی رہماالی تأجیل

الانتخابات الى أجل غير مسمى

بعدما بلغت الانتفاضة الصامتة

ويـقـول نـاشـطـون فـي وصـف

ما يجري ان المعركة هي بين

# مؤسّسات تعانى الشلل وثمّة غياب فعلى للسلطة: لبنان أمام أزمة نظام أم أزمة حكم؟

شلل على كل المستويات، وجمود مطلق سياسياً. لا خرق لجهة آلية عمل الحكومة، ولا حتى في إيجاد حلٌ لملف النفايات، والذي كشف عن غياب فعلي للسلطة. "هذا الأمر أصاب الجميع إصابة بالغة. يوجد عقل إجرامي عندما يجيز أحد ما لنفسه أن يشلّ البلد منذ العام 1992 الى اليوم بذريعة انـه يعمل في السياسة"، وفق الرئيس حسين الحسيني، الذي يسأل: "ما هذا النوع من الاستهانة بحياة المواطنين وصحتهم ومستقبلهم ومستقبل البلد؟". ويؤكد ان اتفاق الطائف أسس لنظام جمهوري ديموقراطي ونقل السلطة من سلطة الأشخاص الى دولـة المؤسسات. لكن أي مؤسسات، وكلها لا تعمل؟ فهل نحن أمام أزمة نظام أم أزمة حكم؟

### مشروع إسقاط الدولة يرى الوزير سجعان قزي ان "ثمة

مشروعاً كبيراً أساسياً يجب ألا يغيب عن بالنا تجاه أي عقبة أو حادث يحصل، هو مشروع اسقاط الدولة اللبنانية من خلال إفراغ مؤسساتها حيناً وتعطيل مؤسساتها الأخرى حيناً آخر. فكل ما نراه اليوم من ملفات، من تعيينات وعرسال وآلية عمل الحكومة ونفايات والحبل على الجرار، أكـان لهذه القضايا طابع سياسي أم سياحي أم أمني أم بيئي، كلها جزء لا يتجزأ من مسيرة اسقاط الدولة. وأي مقاربة أخرى لهذه المواضيع هي مقاربة جزئية لا علاقة لها بخلفيات الحوادث. من هنا يجب ان يكون هناك رد وطني على كل ما يجري وليس رداً طائفياً أو فئوياً". ويعتبر ان موضوع النفايات هو موضوع نموذجي لإحدى محطات اسقاط الدولة. "فلا أحد يصدق ان الدولة لا تستطيع ايجاد حل لمعالجة النفايات. على الدولة أن تفرض سلطتها والمطامر في كل قضاء شاء من شاء وأبى من أبى، شرط أن تحسن اختيار المواقع وأن تزود هذه المطامر كل التحصينات

الصحية والبيئية كي لا تلوث المياه



كل المؤسسات أصابها الشلل.

الجوفية ولا تؤثر على صحة الناس". ويسمّي ما يحصل اليوم بأنه "نوع من 7 أيـار مع فـوارق ثـلاثـة هـي: ان السلاح هذه المرة هو النفايات، الساحة ليست بيروت فقط بل كل لبنان، ومن يقوم هذه المرة بـ7 أيار النفايات لا ينتمي الى فريق واحد بل كل الاطراف والاصطفافات. لذا نحن أمام أزمة وطن لأنه لو كان هناك أزمة نظام لكانت حلَّت دستورياً، أو لكانت أزمة حكم لكنا اتفقنا على اجراء انتخابات رئاسية ثم نيابية،

> الحسيني: ما هذا النوع من الاستهانة بحياة المواطنين وصحتهم

وبعدها تأليف حكومة. انها أزمة وطن بلغ آخر مطافه، من هنا طرحنا اجراء حوار وطني بعد انتخاب رئيس للجمهورية".

ومستقبلهم ومستقبل

يختم قـزي: "احتـرامـي كبير للرئيس الحسيني، لكن الطائف لم ينقل الدولة من دولة اشخاص الى دولة مؤسسات، فدولة المؤسسات هي دولــة الميـثـاق الـوطـنـي الـتـي كانت قبل الطائف، الـذي ابتدع الاشخاص، والا كيف نفسّر هذا التعطيل المتمادي للمؤسسات في ما بينها منذ الطائف الى اليوم

وبدعة الترويكا؟" .

أزمة نظام وحكم

أما النائب ابرهيم كنعان، فيراها أزمة نظام وحكم في الوقت عينه، "لأن الدولة سقطت من لحظة دخول لبنان في مرحلة الطائف، إذ تحكّمت بهذه المرحلة معادلة اسمها الأمن مقابل السيادة، فسقط الأمن وسلبت السيادة، مع ما يعني ذلك من ضرب للمؤسسات الدستورية ومؤسسات أخرى قضائية واجتماعية ورقابية... وبعد العام 2005 وخروج الجيش السوري من لبنان استمرت عملية غياب الدولة لأنه لم تُبنَ المؤسسات. وهنا بدأت ملامح أزمة الحكم تظهر عبر الانقلاب على كل مفاهيم الحكم ومرتكزاته بممارسة خارجة عن كل السقوف والمعايير القانونية على كل الصعد، بدءاً من التمثيل السياسي في المؤسسات الدستورية لا سيما المجالس النيابية المتعاقبة

والحكومات المتتالية منذ الطائف وصولاً الى رئاسة الجمهورية، مما انعكس خللاً فاضحاً في الادارة وفي ممارسة الحكم. فأصبح القضاء قضاء وقدراً أي التدخل الفاضح في ضرب العدالة بجعلها استنسابية، والمالية العامة بماليات خاصة مفدرلة على قياس امراء الطوائف عبر الصناديـق والهيئات التي ابتدعت لتمويل دويلاتهم داخل الدولة، وصولاً الى الأمن وأجهزته الموزعة على الطوائف وزعمائها، مما جعل من المؤسسات كلمة فارغة من

في رأي كنعان أن جميع الذين

والتي هي مكملة من خلال تحالفات ما بعد ثورة الأرز اي التحالف الرباعي الـذي قتل التوقيت المؤاتي من خـلال مولود هجين تحكّمت فيه المصالح، فأنتجت أزمة الحكم التي نعيش تفاصيلها اليوم واتهامات أرباب هذا التحالف لبعضهم البعض ولغيرهم بكل ما نعاني منه على كل الصعد من أزمات دستورية وميثاقية ومالية واجتماعية ليس آخرها أزمة النفايات". فهذه الازمة يقول كنعان هي "نتاج صغير لسرقة أموال البلديات مدى 20 عاماً لصالح احتكار شركة النفايات والتي بات معلوماً ان ملياراتها يتقاسمها هؤلاء، متلطّين وراء قرارات وقوانين مددت في غفلة من الزمن في مجالسهم النيابية وحكوماتهم المعتورة. ففي رأيي ان الأزمتين مترابطتان، وكل ما شهده لبنان سابقاً ويشهده اليوم، ليس الا إخضاع الدولة ومؤسساتها وقوانينها لمصالح السياسة وبعض قاداتها بدلاً من أن يخضعوا هم للقوانين ولمفهوم

الدولة ومنطقها". ويختم بالقول: "إن كل حديث عن مطامر في مناطق منوعة ليس الا مدخلاً الى توزيع أعباء الفساد على الجميع والتي من الواجب اليوم القضاء عليها وليس توزيعها أعباء على اللبنانيين وصحتهم وبيئتهم وحياة أولادهم. لذلك وكما عارضنا في السابق كل القرارات المتعلقة بهذا الملف، حكومية كانت ام نيابية، سنمنع اليوم توزيعها علينا تحت شعار الاماكن "الملائمة" و"المطابقة للمواصفات" لأنه ليس هناك من منطقة ولا بقعة مطابقة لمواصفاتهم. فليتعظوا وليقلعوا عن هذه الممارسة وليتوجهوا الى حلول جذرية متوافرة في دول كثيرة من العالم، تجعل من عملية الطمر البدائية التي تحصل جريمة في حق وطن وشعب، وهي ليست الجريمة

aline.farah@annahar.com.lb

الوحيدة".

# عون يتدخّل لتوريث باسيل رئاسة "التيار" ناشطون: ما جدوى المبادئ إذا تصرّفنا مثل غيرنا؟

لم يستطع رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب ميشال عون كبح جماح النواب ومنسقى المناطق عن الكلام المباح في احوال "التيار الوطني الحر" وانتخاباته وشجونه. فما ان خرج هؤلاء من الرابية قبل أيام، حتى بادرت غالبيتهم الى تسريب اخبار عما جرى في الاجتماع الطارئ الذي دعا اليه العماد عون تحت عنوان البحث في انتخابات "التيار الوطني الحر" ورئيسه الجديد، لتصبح على كل شفة ولسان.

# خاص – "النهار"

لم يتوقع الناشطون ان تصل الأمور وحدة خطاب عون الى المستوى الذي وصلت اليه، وفي رأيهم ان سبب غضبه وانفعاله يعود الى حسابات الماكينة الانتخابية في "التيار" لنتائج الاصوات المجمعة لدى كل من باسيل ومنافسه الان عون، والتي اظهرت هزيمة محققة لوزير الخارجية، وانتصاراً لابن شقيقة العماد عون اي النائب آلان عون، الذي يستند الى حركة واسعة من المعترضين سواء بين النواب أو منسقى المناطق، اضافة الى الناشطين المؤثرين في جماهير "التيار" والذين جرى ابعادهم تدريجاً عن مراكز القرار فى الحرب لمصلحة المتمولين من "العونيين الجدد". وتعني حركة كل هؤلاء الاصلاحيين والمعترضين ان الطاولة انقلبت على باسيل بما لا يمكن

في اقضية المتن وبعبدا وزحلة وجـزيـن وجبيـل خـرجـت في ضد باسیل ذروتها بین محازبی غالبيتها الساحقة من تحت عباءة باسيل، الأمر الذي اضطر العماد عون الى التدخل، بعدما بقي الى جانب باسيل قضاء البترون، مع خروق واسعة لمنافسيه، وقضاء المبادئ والتناقضات، وان العماد عون لا يمكنه ان يدعو عكار الذي يجهد معارضون لباسيل هذه الايام لشد عصبهم المحازبين الى الديموقراطية فيه من خلال الجولات المتكررة على الناشطين العونيين في البلدات والقرى، مستندين الى التأثير الكبير للعميد المتقاعد جورج نادر الذي يقف الى جانب

مراكز الثقل الرئيسية المتمثلة

ومواجهة الاقطاع السياسي والعائلي ويبادر في الوقت عينه الى اعتماد مسار التوريث الذي تطبقه الاحزاب المسيحية ويـشـيـر هــؤلاء الاخــرى الناشطون في مشروع "مأسسة التيار الوطني ورفـض الـتـوريـث الـسيـاسي" ونجاح الاصلاحيين في "التيار" في سحب البساط من تحت اقدام باسيل في عكار يعني حسم المعركة

الانتخابية في

شكل جذري

ونهائي،

"التيار" الى ان عون لا يمكنه ان يتبنى الشيء ونـقـيـضـه، وتــالــيــأ فــإن قسماً كبيراً من المحازبين هم من الخارجين على احزابهم المسيحية لرفضهم السياسات التقليدية، واقتباس تجارب الاحــزاب المسيحية الاخرى يعني ان كل تجربة حزب "التيار الوطني الحر" ومشروعه السياسي والاصلاحي في التغيير تتجه الى الانهيار والعودة الى النقطة الصفر التي لا قيامة لأي حزب

من بعدها، وهنذا ما يعمل

الاصلاحيون في "التيار" على

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 |

محلیات

قهوجي عشية العيد الـ70 للجيش ينبّه إلى تلاقي مخطّطات إسرائيل والإرهاب



زوايا ودوائر **علي حماده** 

# المواطن اللبناني المسؤول الأول

لبنان الدولة أشبه بجسم مهترئ متحلل تفوح منه رائحة نتنة شبيهة برائحة النفايات التي امتلأت بها شوارع العاصمة. لبنان في أزمة عميقة لأسباب سبق أن خضنا فيها مراراً وتكراراً هنا، أما المعالجات فشبيهة بالحل الموقت (لأيام معدودة) الذي جرى اجتراحه لتنظيف بيروت من النفايات المتكدسة في كل مكان. إذاً نحن أمام أزمة عميقة مديدة، تقابلها معالجات موقتة بمثابة مسكنات خُفيفة لا تشفي ولا حتى تلغي الأوجاع.

هذه صورة سوداوية، ولكنها أقل سوداوية من الواقع الذي نعيش، أو من المستقبل القاتم الذي يرتسم في الأفق ما لم يتم التصدي للأزمة في عمقها. والحُقيقة أكثر قُتامةٌ مما نُتصورُ. وأُضواء بعض التظاهرات الترفيهية كالمهرجانات والحفلات الموسيقية، أو حتى بعض معالم الحياة الصاخبة على نطاق ضيّق تقتصر على قلة مقتدرة، لا يمكنها في أي حال أن تخفي حجم الماساة التي بلغها الاهتراء والتحلل لدولة في بعديها المؤسساتي والوطني.

لا وطن من دون دولة. هذه حقيقة يجب أن يدركها اللبنانيون جيداً. وفي لبنان لا دولة، ولا مؤسسات أمدنية كانت أم أمنية أم عسكرية. جل ما في الأمر أننا بازاء مظاهر دولة ومؤسسات لا أكثر. حتى مؤسسة الجيش التي ينظمون فيها قصائد الزجل ليست مؤسسة على صورة قصائد المديح التي تنظم فيها. ربما كانت مؤسسة الجيش أقل اهتراء من غيرها من مؤسسات الدولة اللبنانية، لكنها لا يمكن إلا أن تلتحق عاجلاً أم آجلاً بركب الاهتراء والتحلل العام الذي يشهده لبنان على مختلف المستويات. فلا تتوقعوا المعجزات لأن المؤسسات كلها لا يمكن إلا أن تعكس صورة البلد. إنها مرآة عاكسة لأزمة لبنان العميقة والمديدة.

لا دولة في لبنان. ولا مواطنية. ولا أبالغ إن قلت إنني ما زلت أبحث عن شعب لبناني، ورأي عام لبناني متحرر وواع لواقعه المأسوي. نعم الفرد اللبناني موجود، وواع، ورائد، ومقدام، وصاحب طاقة غير اعتيادية، ولكن بمقياس الفرد لا الجماعة. هنا الاشكالية الكبيرة التي تدفعنا الى التذكير بالحديث القائل: "كما تكونون يولِّي عليكم". بمعنى أن الشعب المتألم، والذي اكتشف متأخراً قبل أسابيع قليلة أنه في "مزبلة" توهم أنها جنة، يستحيل أن يكون أفضل من حكامه الذين تقع على عاتقهم مسؤولية كبرى في ما آلت اليه الأوضاع الحالية. أمّا مسؤولية الشّعب الى أي فئة انتمى فلا تعلوها مسؤولية بمجرد أن قبلت هذه الجموع أن تتحول قطعان غنم هنا أو هناك، بخضوعها الأعمى هنا أو هناك.

طبعاً لا أساوي بين الجميع، والفرصة التي ضاعت في الرابع عشر من آذار 2005 لبناء وطن ودولة، إنما ضاعت أساساً لوجود فئة مجرمة ذهبت بالبلاد من انهيار الى انهيار، ودفنت بارقة النور التي لاحت مع خروج مليون ونصف مليون مواطن الى الشارع لأجل لبنان، وحوّلت لبنان على صورتها بلد اللادولة واللامستقبل. ما لم ينتفض الشعب على نفسه أولاً فيتغير ليتغير حاضره، لن

يكون له مستقبل، وسيستمر الموت البطيء.

ali.hamade@annahar.com.lb

# التهويل باستقالة الحكومة مسموح به والمحظور أن يترك "المستقبل" جنّة السلطة

### إبرهيم بيرم

الأزمــة الـتـى تعايـشها الـبـلاد في المرحلة الراهنة لا تقل في نظر بعض المراقبين المحايدين خطورة ووطـــأة عــن كــل الأزمـــات الــتــي مر بهالبنان بعيد جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. الأزمة من حيث الشكل مزدوجة: أزمة داخل الحكومة في أعقاب "انتفاضة" "التيار الوطني الحر" كخطوة أولى على طريق استعادة الحضور، وأزمة إزالة النفايات من الشوارع والاحياء ونقلها الى مطامر أو محارق أو معامل للمعالجة. أما في الجوهر فان للازمة المتوالية فصولاً في بعض دوائر الرصد والقرار أربعة أدلة وأبعاد على رغم تشعبها واندراجها تحت مسميات وتحليلات شتى:

الاول: التصراع على المصالح وتقاسم مغانم السلطة وموارد الدولة بين القوى التي اعتادت الاستفادة وأدمنت الاستحواذ على الحصص الجاهزة والمحددة.

وهذا الأمر ينطبق أكثر ما يكون على ملف النفايات الذي انتشرت روائت الكريهة على اتساع الوطن وما نجم عنه من تداعيات وتعقيدات. فهذا الملف كان من المفترض ايجاد حلول له كما هو واقع الحال منذ نحو عقدين من الزمن، ولكن ما استجد وفضح المستور - المعلوم وعسّر التسويات وعرقل الاتفاقات ووضع الحكومة والبلاد معاً على شفا حفرة من التداعي، هو الخلاف على الحصص والنسب بين أربعة اسماء يتم تداولها حالياً وهي عملياً محسوبة على فريق سياسي بعينه ("المستقبل") خصوصاً بعد اقرار مبدأ تقسيم لبنان الى خمس مناطق أي خمسة مطامر وخمس شركات تجميع ونقل. وما استجد

التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بأن ثمة غبناً متعدد الوجه يلحق به من جراء الوضع المألوف والوضع الـذي سيتم الانتقال اليه لاحقاً. وفي الأساس أن عمق الخلافات سببه غياب الرأس الكبير القادر بهيبته على ضبط التناقضات وفرض الحصص وايجاد التسويات،

أيضاً شعور لم يكتمه رئيس الحزب

سلام هو المتضرر الأكبر من كل ما يدصل وخصوصاً ان الحلفاء والخصوم

الثاني: اختلاط الاوراق وضياع بوصلة الاولويات ودخول المنطقة في مرحلة انتقالية بعد الاتفاق النووي المبدئي بين ايران والغرب. ففي هذه المرحلة بقي الصراع الاقليمي على أشده، لا بل ارتفع منسوباً في بعض الساحات، فضلاً عن ان اللاعبين الكبار ليسوا الآن في وارد الولوج الى الملفات الفرعية او حل الصراعات والتجاذبات

ينتظرونه وأمام ما هو مطلوب منهم فعله في ظل تـشـوش الــرؤي في

وتالياً الحيلولة دون انفجار الازمات وبلوغها حد الاستعصاء على نحو ما بلغتهأخيراً.

تقاطعوا على توجيه الضربات اليه

في العديد من ساحات المنطقة وميادينها الملتهبة. وعليه يمكن القول إن كل الاطراف اللبنانيين يعيشون مرحلة تيه وضياع حيال ما

العواصم الاقليمية المعنية. وفي هذا المشهد المفتوح على

انزياح نحو الاشتباك وذلك للغاية الانتظار يبدو انه لم يعد بمقدور المعروفة وهي استقرار الداخل. إلا أن الاطراف المحليين ضبط أنفسهم وايتقاع حراكهم تحت العناوين الخطورة كل الخطورة هي في تكرار مثل هذا المشهد خصوصاً أن بعض العريضة التي كانوا يستظلونها نذر ردود الفعل عليه قد ظهرت، وإن ويستهدون بها منذ حدث تشكيل محدودة، في بعض شوارع العاصمة. الحكومة الحالية، والقائمة على الرابع: سعي بعض الافرقاء الي تكريس معادلات قائمة ومحاولة

- الحفاظ على الحكومة "السلامية" بما هي اطار ربط نزاع. - الحفاظ على شبكة الامان والاستقرار الأمني والحيلولة دون اي انزلاق نحو الانفجار.

- الحفاظ على مستوى الحد الأدنى من الاشتباك السياسي. الثالث: ثمة من يزعم، وخصوصاً في دوائـر قـوي 8 آذار، ان الفريق

الآخر ولا سيما "تيار المستقبل"

كان أكثر العاجزين عن المضي ضمن الأطر والعناوين المعلومة. لذا فأزمة النفايات والعجز عن حلَّها في الوقت المعقول هي في جزء أساسي منها عجزعن ضبط المحسوبين عليه. وفي رأى الدوائر عينها أن ما حصل على اوتوستراد الجنوب أيام الأحد والاثنين والثلثاء الماضية تخطى في تفاصيل مجرياته مسألة الاعتراض على نقل النفايات الي منطقة اقليم الخروب، إذ ثمة من جعله محطة لتصفية الحسابات ومنصة لتوجيه الرسائل في أكثر من اتجاه من الطرفين الأساسيين اللذين يبسطان نفوذهما على هذه البقعة الجغرافية. فجنبلاط له حساباته الممتدة وهو يريد أن يفهم الداخل والخارج على السواء انه يملك أوراق اللعب الاساسية في الامن والسياسة. أما التيار الآخر فقد أرادها "فركـة اذن" قاسيـة أو فشة خلق لجمهور "حزب الله" وحركة "أمل".

ولم يعد خافياً أن الاحتقان بلغ أوجه

في أوقات معينة ولكن قدرة الضبط

عند الثنائي الشيعي حالت دون أي

الراعي التقى المرعبي وعبيد

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

من صراعات وحروب". وأضاف:" هناك فراغ رئاسي وايضا نيابي ويعملون الآن لافراغ المؤسسة

الحكومية، ولهذا نطلب من الجميع

وعى خطورة المرحلة والإسراع في

انتخاب رئيس للجمهورية للعودة

ثم استقبل قائد منطقة الشمال

الاقليمية في قوى الامن الداخلي

العميد على هزيمة على رأس وفد

من الضباط وكان حديث عن الامن

وظهرأ استقبل الوزير السابق

جان عبيد وعرض معه التطورات.

بالبلاد الى مسارها الطبيعي".

بعضها الآخر إحداث تحولات فيها،

والأمر الأخير ينطبق أكثر ما يكون

على التيار البرتقالي الـذي تجرأ

على فتح أبواب المواجهة في لحظة

اقليمية وداخلية يراها مناسبة جداً،

فهو يعرف قيمة استمرار الحكومة

بالنسبة الى الخصم، ويعلم حساسية

التيار الازرق حيال أي طلب يتعلق

بصلاحيات رئيس الحكومة ويدرك

في الوقت عينه ان حليفه ثابت معه.

الاولويات والسرؤى، والعجز عن

اجتراح الحلول وضبط التناقضات

هي الثمن الطبيعي لمرحلة الانتظار

التي وفق تقديرات الجميع انها

ستطول وستشهد حتماً حماوة في

لكن الثابت لـدى دوائــر الـقرار

في 8 آذار ان "تيار المستقبل"

ليس في وارد التضحية والتفريط

بالحكومة الحالية والسماح لرئيسها

بالذهاب الى أقصى الاحتمالات

السلبية، والمسموح به هو التهويل

فقط. أما أن يترك "تيار المستقبل"

جنة السلطة فأمر غير جدي إذ أن

ترك السلطة بالنسبة اليه هو قصة

موت معلن. وأما أقصى الاحتمالات

المتاحة فهو أن يذهب سلام الي

أحد أمرين: إما عدم دعوة الحكومة

الى الالتئام، واما عدم الذهاب الى

السرايا، اي الاعتكاف، وهي تجربة

لها ما يماثلها في تاريخ الحكومات.

المواجهات في كل الساحات.

"الـفوضــى" الـحـاصـلــة في

الرئيس بري مستقبلاً قائد الجيش. نبّه قائد الجيش العماد جان قهوجي

الى "ما يبيّته العدو الاسرائيلي للمنطقة عمومأ ولبنان خصوصأ من مخططات خبيثة ونيات باتت مكشوفة، تتلاقى مع مخططات الإرهاب في استهداف الصيغة اللبنانية الفريدة، إلى جانب أطماعه التاريخية بأرضنا ومياهنا وثرواتنا الطبيعية"، داعياً العسكريين الى "البقاء على أتمّ الاستعداد لمواجهة هؤلاء الإرهابيين، كما العدوّ الذي لا يـزال يمعن في خرق السيادة اللبنانية بطرق وأساليب مختلفة، منها سقوط طائرتي تجسس قبل فترة وجيزة فوق منطقتي صغبين

وقال في "أمر اليوم" للعسكريين في مناسبة العيد السبعين للجيش: "تـطـلُ الـذكـري الـسبعـون هـذه، ونحن على مسافة عام من اعتداءات التنظيمات الإرهابية على مراكز الجيش في منطقة عرسال، تلك الاعتداءات التي تصدّيتم لها بكلّ شجاعة وبطولة، وقدّمتم خلالها قافلة من رفاقكم الشهداء والجرحي والمخطوفين الأبطال، الذين حصّنوا بتضحياتهم لبنان، وحموا جميع اللبنانيين من مخططات إرهابية غادرة، استهدفت المؤسسة العسكرية، العمود الفقرى للوطن، بغية السيطرة على بقع جغرافية، وإشعال فتن بين المواطنين تهدّد وحدة الوطنُ وسيادته واستقلاله.

ا**ستقبل** رئيس مجلس النواب

نبيه بري في عين التينة امس،

قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي قدم اليه الورقة النقدية من فئة الخمسين الف ليرة لينانية

الصادرة حديثاً عن مصرف لبنان

لمناسبة عيد الجيش، وناقشا

الوضع الامني في البلاد.

بري استقبل قهوجي ونوّه بدور الجيش

مقبل عايَدَ قهوجي وسلمان وفاضل وضبّاطاً

ومرفأ طرابلس".

اعلموا أن الأزمات المستعصية التي تلفُّ المنطقة العربية بأسرها وعدم وجود آفاق واضحة للخروج منها في المدى القُريب، إلى جانب استمرار الانقسامات السياسية اللبنانية، التي تسبّبت بالشغور الرئاسي وحالت مجدداً دون إقامة العرض العسكري والاحتفال بتقليد السيوف للضباط المتخرجين، كلها عوامل تتطلّب منكم أكثر من أيّ وقتٍ مضى، رصّ الصفوف والجهوز الكامل للحفاظ على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ومسيرة سلمه الأهلي، واضعين نصب أعينكم أنّ قوّة مؤسستكم تكمن في وحدتها وتماسكها، وفي بقائها على مسافة واحدة من الجميع، بعيداً من أيّ سجالات داخلية ومصالح ضيّقة، كما في التفاف الشعب حولها، والتزامها مبادئ وثيقة الوفاق

أضاف: "في الذكرى السبعين لتأسيس الجيش، لكم أن تعتزوا بانجازات هذه المؤسسة التي حمت لبنان وحافظت على وجهه الحضاري، خلافاً لما راهن عليه كثيرون. ونجدّد في هذا العيد التأكيد أن عسكريينا المخطوفين لدى التنظيمات الإرهابية منذ سنة تماماً، هم أمانة في أعناقنا إلى حين تحريرهم من الخطف وإنهاء معاناتهم وإعادتهم سالمين إلى عائلاتهم وأحبائهم

وهخنأ بسري قليبادة الجيش

والمؤسسة، منوهاً بالدور الوطني

للجيش في الدفاع عن لبنان وأمنه

من جهة اخرى، تلقى بري برقية تهنئة بعيد الفطر من رئيس

الــوزراء الكويتي السابق ناصر

محمد الأحمد الجابر الصباح.

# المحادثات الفرنسية مع إيران كانت "مفيدة" وستنشط التطبيع وُضع على السكّة ولا تغيير فورياً



باریس – سمیر توینی

على رغم أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي لـوران فابيوس لإيـران لم تؤد الى نتائج معلنة في شأن الموضوعات الاقليمية التي تـنـاولـهـا الـطـرفـان، فـقـد كـانـت "مفيدة" وإن شابها "العديد من التباينات حيال المواقف بالنسبة الى العراق وسوريا ولبنان".

وذكرت مصادر ديبلوماسية أن

باريس وضعت في سلم أولوياتها التفاهم مع طهران بحل موضوع الفراغ الرئاسي في لبنان، وان الزيارة فتحت أبواب التفاوض بین ایران وفرنسا. وکانت ایران ترفض البحث مع الاطراف الغربيين في الموضوعات الاقليمية وتدعو زوارها الى مراجعة الاطراف المحليين، وتدرج المصادر على سبيل المثال جوابها لمدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا جـان – فرنسوا جيـرو عندما زار طهران لفك عقدة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وهو أنه يتوجب بحث الملف اللبناني وتعقيداته مع "حزب الله اللبناني" لفك عقدة الفراغ الرئاسي".

بين الطرفين الفرنسي والايراني أن طهران وافقت في المبدأ على التفاوض مع باريس على الملفات الاقليمية. وكانت محادثات في العمق حولها، وهــذا فـي ذاتــه تطور ايجابي في الموقف الايراني مقارنة بالاشهر الماضية. وقد أعلن الرئيس حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتعاون مع باريس لحل الازمات في سوريا واليمن ولبنان، وأبدى فابيوس "أمله في أن يوثق البلدان العلاقة في ما

بينهما لمصلحة الأمن والسلام في

غير أن هذه الايجابية في الموقف الايراني لم تؤد كما اشار فابيوس "الى تطور أو تعديل في مواقف ايـران السياسية في شأن هذه الملفات". وما يمكن استنتاجه أن ثمة ما يشبه التطبيع للعلاقات بين البلدين واعلان نيات، ولا يمكن اعتباره حسماً لمواقف البلدين الاقليمية. فوزير الخارجية الفرنسي كان حذراً بالنسبة الى توقع تعديل كامل في سياسة ايران الاقليمية وقال: "لست واثقاً بحصول تغيير في الوقت الحاضر،

فهذا ليس واضحأ ولذلك يجب والجديد بعد هذه المحادثات الاستمرار في التفاوض". تلبية لدعوة الرئيس فرنسوا

وتشير المصادر الديبلوماسية وزارتي الخارجية في البلدين.

الاتفاق النووي الذي لم يلحظ أي إشارة الى الموضوعات الاقليمية والمتوقع أن يحصل تقدم على المتفجرة، كما أنها ستساهم في هذا الصعيد في المرحلة الاولى الاتصالات الجارية دوليأ واقليميأ على هامش الجمعية العمومية للاعتراف بدورها الاقليمي وتثبيت للامم المتحدة خلال ايلول المقبل ما يمكن أن تحصل عليه لجهة في نيويورك حيث ستعقد لقاءات متعددة بين اطراف غربيين الاعتبراف بهذا البدور، وهي لن تتخلى عن أوراقها الضاغطة في ومسؤولين ايرانيين، وستكون اللعبة الديبلوماسية الدولية الموضوعات الاقليمية مدار بحث والجيوسياسية الاقليمية، وتريد خــلال زيـــارة الـرئــيـس روحــانــي تعزيز مواقعها"، وهــذامـا بـدأ لباريس في تشرين الثاني المقبل يحصل في بعض الــدول حيث

تعدل مواقفها لمجرد توقيعها

تؤدي ايران دوراً بارزاً، وعلى سبيل

المثال في لبنان حيث تواجه

الحكومة اللبنانية والرئيس تمام

سلام صعوبات حيوية تهدد

فالواقعية السياسية التي

تتحلى بهاطهران تستبعد

أي تغيير في الموقف الايراني

فوراً. وقد يكون الملف اللبناني

وتشعباته وفق الاتصال بين

الرئيس الفرنسي هولاند ونظيره

الايراني روحاني أول اختبار لهذه

الايجابية وللدور الايراني الجديد

في المنطقة، لكن ذلك قد يحتاج

الى مزيد من الوقت لكي يتحقق.

الحكومة.

الى"ان التطبيع بين ايران وفرنسا قد وضع على السكة خلال هذه الزيارة، ولكنه يحتاج بالطبع الى مزيد من الوقت. فالزيارة مهدت الطريق لتعاون بين العاصمتين، في انتظار "افعال وليس أقوالاً" حسب فابيوس، ولذلك اتفق مع نظيره الايراني على توطيد الحوار بينهما بلقاء مرة كل سنة واستمرار الاتـصـال عـلى مستـوى مديـري

والطرف الفرنسي مقتنع حسب المصادر بأن "طهران لن

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الديمان أمس النائب

وأشار المرعبي الى ان الزيارة "للترحيب بغبطته في الشمال ولتأييد مواقفه الوطنية وتشديده على العيش المشترك وعلى انتخاب رئيس للجمهورية لان ذلك يشكل بداية انتظام للحياة السياسية في البلاد وحماية لما يحيط بها

البطريرك الراعي مستقبلاً الوزير السابق عبيد في الديمان أمس.

# الديمان - "النهار"

السابق طلال المرعبي مع وفد

(طونی جبران فرنجیه)

# زار نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع الوطني سمير مقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان، مهنئاً بالعيد السبعين

ثم انتقل برفقتهما إلى غرفة عمليات القيادة، والتقى نواب رئيس الأركان وضباط أجهزة القيادة الكبار، وهنأهم بالمناسبة،

مؤكداً لهم "أن اللبنانيين جميعاً

يراهنون على دور الجيش في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ البلاد، فهذه المؤسسة الوطنية الجامعة والرائدة في مسيرتها وأدائها، شكلت ولا تزال الضمان الأكيد للحفاظ على وحدة الوطن وسيادته واستقلاله".

وأنهى الجولة في مديرية المخابرات بمعايدة ضباطها، في حضور مديرها العميد الركن ادمون

# بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل دعوة الجمعية العمومية غير العادية

يتشرف مجلس إدارة بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية التي ستنعقد عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٤ آب ٢٠١٥ في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الاتحادية، للتداول وإتخاذ القرارات في جدول الأعمال التالي:

- ١- إصدار سندات دين مرؤوسة.
  - ٢- أمور مختلفة.

في حال عدم استطاعتكم الحضور، يرجى التكرم بتفويض من ترونه مناسباً من المساهمين ليقوم مقامكم بالبحث والمناقشة والتصويت على القرارات الممكن إتخاذها في هذا الاجتماع.

سليم حبيب رئيس مجلس الادارة - المدير العام بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل



فِي منتهى الجد أحمد عياش

# "حزب الله" خسر عبارة" فدا السيّد"

في ذروة حرب تموز عام 2006 أثارت سيدة هي أم لعنصر من "حزب الله" سقط ضحية جدلاً عندما سجّل إعلام الحزب معها مقابلة قالت فيها: "فدا السيّد". أي أنها تعتبر أن ولدها سقط فداء للأمين العام السيد حسن نصرالله. أما اليوم، والحزب منخرط في الحرب السورية صار يسمع على ألسنة ذوي الضحايا من عناصره الذين يسقطون في هذه الحرب كلاماً آخر. ويردد كثيرون في بيئة "حزب الله" ما يحصل عندما يأتي مسؤولون في الحزب الى ذوي أحد الضحايا لتقديم "التبريكات" بسقوطه جرياً على عادة الحزب منذ تأسيسه منذ اوائل ثمانينات القرن الماضي. ومنها ما حدث في إحدى القرى البقاعية منذ فترة قصيرة عندما خاطب مسؤول الحزب الأم المفجوعة بـ"التبريك" أي التهنئة بمقتل أبنها فأجابته بصوت عال: "عقبال ابنك". فسارع المسؤول ومرافقوه إلى مغادرة المكان لتجري بعد ذلك مساع لتهدئة الأم المفجوعة بطرق صار الحزب خبيراً فيها بعد أكثر مِّن ثلاثة عقود بفضل التوجيه الايراني.

الروايات التي يجري تناقلها عن تجربة الحزب في معارك الزبداني المستمرة حتى الآن تبرز صعوبة المواجهات التي زج فيها نصر الله ونظام بشار الاسد أهم الامكانات ولكن من دون أن تتكلل بالحسم. ومع تزايد عدد ضحايا الحزب الذين يعودون الى لبنان من هذه المواجهات صار لا بدّ من تداول التبريرات لهذا العجز عن الانتصار في الزبداني التي تمثل من الناحية الجغرافية ساحة مجاورة للبنان، والقاسم المشترك في هذه التبريرات أن هناك المئات من المقاتلين المتحصنين في أنفاق لهم مهارة عالية في القتال ولا سيما في أعمال القنص التي تسببت حتى الآن بسقوط معظم ضحايا الحزب هناك.

الأرقام المتداولة حول خسائر "حزب الله" في الحرب السورية تفيد عن سقوط نحو ألفيّ قتيل وأضعاف مضاعفة من المصابين، وهي تمثل حصيلة غير مسبوقة في تاريخ الحزب الذي لم يدفع على مدى عشرات الأعوام في مواجهة إسرائيل مثل هذا الثمن. وتبعاً لحجم هذا التنظيم بشرياً تمثّل هذه الحصيلة نسبة عظيمة من تعداده مما دفع بعض الخبراء من هم على صلة بالحزب الى القول ان الحرب السورية إذا ما طالت فستقضي على "حزب الله" كلياً. ليس من المفيد إطلاق الاحكام في واقع معقّد كالحرب

السورية، لكن المطلوب هو التبصّر في مآل الأمور بلبنان الذي نجا حتى الآن من الحريق الكبير الذي يجتاح سوريا. وإذا كانت إمكانية إقناع "حزب الله" بتغيير موقفه من التورط في الحرب السورية مفقودة فإن إمكان قيام تحرك في بيئة الحزب تحت عنوان "كفى" تضحية بشباب هذه البيئة في حرب سيسجلها التاريخ في سجل العار ما زالت موجودة. وفي موقع وكالة أنباء فارس الايرانية الرسمية نشر قبل أيام مقال يشيد بـ"سجادة بديعة" نسجتها إيران من خلال الاتفاق النووي مع الغرب مقابل سلوك العرب "البهاليل" . أليس ضحايا "حزب الله" عرباً؟

ahmad.ayash@annahar.com.lb

# تلاوي ووفد زارا ضريح الحريري



الحكتورة تلاوي والوفد والنائب حوري أمام ضريح الرئيس الحريري أمس.

**زارت** رئيسة المجلس القومي للمرأة المصرية ومديرة منظمة الـمـرأة العربيـة ميـرفت تـلاوي أمس، على رأس وفد ضم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السفير محمد الربيع ورئيسة المكتب التمثيلي للأمين العام لاتحاد الموانئ العربية فاتن مرعب سلهب، ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وضرائح

**18 AUG** 

With the support of

IBL BANK

كلمة في سجل الزوار.

الفاتحة عن أرواحهم.

وكان في استقبال الوفد النائب عمار حوري ومسؤول العلاقات العامة في مكتب الرئيس الشهيد رفيق الحريري عدنان فاكهاني. ولـدى مغادرتـها، دونـت تـلاوي

الدكتور محمد شطح واللواءوسام

الحسن ورفاق الرئيس الحريري

الشهداء في وسط بيروت وقرأوا

# اتصالات بتركيا لتصدير النفايات وفرعون يدعو عبر "النهار" لفتح العروض

أظهرت أزمة النفايات حركة رفض شعبى لاستيعاب كميات منها في البلدات والقرى التي تم اقتراح بعض المواقع فيها لاعمال الطمر، ولم تستطع السلطات المعنية اقناع السكان المعترضين بوقف اعتصاماتهم واشكال التعبير الأخرى من قطع الطرق المؤدية الى الأمكنة المقترحة. ورفع المعترضون لافتات منددة بنقل نفايات الى بلداتهم أياً تكن كميتها ووزنها، كما هي الحال في عين داره، حتى ان الزعماء الذين "يمونون" على محازبيهم عادة لم يستطيعوا ذلك هذه المرة، ولعل ما شجع على تلك "الانتفاضة" تصلب أهالي الناعمة رغم محاولات بذلت

لثنيهم عن قرارهم غلق المطمر. واذا كان صحيحاً ان عقد شركة "سوكليـن" كـان يـنص على ان تقدم الدولة الارض للمطمر، فإن ذلك يبرر للرافضين عدم استقبال نفايات بجوار مساكنهم، ويبقى المطلوب خطة طارئة وعاجلة لمعالجة أطنان النفايات التي تملأ شوارع بيروت وجوارها ومحافظة جبل لبنان في شكل خاص.

وقد لفت وزير عضو في اللجنة الوزارية المكلفة بملف النفايات الى ان المناقصة التي طرحت

شدد السفير الاميركي دايفيد

هيل على التزام الولايات المتحدة

الدائم للبنان. وقال بعد لقائه

رئيس الحكومة تمام سلام في

السرايا امس:"لم تغير التطورات

الإقليمية سياستنا أو أياً من

التزاماتنا تجاه لبنان، كما أنها لم

تغير التزامنا أمن المنطقة. أريد أوضح لشعب لبنان: الولايات

المتحدة تدعمكم وسوف نقف

معكم جنبا إلى جنب".

"بدلاً من الصلابة نرى

رئاسة شاغرة وبدلاً من

وأعـرب عـن تـقـديـره للجيش

والقوى الامنية في مناسبة الذكرى

السبعين لتأسيس الجيش

اللبناني. وقال: "قام الجيش بعمل

مدهش للرد على التهديد الممتد

عبر الحدود السورية، مثبتا للأعداء

التعاون نرى انسداداً

للأفق"

هيل للبنانيّين من السرايا: أميركا تدعمكم

وستبقى الشريك الأمني الرئيسي للجيش

لبيروت لم تـرسُ على أي شركة لأن العقد ينص على أن الشركة سيكون عليها ان تؤمن قطعة أرض لاستيعاب النفايات. واشار الى اتــصــالات تــجـرى بـعـدد من

الشركات المتخصصة على استيراد النفايات من لبنان. وعلمت "النهار" أن أحد تلك الاتصالات وكان بسفير تركيا سليمان أوزيلديز الذي أكد ذلك لاحقاً في اتصال هاتفي، وقـال إن العرض يمكن تلخيصه بتصدير النفايات الى تركيا، أو ان تشتري شركات تركية أطناناً منها. وأفاد السفير بأن أي شيء لم يتقرر في هذا الصدد، إنما هناك درس لجدوى العرض اللبناني، وبرّر الاتصالات بأنها ترمي الى مواجهة الرفض الشعبي لتجميع النفايات

سفراء الدول الغربية من أجل حض

في البلدات والقرى، وآخر مظاهره

والاصدقاء على السواء، أنه قوي

وقادر تماما على الدفاع عن حدود

لبنان وشعبه، وهو يحظى بدعم

الشعب. نحن ملتزمون ضمان قدرة

الجيش على تحمل مسؤولياته في

الدفاع عن الحدود وحمايتها. لقد

كانت أميركا، ولا تزال، وستبقى،

الشريك الأمني الرئيسي والثابت

2006 ، أكثر من مليار دولار من

المساعدات الأمنية والتدريب

الحاسم. لدى الجيش اللبناني ما

لیس موجودا فی أی جیش آخر

وهو الجندي اللبناني، ومدربونا

هم أفضل من يدرك ذلك. يقولون

إن الجندي اللبناني ومهاراته

واحترافه وتفانيه في أداء الواجب

والتزامه الدفاع عن بلاده هو أمر

وأضاف: "إن برامجنا المدنية

مهمة تماما كبرامجنا الأمنية،

وإن كانت معروفة بدرجة أقل،

فهناك 220 مليون دولار قدّمت

لقطاع التعليم في لبنان، و281

مليون دولار لقطاعات أخرى

مثل الماء والتنمية الاقتصادية،

وهناك أيضا الاعفاء من الرسوم

غير مسبوق".

ن. فقد قدمنا، منذ العام

كان في وطى الجوز ورعشين. ويذكر ان وزراء "التيار الوطنى الحر" رفضوا ان تضم أي بلدة في كسروان مكبأ للنفايات، ومنها وطي الجوز، وذلك خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. ويعود هذا الرفض الى الخشية من تلوث البيئة والمياه الجوفية.

وأكد وزير السياحة ميشال فرعون لـ"النهار" انه طلب الي الرئيس تمام سلام في جلسة مجلس الوزراء الخميس الماضي وضع خطة طوارئ، لأن أي بلدة أو قرية لا تقبل باستقبال النفايات التي تتكدس في الشوارع، ولفت الى ان شركات متخصصة في الخارج تشتري النفايات وتستوردها.

ونقل عن مواكبين لهذا الملف ان اللجنة المكلفة بمعالجة ملف

الرئيس سلام والسفير الأميركي في السرايا.

والضرائب على الغالبية العظمي

من المنتجات اللبنانية المصدرة

الى أميركا، وهنالك أيضا 869

مليون دولار لمساعدة لبنان

والمجتمعات اللبنانية على مواجهة

أزمة اللاجئين. ويسرني اليوم أن

أعلن عن هبة إضافية بقيمة 20,2

مليون دولار من الولايات المتحدة

لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم

المتحدة لأجل عمليات المساعدات

في أوقــات عصيبة كـهـذه،

يتوقع اللبنانيون من أصدقائهم

في الخارج المساعدة الشرعية

لمؤسسات الدولة. وهم مبَرَّرون

في ذلك. ونحن وكثيرون غيرنا

يستجيبون. لذلك إنه لمن المقلق

عندما يتخذ قادة سياسيون،

أيـا كـانـت دوافعـهـم، إجــراءات أو

الغذائية الطارئة داخل لبنان.

النفايات تـدرس خيار تصدير النفايات او بيعها من شركات أجنبية لأنه الطريق الأقصر لانقاذ البلاد من تفاقم الأزمة وتداعياتها الخطيرة على صحة المواطن والأمن، إضافة الى اقتراحات أخرى تتعلق بالمعالجة الناجحة لأزمة النفايات، خصوصاً أن ثمة دولاً تحولها طاقة لانتاج الكهرباء، كما أن دولاً أخرى تفيد منها، والمهم حالياً هو الطلب الى المواطن المساعدة في فرز النفايات في المنزل أو المعمل او المستشفى أو المتجر، لمساعدة الشركة التي

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

(دالاتي ونهرا)

مواقف، تـضرّ بمؤسسات الدولـة

التي ثمة حاجة اليها اليوم أكثر من

أي وقت مضى. بدلا من الصلابة،

فإننا نرى رئاسة شاغرة. بدلا من

التعاون، نرى انسدادا للأفق بما في

ذلك بعض القروض والمنح الدولية

التي يحتاج اليها الشعب بحق من

أجل التعامل مع أعباء ساحقة على

هذا المجتمع. نحن سنقوم بدورنا،

ونستجيب لكل طلب مقدم إلينا

للحصول على المساعدة. ولكن

في وسع اللبنانيين وحدهم وقف

هذا التمزّق في مؤسسات الدولة،

والبدء بإصلاحها، وعندما يبدأ

ذلك، فإن الحلول تتبعها فضلا عن

وفي السرايا، الفنان العالمي

شارل آزنافور، والوزيـر السابق

وصون استقلالهم" . واننا اذ ننحني

باعتزاز أمام تضحيات شهداء

المؤسسة الخالدين أبداً، في ذاكرة

الله تعالى أن يحفظ الجيش قائداً

حليفكم في درء الاخطار التي

تتهدد وطننا الحبيب لبنان، لينعم

وهنأ وزيـر الاعـلام رمـزي جريج

في بيان الجيش بعيده السبعين

مشدداً على "ضرورة الالتفاف حول

المؤسسة العسكرية في مواجهة

التحديات الداخلية والخارجية

التى تقتضى أعلى درجات

الوعي الوطني لدرء اخطار الفتن

واعتبر بطريرك الروم الكاثوليك

غريغوريوس الثالث لحام في

بيان "ان عيد الجيش مناسبة

وطنية جامعة لكل اللبنانيين،

وان مؤسسة الجيش، هي الضامن

للاستقرار والأمن ووحدة البلاد،

رغم الازمات الحادة التي تعصف

الدعم الدولي الأقوى".

طوني كرم.

ستتولى جمع النفايات في الافادة

منها والتخفيف من ضررها بالطرق

الحديثة، وعدم اللجوء الى طمرها إلا

بنسبة ضئيلة.

# موجـز

# سوین: بریطانیا تدعم استقرار لبنان

**جدد** وزير شؤون التنمية الدولية البريطاني ديزموند سوين دعم بلاده لأمن لبنان واستقراره والتزامها الاستثمار في مستقبل لبنان

اختتم سوين زيارته الى بيروت ببعدما التقى رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس وعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير التربية الياس بو صعب. وقال قبيل مغادرته بيروت "انها زيارتي الثانية الى هذا البلد المعروف بصموده وسخاء شعبه والمصمم على مواجهة التحديات المحلية والاقليمية في ظل أجواء عدم الاستقرار المتزايدة. يسرني ان تستثمر بريطانيا في مستقبل لبنان مبلغا قدره 93 مليون دولار خصص لدعم التعليم مدى خمس سنوات ومبلغا اجماليا مقداره 315 مليون دولار لاستقرار لبنان. أكدت للمسؤولين تضامن بريطانيا ومساندتها الجهود السياسية والانسانية التي يبذلونها. وشددت على أهمية ان يحافظ الاطراف على استقرار لبنان وأن يعملوا يدا بيد لوضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار".

# السفير الإماراتي زار السنيورة ووزير البيئة

استقبل رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس سفير دولة الامارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامسي، الذي عبر عن "تقديره للدور الذي يقوم به السنيورة في تعزيز العلاقات الأخوية التي تربط لبنان بدولة الإمارات" . وكان الشامسي زار وزير البيئة محمد المشنوق ووجّه اليه دعوة الى حفل افتتاح القمة العالمية لطاقة المستقبل وتكريم الفائزين بجائزة زايد لطاقة المستقبل اللذين يقامان تحت مظلة اسبوع أبو ظبي للإستدامة في 15 كانون الثاني 2016.

ورحَب الشامسي بجهود وزير البيئة لمعالجة أزمة النفايات الصلبة في لبنان، مؤكداً استعداد بلاده لدعم لبنان وحكومته في كل

# سفيرا بريطانيا وألمانيا في الداخلية



الوزير المشنوق يقدّم حرع وزارة الداخلية إلى السفير البريطاني.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الاوضاع مع وزير الثقافة روني عريجي والسيد طوني سليمان فرنجية. وتناول مع السفير البريطاني طوم فليتشر التطورات في لبنان والمنطقة وقدم اليه درعا تكريمية للخدمات التي ساهم بها في لبنان مع انتهاء مهماته. كذلك، بحث المشنوق مع السفير الالماني

# جنبلاط استقبل السفير النروجي

استقبل رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط في كليمنصو السفير النروجي سفين آس في زيارة وداعية، وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة.

# رعد التقى السفير العراقي

**استقبل** رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد السفير العراقي على عباس بندر العامري. وافاد بيان للكتلة ان البحث تناول "أوضاع الساحتين العراقية واللبنانية والمشتركات على مستوى الاهتمامات والتحديات.

وكان اللقاء فرصة للبحث في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين". وأعرب السفير العامري عن تقديره ومحبته للبنان وشعبه، وأكد "حرص العراق على دعم الاستقرار في كل المنطقة ومكافحة الارهاب الذي يتهدد شعوبها ودولها".

# نقابة الأطباء: الظهور الإعلامي للتثقيف فقط

أعلن نقيب الاطباء انطوان البستاني انه "يسمح بالظهور الاعلامي للاطّباء لمواضيع طبية تثقيفية، وليس لأي موضوع آخر". وافاد في بيان أن اللجنة الاعلامية في النقابة قررت "الطلب من الطبيب أن يرسل طلباً قبل ثلاثة ايام الى النقيب للحصول على موافقة مسبقة، مع تحديد الاختصاص والموضوع الذي سيثار خلال الاطلالة الاعلامية"، وأن "مخالفة هذا القرار تعرض مرتكبها

# شخصيات ووفود هنأت المطران عبد الساتر

استقبل النائب البطريركي الماروني المنتخب المطران بولس عبد الساتر في دار مطرانية بيروت المارونية في الأشرفية شخصيات ووفوداً هنأته بانتخابه. ومن المهنئين الوزير ميشال فرعون والوزير السابق وديع الخازن ووفد من "المجلس العام الماروني" ومطارنة وكهنة وجمعيات كنسية.

# قبلان: لبناء الدولة على أسس متينة

هنأ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في خطبة الجمعة الجيش قيادة وضباطاً وافراداً في عيده السبعين، داعياً الى "مواصلة بذل الجهود لتحرير الأسرى العسكريين من أيدي التكفيريين"، ومعزياً قيادة الجيش وذوي الشهيد المقدم ربيع كحيل. واكد مجدداً ان الجيش هو "خشبة الخلاص والضمانة والامان لكل ما يعانيه البلد من تغيرات وأزمات، وعلينا كلبنانيين أن نبني الدولة على أسس متينة ومنظمة فنتعاون لحل المشاكل بروح طيبة وصدر رحب ولا سيما ان لبنان بحاجة الى حماية ورعاية من كل ما يمر به من عواصف ومؤامرات".

# مواقف في عيد الجيش أشادت بتضحياته

alt-J

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at: Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip 12 000 LBP (per pers.) 85 000 LBP (4 pers. max.)

في المنطقة". "دوام العزة والمجد".

والارهاب".

في عيد الجيش، صدرت مواقف وشــهــادات أثــنـت عـلــي دور المؤسسة العسكرية في الدفاع عن الوطن وتكريس الاستقرار

وقال وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر ان "هذا الجيش البطل عمّد شعاره بالدم، وحصّن بتضحياته لبنان، مجسداً أسمى معاني الشرف والتضحية والوفاء، حيث سطر ملاحم البطولة

الوطنية الشامخة التي قدمت وما زالت أعظم التضحيات ذوداً عن لبنان وشعبه، فكانت دائماً رهان اللبنانيين في حماية وطنهم

# الوطن وقلوب اللبنانيين، نسأل وضباطاً وجنوداً، وأن يجعل النصر بالأمن والازدهار".

### في الدفاع عن أرض الوطن وسيادته أمام هجمة الارهابيين التكفيريين، وأقام شبكة أمان على حدود الوطن وداخله مفككأ الخلايا الارهابية، ومتصدياً لكل من يعتدي على الأمن العام، من دون أن تبخل المؤسسة العسكرية بتقديم الشهداء". وهنأ وزير العدل أشرف ريفي قائد الجيش العماد جان قهوجي، وقال في بيان: "يسعدنا أن نتوجه اليكم بأحر التهاني وأطيب الاماني لمناسبة عيد الجيش، المؤسسة

وتوجه الى قائد الجيش والضباط والافراد، متمنياً لهم



النھے

**S**light™

Buzz Productions

Produced by

محلیات

نهاريات **الياس الديري** 

الى أين تتجّه المنطقة العربيَّة بعد الاتفاق النووي، واية

نهايات وتسويات بالنسبة الى البلدان التي تعرضت لتدمير

شبه كامل، ولتهجير بلغت أرقامه الملايين، وعلى حدّ سواء في

من المبكر جداً الدخول في رهانات وتوقعات بالنسبة الي

اتفاق لا يزال قيد الأخذ والردّ في الولايات المتحدة، وكذلك

أو هذا ما يتوهَّمه المتكئون على دعم طهران في معظم

البلدان التي تحاصرها الفوضى والحروب المتنوِّعة من داخل

وخارج. وليس من الضروري العودة الى التذكير بما يعيشه

في نهاية المطاف ستعود الأمور الى نصابها، وتضع الحروب

أوزارها، وتعود الدول والقوى المختلفة الى أحجامها، وقد تعود

وأحزانها من غير أن تتعرَّض لمقصّات التقسيم من هنا وهناك.

فلكل شيء نهاية، تقول الحكايات، وتروي أحداث التاريخ

على هذا الأساس، واستناداً الى هذه الاحتمالات والتوقّعات

سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير

الدفاع السعودي، والاجتماعات، والقضايا المهمة التي عرضت،

والاتفاقات التي اسفرت عنها المحادثات، فضلاً عن "تطوير

التعاون العسكري والعمل على تشكيل قوّة عربية مشتركة".

وليس مستبعداً أن تشارك مصر في الحملة العسكريَّة الجويَّة

التي تقودها السعودية على الحوثيين في اليمن، وخصوصاً بعد

تسلِّم القاهرة ثماني طائرات قتالية ف – 16 من واشنطن خلال

يسلِّم الخبراء والقريبون من الادارة الأميركيَّة ومراكز القرار

في أوروبًا بأن الاتفاق النووي لن يكون أكثر من بوابة للدخول

المنطقة بكل منافذها أمام الأرهابيين الذين استغلوا الفوضى

والسعودية، والى القوة العربيَّة المشتركة التي يقود حملتها

و"رسالتها" الرئيس السيسي، مدعوماً من داخل ومن خارج.

من هنا أيضاً ينظر الى سلسلة الاتفاقات العسكرية بين مصر

أما بالنسبة الى الوضع في لبنان، فلا بدُّ من مزيد من الانتظار

elias.dairy@annahar.com.lb

تلبّي رغبة طهران ولا تغضب اسرائيل حتماً، إلا أنها تشرّع

العارمة في العراق وسوريا وأسسوا قواعد لا تحصى.

والاحتكام الى التوافق عندما تحزّ الحزّات.

في عمق التفاصيل والاوضاع التي تسود المنطقة العربيَّة والتي

استُقبل "اعلان القاهرة" بالترحيب والتأييد، كما استقبل

لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأمير محمد بن

البلدان الجريحة من جحيمها بعد ان تلملم جروحها وانقاضها

بل بعد أن تقتنع طهران "طوعاً" بوجوب لملمة نفوذها

ووجودها المشرورين في المنطقة بلا حسيب أو رقيب.

القاهرة والرياض: نحن هنا

سوريا والعراق بصورة خاصة ومفجعة؟

الأمر في إيران حيث بيت الداء وربما الدواء.

العراقيون وبما يعانيه السوريّون.

ولكن ليس غداً. ولا قبل أشهر.

الزيارة والمحادثات.

# سقوط مدوّ للطبقة السياسية أيام النفايات... لا تستهينوا بتداعياتها!

سمير منصور

بالنظر الى خطورتها والتداعيات التي نجمت عنها، تستحق مشكلة النَّفايات الكارثية التَّى بدأت معالجتها وإن جزئياً، التوقف عندها ملياً للانتباه والحذر وأخذر العبر:

أولاً - تجدر الإشارة بداية، الي أن البدء برفع النفايات من شوارع العاصمة وأُحيائها ساهم في تنفيس احتقان بلغ ذروته بعد عشرة أيام من تكدسها، ولا مبالغة في القول إن العاصمة، والبلاد عموماً بدتا على برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة!

ثانياً - شكّلت الأزمة بتداعياتها الكارثية هـزّة كبيرة ستكون لها ارتدادات في المدى المنظور، ليس على الحكومة ككل، بل على مفهوم الحولـة، وأقــل عـبـارة تــم تــداولـهـا كانت: إن دولة تعجز عن حل مشكلة النفايات ليست بدولة ولن تستطيع أن تفعل شيئاً آخر... لقد اهتزت ثقة المواطن بالدولة بشكل لا سابق

ثالثاً - كان الشعور بالانكشاف قاسماً مشتركاً بين الناس جميعاً ولا سيما نتيجة الانفلات الأمني الذي أطل برأسه من خلال تجمعات مشبوهة تولت فلش النفايات و"تعميمها" وحرقها وقطع الطرق في عملية تخريب واضحة على مرأى من الجميع بمن فيهم الأجهزة الأمنية، وقد عاد كثيرون بالذاكرة الى شعور مشابه طغى في محطات سابقة وفي تواريخ معينة أواخرها: 6 شباط، حروب التحرير والالغاء، 7 أيار، "أيام الغضب"، "القمصان السود" وكل المحطات التي غابت فيها الدولة كلياً، شعور بالانكشاف لم يعرفه اللبنانيون في العاصمة خصوصاً، في أسوأ أيـام الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، حين كان القاسم المشترك قضية وطنية حقيقية عنوانها التصدى للعدوان

رابعاً - بالاضافة الى الشعور بالقلق على المصير، ثمة شعور بالقهر

بمكوناتها الوطن، لم تشعر بوقوف أحد الى جانبها في الأيام الصعبة! خامساً - شكّل الاعتداء المعنوي على دارة رئيس مجلس الوزراء تمام سلّام، جرحاً بالغاً في بيروت وقد شعرت بالاستضعاف والاستهداف، وكان التعبير عن هذا الشعور بصوت عال من خلال استعراض المستهدفين بالتظاهرات "السيارة": سلام وفؤاد السنيورة ورشيد درباس، والسؤال عن تلك المصادفة وعما إذا كانت المشكلة عند هؤلاء حصراً؟

أهلها وسكانها، هي التي تختصر

سادساً - ثمة ظاهرة لافتة ببشاعتها وتداعياتها وهي وقوف القوى الأمنية "على الحياد" أمام أعمال فلش النفايات وحرقها وقطع الطرق... وإذا كان هذا الموقف طبيعيأ حيال تجمعات الاحتجاج على عدم حل المشكلة، فإنه يصبح مشكلة جديدة أمام أعمال الشغب!

سابعاً - شعر اللبنانيون عموماً بخيبة أمل كبيرة من الطبقة السياسية برمتها، إذ كان على رموز هذه الطبقة تناسى خلافاتهم واللقاء على هدف واحد هو إنقاذ الناس، وقد بلغ دخان الحرائق غرف نومهم... لكن هؤلاء بدوا لامبالين وفي عالم آخر... افتقدهم المواطن، ولا سيما "الأقوياء" منهم...

أمام هذا المشهد، فإن أقل ما يُقال في الأيام العشرة المظلمة، أنها شكلت سقوطأ مدويأ للطبقة السياسية ومفهوم الدولة...

لا تستمينوا بتداعياتها...

samir.mansour@annahar.com.lb

للتمكن من القيام بواجبهما في

مكافحة الحرائق سواء داخل نطاق

مدينة بيروت او على المستوى

الوطني كلاً، هو مسؤولية يفترض بالجهات المختصة ان تتحملها ولا

تتأخر عن القيام بها، ذلك ان تأمين

هذه التجهيزات ربما كان كفيلاً

بتلافى سقوط هذين الشهيدين

وأدعو بلدية بيروت إلى تحمل

مسؤولياتها في ما يخص فوج اطفاء

بيروت، كما والجهات المختصة في

بالطريقة التي سقطا فيها.

# جنبلاط لتأمين الدعم لفوج إطفاء بيروت

توجّه رئيس "اللقاء الديموقراطي" بالامكانات والتجهيزات اللازمة النائب وليد جنبلاط في تصريح أمس بالتحية الى فوج إطفاء بيروت الـذي "فـقـد عنصرين من عناصره الاكفاء استشهدافي اثناء قيامهما بواجب المهنة، فلم يتأخرا عن دفع حباتهما ثمنأ خدمة لوظيفتهما ولإطفاء الحريق الذي كان مندلعاً

> ورأى "أن خطوة محاسبة المسؤولين والمتهمين بالإهمال في هذه القضية التي تسببت بوفاة هذين العنصرين هي خطوة مهمة وتصب في إطار تحمل المسؤولية والمحاسبة والمساءلة".

في أحد المستودعات".

وقال: "ان إيلاء الأهمية الكافية لفوج إطفاء بيروت كما للدفاع المدنى وتزويد هذين الجهازين

تقديم الدعم الكافي للدفاع المدني الذي يعاني العديد من المشكلات

وخصوصية بيئته".

الجهاز وهذه مسألة تتطلب حلاً".

ربما أهمها عدم تثبيت عناصره التي أمضت سني عمرها في خدمة هذا

وأسف عقب الاجتماع الاسبوعي

لمجلسه الاعلى برئاسة النائب

دوري شمعون "لـرؤيـة أزمـة

النفايات تطغى على ما عداها

من مواضيع بما فيها الاستحقاق

الدستوري الأول، من دون

التوصل الى نتائج ملموسة على

وكرر الدعوة الى رفض تعطيل

مجلس الوزراء "الذي يقصد منه

ضرب كل مؤسسات الدولة وزج

01 760 500

# الأحرار يحذّر من استغلال ملف النفايات

"عدم ايجاد المعالجات الناجعة للازمات ناجم عن حالة التخبط التي تعيشها الحكومة وسط إصرار فريق حزب الله والتيار الوطني الحر على شلها تحت مسميات مختلفة. وحذر من "الاستغلال السياسي لمسألة اجتماعية بحتة من أجل تحقيق مكاسب وزرع الفوضى، مما يعقد الوضعين الأمني والسياسي. داعيا الحكومة الي حسم أمرها للتوصل الي خطة على المديين القصير والمتوسط مستوحية تجارب الدول الناجحة

اعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان

الوطن في أتون الفراغ انطلاقاً من مقولات شعبوية تسعى الى إثارة الغرائز بدل الاحتكام الى العقل في هـذا الـمـجـال وآخـــذة في الاعتبار خصائص طبيعة لبنان والموضوعية".

Have you booked your

summer holiday yet?

Our summer packages will make you want to.

Trips include round trip economy tickets, accommodation,

listed meals and tours, airport transfers and 24/7 assistance.

kurban 🌽

BODRUM 7 nights starting at \$625\*
Direct flights with MEA every Wednesday and Sunday

Terms and conditions apply.

المختصة وليست لدينا تفاصيل بعد وهذا طبعا لا يعوّض الاتفاق اخرى لا تقل ضررا". على مطمر او مطامر تستوفي كل الشروط البيئية. كما ان اي حل أمس، تحذيرها "البلديات والأفراد نهائي يجب ان يشمل نقل معامل

وجـدّدت وزارة الـزراعـة في بيان

بيئيا بمثل الطمر على ارتفاعات تتجاوز الـ1000 متر عن سطح البحر، مما تهدد المياه الجوفية او حلول

Direct flights with MEA every Tuesday, Thursday, and Sunday

MYKONOS 4 nights starting at \$970\*
Direct flights with MEA every Monday and Thursday

\* Package rates apply for every person in a double room.

# النفايات: الحلول العلمية نائمة في الأدراج التفكّك الحراري أقرّ فلماذا استبعدته الحكومة؟



من مظاهر الفشل الحكومي في ادارة ملف النفايات.

باسكال عازار

لا تتحمل الـوزارات السابقة كليا مسؤولية الفشل المتفاقهم الذي نعيشه اليوم على مستوى ملف النفايات، لأن وزارة البيئة في عهد الوزير محمد رحال، ايام حكومة الرئيس سعد الحريري وضعت خطة حل لادارة النفايات الصلبة، تابعتها، مع بعض التعديلات، وزارة البيئة في عهد الوزير ناظم الخوري ايام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وناقشت اللجان المشتركة والفرعية في مجلس النواب مشروع القانون واقرته في 24 نيسان 2012. ولكن لُماذًا لم تُستكمل حكومة الرئيس تمام سلام تنفيذه، على رغم علمها ان المهلة النهائية لقفل مطمر الناعمة كانت في 2014/1/17؟ حاولت "النهار" الحصول على جواب من وزير البيئة محمد المشنوق، ومع تعذر ذلك تبقى صفحات "النهار"

مفتوحة لهذا الجواب وتوضيح يـروي رحـال لـ"النـهـار" المسار الذي سلكه مشروع القانون منذ البدايات، فيقول: "كانت أزمة النفايات قائمة مع تسلمي مهماتي في وزارة البيئة، ومنذ ذلك الحين واهالي الناعمة ناقمون على المطمر ويطالبون بقفله. قررنا معالجة الملف، عرضنا مع الخبراء مجموعة خطط معالجة النفايات المعتمدة في العالم، وفي النتيجة تبين اننا في لبنان نعاني من أزمة اراض. فنحن لا مساحات شاسعة لدينا،

**يوم** آخر انقضى على أزمة النفايات

والحلول غائبة وسط عجز الحكومة

المستمر عن الإتفاق على ما يمكن

ان يخرج البلاد من الأزمة بطريقة

تحافظ على بيئة الوطن وصمّة

المواطن. فعلى مستوى اقتراح

الحلول، أوضح وزير السياحة ميشال

فرعون "أننا طالبنا اللجنة الوزاريـة

في غياب حلول طارئة ببلورة عاجلة

لخيار إضافي وان كان موقتا، وهو

قرار ترحيل النفايات، وسنتابع

هذا الأمر في شكل خاص لبيروت

إذ إن الخيارات الأخرى هي قيد

الدرس. والنقاش مستمر مع مجلس

بلدية بيروت والمحافظ والوزارات

وما من مناطق تصلح كمطامر، لأن المساحات ضيقة فمامن صحار أو ما شابه، وبالتالي ان اي مطمر سننشئه كبديل من مطمر الناعمة سيمتلئ حتما وسنواجه ازمة مماثلة بعد 10 سنوات، وبالتالي لا يمكن اعتماد حل الفرز والتسبيخ والطمر، حتى وان كان لدينا مطمر غير مطمر الناعمة وشركة غير شركة سوكلين، فوضعنا الجغرافي لا يسمح بانشاء المطامر".

# التفكك الحراري

بعد استبعاد موضوع طمر النفايات من الخبراء تم، وفق رحال، "تأليف لجنة جالت في الـدول الاوروبية المتطورة واطلعت على خبراتها وتقنياتها في معالجة النفايات. وبعد الانتهاء من هذه الجولة الاستطلاعية تم تبني خيار التفكك الحراري، الذي يعتمد على معالجة النفايات وانتاج الطاقة منها في معامل مخصصة لهذا الغرض. وتم اقتراح انشاء ثلاثة معامل في الشمال وبيروت والجنوب، كما تم تأليف لجنة وزاريـــة في 2010/3/30 ، وكان صدور القرار 55 في 2010/9/1 من نتائج اجتماعاتها المكثفة". واضاف: "طلبنا بعد ذلك من وزيري المال والداخلية اعداد مشروع مرسوم لتعديل المرسوم 1117 الصادر بتاريخ 8 آذار 2008 والذى يتعلق بالفائدة التي تعود على كـل بلديـة تستقبل مطمرأ

أو معملاً للنفايات، وتم اقرار هذه

النفايات من منطقة الكرنتينا".

وقدم طرح رئيس حزب القوات

اللبنانية سمير جعجع حلاً مشابها

لحل فرعون في تصريح اعتبر

فيه أن "الاقتراح الوحيد الجدي

لحل أزمة النفايات المتفاقمة حالياً،

هو التصدير إلى الخارج. وتبين من

نظرة أولية، إن تكلفة التصدير

هذه، ليست بعيدة كثيراً عن

تكلفة ما تستوفيه "سوكلين" لقاء

عمليات الجمع والطمر". واستغرب

"عدم الاكباب بجدية وبسرعة، على

درس هذا الخيار"، كما استغرب

"إصرار البعض على حلول مضرة

الخطة والسير بالبرنامج" .

يوم إضافي من عمر أزمة النفايات

اقتراحات واعتراضات تتكرّر ولا جديد

في المناطق الداخلية والريفية باعتبار ان اراضيها تستوعب ذلك". ولفت الى انه "تم وضع دفتر شروط، فازت شركة دانماركية بالمناصة، ولكن للأسف لم تتبع حكومة ميقاتي المبدأ الذي يقول ان الحكم استمرارية، كما انها لم تقترح أي بديل للخطة، وتم رمي المشكلة في وجه حكومة سلام، على الرغم من ان الحل كان يجب ان يتم على ايام حكومة ميقاتي"... متسائلا عن "النوايا والهدف من ابعاد هذه الخطة من التنفيذ"، وختم بالدعوة الى "تبنى حل التفكك الحراري لانه معتمد في الدول الاوروبية، كما انه

ومن اهم النقاط التي تقوم

عليها هذه الخطة "معالجة النفايات

بالتفكك الحرارى وانتاج الطاقة منها،

والابقاء على الفرز والتسبيخ والطمر

موقف الخوري نقض الخوري ما قاله رحال بالتشديد على انه "منذ وصولي الى منصب وزارة البيئة عملت على اساس ان الحكم استمرارية، ولم اعمل على اساس البدء بكل شيء من الصفر. استكملنا العمل على مشروع ادارة ملف النفايات الصلبة الذي كانت الوزارة على عهد الوزير رحال قد بدأت به، وقمنا بتطويره، وتبنته حكومة الرئيس ميقاتي، واحالته على مجلس النواب، وتم اقراره في اللجان الفرعية واللجان المشتركة، وكان المطلوب لإنهائه

عرضه على الهيئة العامة فقط".

من رمي النفايات في الاحراج

والغابات، خصوصاً أن لبنان مقبل

على موجة من الحرّ الشديد، مما

سيعرّض الغابات لخطر الحرائق".

ولفت البيان الى أن الوزارة ستقمع

المخالفات وفق القوانين المعمول

بها، وتحيل المخالفين على القضاء

المختص". كما طالب "مراكز

الأحراج في المناطق كافة بتكثيف

الرقابة والإبلاغ الفوري عن كل طارئ

والنقل والطاقة والمياه النائب محمد

قباني من "استمرار رمي النفايات

في جوار المطار، لأن ذلك يشكل

خطراً حقيقياً على سلامة الطيران،

وقد يؤدي إلى تدبير بإغلاق المطار،

من وزير الأشغال، او مقاطعة للمطار

من جهات دولية". وطالب بـ"اتخاذ

قرار من الجهات السياسية المعنية

بوقف هـذا العمل الخطير فورأ

ودعا رئيس لجنة البيئة النيابية

النائب مروان حماده الى متابعة

الاجتماع الاستثنائي، العاشرة

والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل،

في حضور وزيــر البيئة محمد

المشنوق ورئيس مجلس الانماء

والاعمار نبيل الجسر ورئيس بلدية

على المستوى المناطقي،

تتفاعل الأزمة في كسروان كما

في كل المناطق، اذ وجهت بلدية

بيروت بلال حمد.

من المناطق

والتوجه إلى حلول أخرى".

التشدّد في قمع المخالفات". وحذر رئيس لجنة الأشغال العامة

يمد لبنان بما ينقصه من الطاقة".

ضرب مشروع القانون على الرغم من علم حكومة سلام ان مطمر الناعمة سيقفل في 2014/1/17 ، وعلى رغم كل الجهد الذي بذلناه لا نسمع شيئاً عن هذه الخطة في الاعلام، بل كل ما يفلحون به إلقاء اللوم على الحكومات السابقة، وهذا مجحف بحقنا وغير صحيح".

المذكور "وقد وضعت لجنة وزاريـة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزير البيئة ووزير النفايات الصلبة على كل الاراضي اللبنانية بتاريخ 2013/2/28، وابرز ما تضمنته الخطة: اعتماد آلية المناطق الاخرى من خلال الفرز لانتاج السماد، وتوعية المجتمع الاهلي بكل الوسائل، بغية تشجيع الناتجة من النفايات التي تصيب

والهواء والتربة وغيرها". برسم وزير البيئة وحكومة سلام.

Pascale.azar@annahar.com Twitter:@azar pascale

وطى الجوز كتاباً الى رئيس إتحاد

كسروان - الفتوح نهاد نوفل اكدت

فيه أن البلدية والأهالي "يعارضون

أن تصبح بلدتهم مركزاً لطمر

النفايات خصوصاً في المنطقة

المعروفة بالكسارات القديمة، علماً

أننا في صدد تأهيلها لتصبح أرضاً

زراعية". ولفت الكتاب إلى أن "طمر

النفايات في هذه المنطقة يلحق

ضررأ فادحأ وكبيرأ بالبئر الارتوازية

العائدة لمصلحة مياه بيروت وجبل

لبنان والتي تؤمن مياه الشفة

لبلدتنا ولجميع البلدات المجاورة" .

من جهة أخرى أكد مجلس بلدية

رعشين في قرار رقمه 2015/23 م.

ب. أن "ما ورد على لسان رئيس

اتحاد بلديات كسروان - الفتوح

لا يلزم بلدية رعشين الاقتراح

الذي تقدم بـه، وأن بلدية رعشين

ومختارها واهاليها يرفضون رفضأ

قاطعاً أن يكون في منطقة رعشين

العقارية أي مكان لجمع النفايات أو

رميها". وأعلنت بلدية الشويفات

في بيان أن "البلدية، بالتعاون

مع "مؤسسة البيت اللبناني

للبيئة" وشركة "سوكلين"، في

صدد لحملة توعية شاملة على

عملية فرز النفايات في المنازل

والمؤسسات الرسمية والخاصة من

. ضمن النطاق البلدي للمدينة".

وأشار البيان إلى إعلان قريب لبدء

العمل بالحملة، بعد انتهاء تفاصيل

المرحلة التحضيرية" ، داعيا "الأهالي

والسكان كافة الى التجاوب مع هذه

الخطوة لمصلحة المدينة وأهلها".

واستغرب الخوري "الجمود الذي

(ساکو بیکاریان)

وأوضح الخوري أبرز بنود الخطة الواردة في مشروع القانون الداخلية والبلديات ومجلس الانماء والاعمار خطة وطنية شاملة لإدارة التفكك الحراري في المدن الكبرى بحيث يفاد منها لانتاج الطاقة الكهربائية، ومعالجة النفايات في والتدوير والتسبيخ ليفاد منها العمل الوقائي وتخفيف الاضرار مكونات الحياة، لا سيمًا المياه

اماعن سبب رمي كل هذه الجهود في سلة المهملات، فيبقى السؤال

# "لبنان بين الداخل وتطوّرات الخارج" حلول كثيرة والمطلوب حل واحد



من اليمين السفير بوحبيب، الوزير السابق الصايغ والسفير خليل كرم.

المؤثرة على لبنان ومستقبله والنموذج اللبناني في الحرية والتنوع، وحفظ التوافقات اللبنانية لتجاوز الوضع الاقليمي المتفجر والتفكك في الدول العربية كانت موضوع ندوة نظمها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية بعنوان "مستقبل لبنان بين أزمات الداخل وتطورات الخارج"، كان نقاش حول اعتماد الحياد والحفاظ على اتفاق الطائف ومكتسباته واعادة تكوين

السلطة على قواعد ميثاقية. ورأى نائب رئيس الكتائب الوزير السابق سليم الصايغ أنَّ "الاتـفـاق الايـرانـي - الاميركـي عقلنَ الصراع بين ايران والقوى الغربية الكبرى. وهو يؤسِّس لحال من العلاقات الايجابية بين الطرفين"، في حين اعتبر رئيس تحرير جريدة "الأنباء" رامي الريس أنَّ الاتفاق سيعزِّز بطبيعة الحال نفوذ ايـران في المنطقة، أما رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله فأشار الى أنَّ الاتفاق

النووي قد يفتح الباب أمام تسويات لمشكلات المنطقة. ولفت المشاركون الى خطورة التفكك في سوريا والعراق على مستقبل لبنان وانفجار المنطقة. وكان تأكيد أنَّ تداعيات النزاع في هذين البلدين وضعت لبنان على حافة الانهيار بعدما عززت الانقسام المذهبي، كما قال الوزير السابق حسن منيمنة في مداخلته. ولفت العميد

تداعيات التطورات السورية على الافادة من التحديات الاقليمية لبنان خطيرة جدأ خصوصا ابقاء الاستحقاقات السياسية وكل الملفات معلقة بانتظار الحل وتباينت آراء المشاركين في أسباب الازمة اللبنانية الراهنة، ورأى بعضهم أن الوصاية السورية

ساهمت في تفكيك الكيان اللبناني، وهي تضاف الى عامل أكثر تأثيراً هو وجود كيان سیاسی عسکری یتمثل بـ"حزب الله" ينافس الدولة في السيادة والأمن على ما قال الوزير السابق حسن منيمنة. وفي مسؤولية "حزب الله" عن الواقع، قال المدير العام السابق لوزارة الاعلام محمد عبيد ان أداء القوى الأخرى لا يشجع على أن يبادر "حزب الله" الى تسليمها قرار الحرب والسلم" . وفي النقاش حول الطائف كانت اشارات عدة الى التطبيق السيئ لهذا الاتـفـاق. فالوزيـر السابق منيمنة أكد أنَّ الطائف تعرض لاستنسابية وتجزئة مما أفقده روحيته وهدفه النهائي، واعتبر الصحافي ادمون صعب انـه سحب صلاحیات رئـاسـة الجمهورية ونقل معظمها الى رئيس الحكومة بارادة السعودية التي كانت شريكة في صنع هذا

وعن المخارج الممكنة للأزمات التي تعصف بلبنان حذر رامى الريس من أن النقاش في الخروج من الطائف عبر طروحات معينة هو مغامرة غير محسوبة النتائج. وكان تشديد على أهمية انتخاب

رئیس جدید. المتقاعد خالد حمادة الى أن

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 | 2015



# بدء "المساعدة القانونية" في سجن النساء وسجى الدليمي تطلب لبأساً لأولادها

## کلودیت سرکیس

سجن النساء في بعبدا كان محطة أولى لبدء تنفيذ مشروع نقابة المحامين في بيروت القاضي بانشاء مراكز لـ"المساعدة القانونية" في السجون بالتعاون مع الجمعيات العاملة في هذا السجن. وزاره رئيس لجنة المعونة القضائية فَى نقابة المحامين في بيروت المحامي جورج فيعاني مع وفد منها، ودخلوا زنزاناته وتواصلوا مع نزيلاته. ووقفوا على واقع السجن والتعيينات في الادارة التي ادخلت تحسينات عليه، وامكان اعتماد احدى الغرف الصغيرة وتجهيزها لتكون مركزا للمساعدة القانونية

> فيعانى: الجانب المالى لم يؤمن ونثمن العيادة القانونية في جامعة الدكمة

في السجن وامكان تجهيز مكان للقيام بنشاطات تعليمية وحرفية

وعلى هامش الزيارة كانت سجى الدليمي، طليقة أمير تنظيم "داعـش" ابو بكر البغـدادي، في احدى زنزانات السجن.

ويقول فيعاني لـ"النهار" ان هذا المشروع كلفته القيام به نقابة المحامين نهاية العام الماضي بالتعاون مع محامين "للوقوف على حاجات الموقوفين القانونية وخصوصا ممن لا يملكون القدرة على توكيل محام، وبين هؤلاء اصحاب حاجات خاصة ومسنون ومرضى وحالات اخرى"، مشيرا الى ان "الجانب التمويلي لهذا المشروع لم يؤمن بعد".

**أقيم** احتفال عسكري رمـزي في

باحة وزارة الدفاع الوطني في

اليرزة، لمناسبة عيد الجيش،

حضره رئيس الأركان اللواء الركن

وليد سلمان ممثلاً قائد الجيش

العماد جان قهوجي، ونواب رئيس

الأركان وقادة الأجهزة التابعة

للقيادة، حيث تلي "أمر اليوم"

الـذي وجهه قائد الجيش إلى

العسكريين، وجرى عرض التحية

من الوحدات المتمركزة في مبنى

القيادة، كما وضع إكليل باسم

العماد قائد الجيش على النصب

التذكاري لشهداء الجيش.

كذلك أقبمت احتفالات مماثلة

في قيادات المناطق العسكرية

والقوات الجوية والبحرية، تخللها

وضع إكاليل على نصب الشهداء،

وتـوزيـع مساعـدات على عائـلات

وأحيت قيادة منطقة البقاع

العسكرية ("النهار")، العيد بعرض

العسكريين الشهداء.

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قيادة الدرك الاقليمي قيادة سرية السجون المركزية سجن نساء بعبدا الركزي

محخل سجن النساء في بعبدا.

وسبب الاتجاه اولا الى سجن النساء اتى وفق رئيس اللجنة "بعد مراجعات عدة تلقتها النقابة عن الوضع المزري، في هذا السجن، رغم قلة النزيلات فيه". ويصف من مشاهداته انه" يــؤوي 88 سجينة يتوزعن في عدد قليل من الزنزانات (ثمان تقريبا) التي لا تزيد مساحة الكبرى بينها على 20 مترا مربعا تقبع في كل منها

احتفالات في اليرزة والمناطق بعيد الجيش

19 سجينة تقريبا ينام اقل من نصفهن على أسرة، والباقيات يتدبرن امرهن بافتراش الارض"، ملاحظا انها "لا تحتوي الا على فتحة صغيرة مرتفعة لا تدخل اللازم من اشعة الشمس والهواء، مما يجعل من هذه الزنزانات بؤرة مؤاتية لتكاثر الامراض وانتشارها. كما ان ادارة السجن لم تكن تؤمن الاساسيات، اذ تقدم الطعام في

براميل الدهان، ولا اوقات للنزهات، وهي على سطح السجن المزنر بشبك حديد، اضافة الى ان مبنى السجن الصغير القديم العهد هو جزء من مستشفى بعبدا الحكومي وغير مؤهل لاستيعاب السجينات،

ويقتضي ايجاد سجن بديل". وثمن التجاوب السريع لرئيس الحكومة تمام سلام بعد كتاب وجهته النقابة أذ عين آمرا جديدا للسجن هو الملازم كميل صادق الذي ادخل تحسينا على طريقة ادارة السجن، الى حين ايجاد مكان بديل من هذا السجن". كذلك اشاد بما ابدته العيادة القانونية في جامعة الحكمة برئاسة الدكتور زياد منصور والتي تتولى ادارة مشروع دعم المعونة القضائية في لبنان الممول من الاتحاد الاوروبي، وقد ابدت استعدادها لتغطية تكاليف حالات المساعدة القانونية التي تقدم للسجينات".

وبين النزيلات، الدليمي طليقة امير تنظيم "داعش" مع اولادها الاربعــة، بينهم وليـد ابـن شهر ونزيلات اخريات معها في الغرفة. ويقول فيعاني: "فوجئنا خلال الزيارة عندما رأينا اولادا يركضون في السجن". ويشير الى ان الرعاية مؤمنة لهم وسجى طلبت لباسا لهم، وهم يتعلمون عند احدى النزيلات داخل السجن ويعودون الى زنزانة والدتهم الثانية بعد الظهر. وكل السجينات تهتم بأمرهم ووجودهم "طرّى" الاجواء هناك. اما الرضيع الذكر فيؤمن الحليب لـه ويتنقّل على راحـات النزيلات مدللا".

وبحسب مصادر قضائية مطلعة، فان الدليمي التي تحاكم امام المحكمة العسكرية الدائمة في ملف يتعلق بالارهاب، لها وضع خاص، وهي "موضوع تفاوض في قضية العسكريين المخطوفين".

claudette.sarkis@annahar.com.lb

# صيدا: لماذا تتجدّد حوادث الغرق أمن وقضاء في المسبح الشعبي؟ قهوجي عزّى بكحيل و"جبخانة" في منزل هشام ضو

صيدا - أحمد منتش

لم تكن الأولى حادثة وفاة الشاب فايز عبد الهادي لويس (18 سنة) الذي توجه قبل ايام من بلدته سعدنايل قاصدا المسبح الشعبي في صيدا، حيث قضى غرقاً من دون أن يكترث له أحد، إذ خسر العديد من الشبان حياتهم غرقا في هذا المسبح، ويكاد لا يمر اسبوع في موسم السباحة الا وتحصل حادثة غرق او اكثر. ولعل اكثرها إيلاما تلك التي حصلت في مسبح صيدا، والتي تمثلت بوفاة شاب سوري نجح في إنقاذ والده من الغرق، ثم خارت قواه وقضى

اللافت ايضا ان غالبية الذين يغرقون لا يعثر عليهم فورا. واذا

كانت حوادث الغرق ناجمة عن اسباب عدة، منها وجود تيارات بحرية قوية وعدم دراية السابحين بأصول ممارسة هوايتهم، فإن السبب الأكثر خطورة والـذي هو بمثابة فضيحة نضعها برسم وزارة السياحة، وبلدية صيدا التي تشرف على شؤون المسبح، يتمثل بوجود نحو عشرة منقذين عيّنتهم بلدية صيدا على رغم ان غالبيتهم غير مؤهلة وغير حائزة شهادة

"منقذ" من وزارة السياحة. فهل تتحرك الجهات المعنية

زار قائد الجيش العماد جان قهوجي حسينية محلة الخندق الغميق – بيروت، معزياً بالرائد الشهيد ربيع كحيل. ونوه بمناقبية الشهيد ومسيرته العسكرية، مؤكداً اصرار الجيش على متابعة قضيته حتى توقيف المجرم وإحالته على القضاء المختص. وكانت دورية من الجيش دهمت أول من أمس، منزل المدعو هشام ضو المتهم بقتل الرائد كحيل في محلة بدادون – عاليه، وضبطت داخله 18 بندقية حربية و17 مسدساً وكمية من الذخائر الخفيفة، إضافة إلى أعتدة عسكرية متنوعة. وأفادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش أن المضبوطات سلّمت إلى المرجع المختص لإجراء اللازم.

> في وزارة السياحة لفتح تحقيق جــدي، ومعـرفــة مــا اذا كـانـت غالبية المنقذين في مسبح صيدا الشعبى غير مستوفية الشروط، ومن المسؤول عن أرواح

# تخلية الملاح ورفاقه

خلت القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ضياء مشيمش، طارق الملاح ورفاقه، الثلاثة في مقابل كفالة مالية قدرها 200 الف ليرة لكلُّ منهم، لجهة الحضور والنفقات. ونفَّذ القرار واطلقوا. وكانوا أوقفوا بعد اعتراض سيارة الوزير رشيد درباس قبل أيام خلال التظاهر في بيروت.

# قيادة الجيش: انتهاكان إسرائيليان بحراً وجواً

أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش "أن زورقاً حربياً للعدو الإسرائيلي أقدم، الساعة 17:57 مساء أول من أمس، على خرق الُمياه الإقلَيمية اللبنانية مسافة 225 متراً لمدة دقيقتين. وتجري متابعة الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة

وأشارت في بيان آخر الى أن طائرة استطلاع للعدو خرقت الأجواء اللبنانية في اليوم نفسه، ونفَّذت طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب، بيروت وضواحيها.

# الجيش يخمد النيران في أحراج بينو

عكار - "النهار"

**باشرت** طوافة تابعة للجيش طلعاتها لاخماد النيران في احراج بلدة بينو التي كانت قد اندلعت قبل الظهر. واتصل رئيس البلدية فايز الشاعر بقيادة الجيش، إثر اتساع رقعة الحرائق في حرج وادي سهل الكثيف، حيث لا إمكان لبلوغ موقع الحريق نتيجة وعورة المسالك وعدم وجود طرق لوصول

وقد وضعت بركة مياه بلاستيكية في سهلة منطقة مراح

الشرابيط حيث تملأ الطوافة الخزان منها، في حين تتولى سيارتا اطفاء تابعتان لمركزي بزبينا وعكار العتيقة في الدفاع المدنى تزويد البركة بالمياه من بحيرة عصام فارس في بينو. وكانت عناصر الدفاع المدني من مركز بزبينا تمكنت من اطفاء النيران في مواقع حرج الشربينات وحرف شنة، لكن النار استعرت في اماكن متفرقة من حرج وادي سهل الكثيف، وهي منطقة وعرة لا طرق فيها، مما عرق عمل عناصر الدفاع المدني.

# معاون في قوى الأمن وابنه قضيا على دراجة

بعلبك – "النهار"

قضى المعاون في قوى الامن الداخلي حسين حمزة وابنه على (6 سنوات) في حادث سير على طريق بلدة حوش الرافقة - قضّاء بعلبك حيث صدمت سيارة "جيب" دراجة نارية كان على متنها حمزة وابنه، مما أدى الى وفاتهما على الفور.

# احتيال عبر الانترنت

ادعى لدى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في وحدة الشرطة القضائية، عدد من المواطنين وقعوا ضحية أعمال احتيالية عبر الانترنت.

وبنتيجة التحقيق والرصد تبين أن الموقع الالكتروني Cheapflightsell.com يحتال على المواطنين أثناء بحثهم عن موقع الكتروني يبيع بطاقات سفر عبر الانترنت انطلاقاً من موقع "غوغل" حيث تظهر نتيجة البحث وجود الموقع المذكور أعلاه بشكل AD (دعاية) مع أرقام هاتفية، ويعرض بطاقات سفر بأسعار تنافسية، مما يدفع المواطنين الى شرائها بواسطة تحويلات مالية، ليتبين لاحقاً أن لا بطاقات ولا حجز للسفر.

عاصم عراجي، ايلي ماروني، شانت جنجنيان والوليد سكرية، وزير الدفاع السابق عبد الرحيم مراد، محافظا البقاع انطوان سليمان وبعلبك – الهرمل بشير خضر، وقائمقامو الاقضية، الى رجال دين من مختلف الطوائف، وقضاة، ورؤساء بلديات وممثلين عن الاحزاب وذوي الشهداء.

وأدّت ثلّة من جنود الجيش التحيّة، فيما عزفت الفرقة الموسيقية نشيدا خاصا

# عكار - ميشال حلاق

مئات النازحين السوريين المقيمين في منطقة وادى خالد وفاعليات المنطقة وعدد من رؤساء بلدياتها، تجمعوا أمس امام مركز العبادات الطبية النموذجية القطرية في بلدة الكنيسة - وادي خالد حاملين لافتات تطالب بعدم اقفال هذا المركز الصحي الوحيد في المنطقة والذي يقدم الرعاية الصحية لأكثر من 35 الف لاجيء سـوري فـي وادي خـالـد والـجـوار. وحملت احدى اللافتيات عبيارة" شكرا قطر... أغيثونا ولا تغلقوا

ملاذنا الوحيد بالإعانة والطبابة".

# السابحين؟

اللبنانية وخارجها، في إطار تنظيم "بشائر النصر" المرتبط بتنظيم "كتائب عبد الله عزام" ، والذي كان قد إلتحق رسمياً به في آذار 2013،

### وخطط من خلاله لإستهداف سجن رومية وخطف عسكريين لتحرير إرهابيين موقوفين. كذلك التحق في العام نفسه بـ"جبهة النصرة" ضمن مجموعة "المرابطون" بإمرة "أبو دجانة الحمصي" وشارك في المعارك التي قام بها التنظيم.

وبالتحقيق معه إعترف أيضأ بالتخطيط للقيام بعمليات خطف في مقابل فدية مالية، ومحاولة الحصول على جواز سفر مزور جـری رصـده وتـوقـيـفـه، بحسب بيان لمديرية التوجيه في قيادة

تقديماته المتصلة بالعائلات

السورية حيث ان اكثر من 35 الفا من الاخوة السوريين مقيمون في

وادي خالد واوضاعهم الانسانية

ويرى اهالي وادي خالد أن اقفال

هذا المركز سيتسبب بأخطار

صحية كبيرة مع غياب التقديمات

الصحية الحكومية اللبنانية

وانحسار المساعدات الدولية في

هذا الاطار ، ويبدون تخوفهم من

والقي قاسم الحسن كلمة

باسم اللاجئين السوريين عبر

فيها عن شكر الجميع لدولة قطر

اميراً وحكومة وشعباً على "كل ما

تم تقديمه للشعب السوري في

لبنان وفي كل مكان"، وتمنى

على امير قطر إبقاء تقديمات

هذا المركز الصحي الوحيد الذي

يؤمن الطبابة والعلاج للسوريين

المقيمين في وادي خالد، آملاً في

التعاقد مع احد المستشفيات في

المنطقة لتبنى الحالات الطارئة

والعمليات الجراحية والمرضى

الذين هم في حاجة إلى عناية

فوضى عارمة في حال اقفاله.

والصحية صعبة للغاية"ً

# مئات النازحين تدعمهم بلديات وفاعليات تجمعوا لبقاء العيادات القطرية

وفي القليعة - مرجعيون ("النهار")، أُقيم احتفال رمزي قرب ضريح القائد السابق الراحل للجيش حنا سعيد، شارك فيه قائد موقع مرجعيون العميد عبد السلام حاج ممثلا قائد الجيش، وقائد اللواء التاسع العميد الركن جوزف عون وضباط وأرملة صاحب الذكري وجمع من ابناء البلدة.

وألقى رئيس بلدية وادى خالد فادى الاسعد كلمة باسم رؤساء بلديات المنطقة واهاليها ناشد فيها امير قطر الشيخ تميم بن حمد التدخل لعدم اقفال هذا المركز " الذي فوجئنا بقرار اقفاله وهو المرفق الصحي الوحيد الذي يرعى العائلات السورية صحيأ وقد انشىء قبل سنتين بمكرمة من سمو امير دولـة قطر الـذي نتطلع اليوم اليه ونرجو منه ابقاء

# المخابرات تحيل إرهابياً لبنانياً على القضاء

أحالت مديرية المخابرات على القضاء المختص اللبناني الموقوف خالد قاسم العجمي، المعروف بإسم "خالد رحومة" والملقب "أبو مصعب" و"أبو المجد" و" أبو عائشة اللبناني"، والـذي أوقف لإنتمائه الى تنظيمات إرهابية وتورطه منذ عام 2012 مع مجموعة الموقوف مراد حمزة، في التحضير لتنفيذ أعمال أمنية، وتعاونه مع إرهابيين مطلوبين داخل الأراضي

للمغادرة الى خارج لبنان، الى أن

وفي بلد حالت فيه الانقسامات

السياسية التي تسببت بالشغور

الرئاسي مجددا دون إقامة

الإحتىفال العسكري المركزي

وتقليد السيوف للضباط

المتخرجين، حضر مشاركا النواب:

طوني ابو خاطر، جوزف معلوف،



من احتفال منطقة الشمال العسكرية.

عسكري في ثكنة الياس ابو سليمان في ابلح، وترأس الاحتفال قائد المنطقة العميد الركن ألبر كرم ممثلا قائد الجيش. وبعد مراسم رفع العلم وتكريم الشهداء ووضع اكليل على نصبهم، تلا "أمر



تلفزيون لبنان... لكل لبنان ولكل اللبنانيين.





Samedi 1 Aôut 2015 | 2015 آب 3 Samedi 1 Aôut 2015



مهرجان

# "إهدنيات" يلامس مختلف الأذواق والمدارس الفنيّة ريما فرنجية لـ"النهار": اليوم سهرة مجانيّة في عيد الجيش

مشهود لها بأنها عريقة بتاريخها، جميلة بأماكنها السياحية والتراثية، وغنية بمحمياتها البيئية والطبيعية، وأهمها محمية حرج إهدن. إنها إهدن الشهيرة بطقسها الرائع والنظيف، وبمقوماتها التراثية التي تشكل الجاذب الأكبر للسياح، ما يجعلها مقصداً رئيساً لرواد المهرجانات الفنية الراقية.

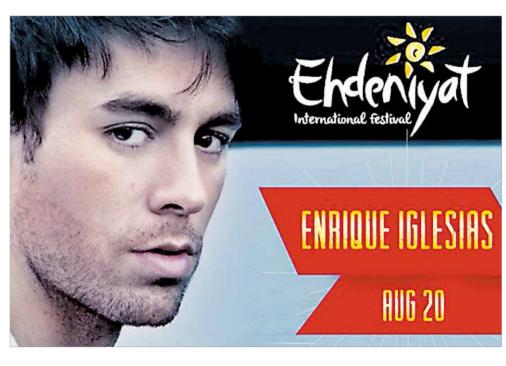
### نيكول طعمة

للسنة الرابعة توالياً، انطلق مهرجان "إهدنيات" هذا الصيف في 25 تـموز، ويستمر حتى 22 آب الجاري.

"إهدنيات" إلى منطقة الشمال وتحديداً إهدن؟

تستهل رئيسة مهرجان "إهدنيات الدولي" ريما فرنجية حديثها مع "النهار"، عن أهمية استمرار المهرجانات في لبنان على رغم الظروف الصعبة التي يتخبط فيها البلد: "مع كل ما يجري في الدول المحيطة بنا من تدمير لثقافات وحضارات بأكملها، تبقى ثقة الشعب اللبناني ببلده أقوى من أي حرب تتربص به. من هنا يُظهر المواطن إرادته على مواجهة التحديات بالفرح والأمل والسلام".

تعتبر فرنجية أن إقامة مهرجان "إهدنيات" سنوياً تشكّل "قيمة مضافة للمنطقة" ، مشيرة إلى أنه "أعطى المدينة نكهة ذات بعد لبناني ثقافي واسع، فضلاً عن مساهمته في تحسين ظروفها تنموياً واقتصادياً من طريق خلق فرص عمل موسمية للشباب والشابات، بحيث لا يقل عددهم عن مئة شخص يُجندون طاقاتهم من وراء الكواليس



للمساعدة في التنظيم والتحضير

يحاول برنامج مهرجان "إهدنيات" في كل سنة ان يلامس مختلف الأذواق والمدارس الفنية ليزهر صيف إهدن ترحيباً، جمالاً وإبداعاً.

تؤكد فرنجية في هذا الإطار، أن اللبناني باستطاعته أن يتفاعل مع أكثر من لغة ونوع فن، "نحرص دائماً على اختيار أوسع مروحة ممكنة من الفنانين والموسيقيين من لبنان، العالم

العربي والغرب، كي نرضي كل الأذواقُ والفئات العمرية كافَّة". ماذا يُخبئ برنامج هذا الصيف؟ في لمحة سريعة على ما يتضمنه، تذكر فرنجية أن محبّي الأغنية الفرنسية على موعد مع ليلة نوستالجيا ورومنطيقية

في 7 آب المقبل (كلمات الحب) مع جاين مانسون وكلود بـارزوتـي" تتابع: "فـي 20 آب يعتلي خشبة مسرح إهدنيات إنريكي إغليسياس وهو الألمع والأنجع والأشهر في تاريخ

آب تتجسد في أمسية غنائية الفنانين اللاتين". وختامها مسك بعيد الجيش اللبناني، تتزامن مع "قيصر" الغناء العربي كاظم مع الذكرى السبعين لتأسيس الساهر في 21 و22 آب في اجمل منظمة الأونيسكو. ستُحيى القصائد وأروع الاغنيات لحناً، السهرة في رعاية وزارة الثقافة أداء واحساساً". الفنانة جاهدة وهبه التي تقدّم كالعادة للأطفال حصتهم

باقة من الأغنيات الخاصة بعيد

دبكة المشهورة في إهدن بدبكة

"الهدنانية" من وحي المناسبة.

تبدأ الأمسية في الثامنة والنصف

مساء، في مسرح "إهدنيات"

في المهرجان من خلال باقة من النشاطات والعروض المجانية. ما يميّز برنامج هذا الصيف، أن "اللجنة الوطنية اللبنانية للأونيسكو" بالتعاون مع لجنة مهرجان "إهدنيات"، تقدم

هدية للمواطنين مساء اليوم 1

تركز فرنجية على أن "مبدأ الدعم المباشر لقضايا إنسانية يلتصق بروحانية الممرجان، فكل سنة تخصص لجنة المهرجان حصة من ارباحه إلى جمعيتين"، مشيرة إلى أن الريع هـذا الصيـف يعود إلى جمعية الجيش. يشارك في السهرة ايضاً kids first التي تعنى بالأطفال كورال "الفيحاء" وتقدم فرقة

المصابين بأمراض سرطانية

والدخول مجاني" .

وبأمراض الدم، والى مركز الاقتصادية والاجتماعية لا توازن الشمال للتوحد .NAC بين العرض والطلب في لبنان هل يحقق مهرجان "إهدنيات"

أرباحاً منذ انطلاقته قبل أربع سنوات؟ "الربح بالنسبة إلينا ذو شقين، معنوي ومادي، الربح المعنوي مطلق من تفاعل الناس سنة تلو الأخرى، من أهالي إهدن وخارجها، من لبنان والإغتراب والسياح، لكن مادياً، تعتمد

كل المهرجانات في لبنان على الرعاة، ويعود ذلكَ إلى الثقة بالاسم والشفافية"، موضحة في هذا السياق، أنه "من الناحيتين

هذه السنة". تتمنى فرنجية على وزارة السياحة إعادة تنظيم عدد من المهرجانات الكبيرة في لبنان ووضع معايير دقيقة لمساهمتها مادياً، ولا سيّما أن المهرجانات الدولية يجب أن تحصل على دعم أكثر من المحلية بسبب كلفتها

تباع التذاكر في جميع فروع

nicole.tohme@annahar.com.lb Twitter: @NicoleTohme

**TOMS** 

One for One

# **OFFICIALLY**\* **IN BEIRUT**

ABC DBAYEH . L2 / 04 415631



\*La société Footmarks SARL a le plaisir d'annoncer à sa clientèle qu'elle a été nommée Agent Exclusif des produits TOMS au Liban et met en garde contre les conséquences de la contrefaçon de ces produits et/ou de leur importation et/ou commercialisation sous peine de prendre les procédures juridiques et judiciaires appropriées.

La société Footmarks SARL n'est pas responsable de tout produit acheté ailleurs qu'auprès de ses dépositaires exclusifs et ne garantit pas sa qualité.

تعلن شركة "فوتماركس ش.م.م." أنها أصبحت الممثلة الوحيدة والحصرية لمنتجات TOMS في لبنان وتحذّر من مغبة تقليد هذه المنتجات و/أو إستيرادها و/أو تسويقها تحت طائلة إتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية المناسبة.

إِنّ شركة فوتماركس ش.م.م. ليست مسؤولة ولا تضمن نوعية وجودة أيّ بضائع يتمّ شراؤها من غير محلات الوكلاء المعتمدين لديها حصرياً.



# كلمات متقاطعة 10 12

1- كاتب وموسيقي ومسرحي لبناني كبير توفي عام 1986. 2- ولاية اميركية عاصمتما باتون روج - زعيم صيني راحل. 3- قائد تركي سبب بودر سي ولمسركيي بنير موني بير موني بير موني بير موني بير موني التراكية والمسالية على التراكية والمسالية م مؤسس الجمهورية وأولل رئيس لما 1923 - خواتم الزواج - 4- سنة - أمرض المتب ابدان لا رأس عليها. 5- ضير منفصل - تداعى - ندراً. 6- بقي واستمز - مركز ومجمّع مرافق للمعارض والمؤتمرات في وسط بيروت. 7- باكي - من فوقه رئيس. 9- حلال (مبعثرة) - نسرع في العمل - يشي. 9- عائلة - الكذب. 10- من أجمزة الأمم المتحدة غايته السمر على الأمن والسلام في العالم - الناهية. 11- مهندس ومخترع سويدي اخترع المضخة البخارية. 12- فرعون مصري 1301 - 1235 ق. م. بنى القصور والعياكل في الأقصر والكرنك.

1- من مؤلفات الأديب والمؤرخ فؤاد أفرام البستاني. 2- عاصمة أميركية - نقيض الشبع. 3- امتناع عن الأكل - وهب - خاصتهم. 4- يرمي بالعامية - أصل البناء. 5- دولة اوروبية - عكسها يحصل على. 6- مضغوا - الاسم العامي لنبات حب الآس او الريحان. 7- قرع الجرس - ركض - نقيض ليلاً. 8- احد ابناء نوح - المستعطف. 9- زار الاماكن المقدسة -إحسان - أنقض العهد. 10- إمارة عربية بين رأس الخيمة وعجمان - نصف سالم. 11- امبراطور فرنسي - نوع. 12- مطران ماروني لاهوتي ومؤرخ أمين مكتبة الفاتيكان له "المكتبة الشرقية" باللاتينية. عمودیا |

- أفقياً | 1- قيس الشيخ نجيب. 2- سانت اتيان أي. 3- طلاطلة الورل. 4- نتكلًلا إرهاباً. 5- ط. ١. ر.ع آلة بعط. 6- يهملا ولّاس. أفقياً | 7- ناف حسنا ما. 8- الرائعة دلال. 9- لَف شقيقي يلب. 10- اورلندو دائن. 11- وديان البلّوط. 12- لوقا الإنجيلي
- | 1- قسطنطين الأوّل. 2- يالتا الفودو. 3- سناك ريفر ريق. 4- أتطلّعه أشلاء. 5- لألأ محاقننا. | 6- شتّت البعيد. 7- ي. ي الاستقواء. 8- خائرة لن. 9- ننله وأد دبج. 10- وابل ليالي. 11- ياربعام الأول. | 12- بيلاطس البنطي.

لسا	لمة ا	1

3	ن	ف	w	١	ذ	١	ي	þ	ت	١	ف	د	J	j
ي	ت	ي	ت	ي	ر	۴	)	۴	j	ق	ت	ي	1	9
د	ب	ن	w	د	ض	3	ب	1	9	ی	9	۴	ش	,
۶	۲	1	۴	ق	٥	1	J	ن	ر	J	۲	J	ب	ق
1	,	ص	1	9	١	۲	۴	)	ق	3	۴	3	ی	١
ص	ي	3	J	J	J	ط	w	1	J	1	9	ت	9	ن
ق	ة	J	ي	۲	ب	ي	J	3	ش	ض	3	ب	4	ن

قصائدي سفن هوى تعلّمي أن تبحري. شعري وقدّي زورقان على بحيرة مرمر إذا عصاني زورق لاهِ بشالِ أحمر لامست بعض

ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي

الكلمة احد الأبراج

# **SUDOKU**

دوكو رقم 3817									
	6	1	7	8	4				
Ī	3	6	1	2	7				

# © Puzzles by Pappocom

حل الشبكة السابقة

شاشة

فاطمة عبدالله

شريف ممن يتممّلون قبل التهوُّر بأغنية لا تليق بالحنجرة

وصاحبها. في "ما بتركِكْ"

جـوّ عرائـسي وحبيـبٌ يطلب

يد الحبيبة، وفيه أيضاً صورة معين شريف وما نحبٌ في فنّه. لم يقض المخرج زياد خوري

على بساطَة الأرجاء وفرح لقاء

القلبَيْن. تُزيّن الورود الكليب،

فيمتلئ سعادةً يمكن الشعور

بها مُتجلِّية على وجه العاشق وهو ينحني أمام امرأة تضحك

من أجله، فيُهديها خاتماً

أغنيةُ (كلمات منير بو عساف، وألحان رواد رعد)

التمسُّك بالحبيب والإحساس

بالوجود وقيمة الحياة، يؤدّيها

شريف بفرح العشّاق. خوري

يصوّر لحظات تحلّ على المرء

مَرّة، فتمنحه النشوة العاطفية. يبالغ في اعتبار أنّ العروس

السعيدة لا بدّ من أن تنهض

من النوم بالشَعر الذي لا تغلبه

تقلّبات المخدّة، والرموش

المُنتَظمة بعد ساعات الأحلام.

ولكن حسناً، فلذلك دلالاتُ

رغم نفوره، والقصد دائماً أنّ

العروس في قمّة التألُّق ليلَ

نهار. الفرحة فرحتان، فشريف

يتقّدُم من الحبيبة بخاتم الزواج،

فيما عرس آخر يتم وعروس

أخرى تُتوَّج ملكة. لا يتطلّب

ويعدها بالهناء.

	4	2		7		3	1		
6								5	
		9				7			
1			3		9			4	
4			$\overline{}$		_				

9 2

3 | 5

	م 3818 - مستوى صعب
5	واعد اللعبة
ี	0 " " 0 0 0 " 11 01 . " 6 4 .1

أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

5	9	6	1	7	8	4	3	2
8	1	3	6	4	2	7	9	í
7	2	4	3	9	5	6	1	8
4	3	9	5	8	1	2	7	6
1	8	2	4	6	7	9	5	3
6	7	5	9	3	2	8	4	1

مستويات اللعبة

# 9 6 7 2 1 5 3 8 4

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

# محتمعنا

# السيامة الكهنوتية لايلى الرياشى

دعا الاب العام لـ"جماعة رسالة حياة" الاب وسام معلوف وخليل الرياشي وعائلته الى حضور السيامة الكهنوتية للشماس ايلي الرياشي بوضع يد المطران انطوان نبيل العنداري النائب البطريركي العام على نيابة جونية البطريركية الاحد 9 آب في دير العناية الإلهية، أدما، الساعة السابعة مساء.

# حنا رحمة مطراناً اليوم

**يرقي** البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الآباتي حنا رحمة الى الدرجة الاسقفية مطراناً على أبرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية. اليوم السبت الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة سيدة بشوات العجائبية، دير

هیا علی خاتون رجل الاعمال حسين علي خاتون وعقيلته دانا هشام جابر، رزقا بابنة سمياها هيا. تمت الولادة في مستشفى الجامعة

الكليب إمكانات هائلة كي ينجح. المَشاهد مصنوعة من ضحكاتٍ وورودٍ بألوان الخفقان وهو پــزداد سـرعــةَ ثــم پــهـدأ. كلما لاح هدوءٌ، هَدَر صوت شريف كحال الموج وهو يرتطم بصخرة. "أديـش تمنيت، لو

معين شريف صَلبٌ عَذبٌ يُذكِّر بأعالي الجبال

لمعين شريف صوتٌ من رنّات الذهب، يُطرب السامع ويؤكد

أنّ الغناء بخير. يحافظ في "ما بتركِكْ" على الصلابة العذبة في أعالى الجبال، مقدّماً أغنية تُعيده واثقاً إلى المنافسة. مكانته

لا تهتزّ طالما أنّ الخَيار الفنيّ مُتزن.

فيكِ التقيت، وهلق لما لقيتِك، ما بتركِكْ". آه يا شريف! تتهامس الشابات، وتتمنّى

كلُّ منهنَّ أن تكون هي العروس

وتُجرِّب الطرحة. الشبّان في جهة، والشابات في جهة، وعند اللقاء تمتزج البهجة التي تتحقَّق، بأمنية أن تظلُّ الأفراح في الديار عامرة. "ما بعمري حسّيت، هالقدّي حبيت، إلا لما حبيتِكْ". كلامٌ ظنناه عادياً، فَجَمَّله شريف كثيراً.

fatima.abdallah@annahar.com.lb Twitter: @abdallah\_fatima

# تتمات الصفحة الأولى

# المطران جورج خضر

مجيئه. هو دوما آت وتراه في كل إطلالة منه وتراه جديدا. الله ثابت بمعنى انه وفي لنفسه أي انه لا يقلل أبدا مما يعطيك اذ لا يعطيك اقل من ذاته. وهو إيّاه «أمس واليوم وإلى الأبد». وإذا رجوت تعرف ان ما ترجوه هو عندك ومعك.

أنت ترجو الله أي تطلب الآتي منه كل يوم لأنك تعرفه أمينًا لذاته وانه معطيك ما عنده أي كل شيء. الرجاء هو إلى ما سوف يأتي ولكن في الله الآتي أتى أي انك تطلب دوام العطاء الإلهي اليك. فإذا كان الإيمان تحديدا هو الثبات في الله يكون الرجاء ما تنتظره من عطايا الرب الدائمة. ترجو معناها الحقيقي انك تتحرك إلى ما جاءك لأن ما يعطيه الرب انما كان وهو كائن وسيكون. نحن مع الله في الحقيقة لسنا إلى ما يأتي ولكن إلى هذا الذي لا يتغيّر. مع الله نحن في الدوام. ليس الرجاء ان تنتظر للغد ما كان أفضل مما جاءنا في الأمس. الرجاء هو الإيمان الحقيقي بدوام العطاء الإلهي وبأن ما يعطيه هو إيّاه ما أعطاه بالأمس. أنت ترجو لأن لك في الغد ما كان لك بالأمس لأن ربك هو إيّاه وهو على العطاء الواحد.

عندما نتكلم على الرجاء لا نتكلم على شيء ما عرفناه وذلك لأن الله واحد مع نفسه. نحن نريد ان يكون الرب هو إياه معنا ولا يزاد على هذا شيء. في الحقيقة او في العمق اذًا الرجاء والإيمان واحد. ليس الا الإيمان بمعنى انك لا ترجو الا ما تؤمن به أي لا ترجو الا القائم

ضد الرجاء الإذعان إلى المتغيّر. أنت تعرف ان الله لم يأت فقط ولكنه آتٍ أبدًا ويأتي هو إيّاه أي في محبته. أنت لا تؤمن ان الغد أفضل من الأمس. تؤمن ان الدائم الإلهي يرافقك ويجعلك موافقا إيّاه ومرافقا. الرجاء هو الثقة بأن الله موافق لذاته لأن الزمان لا يغيره. ويبقى على تغييراتك مرافقا إياك.

ليس الرجاء الاعتقاد ان الغد بما يحمل من متغيرات أفضل من اليوم ولكن بمعنى ان الله بمحبته واحد مع نفسه اليوم وغدا. ومن هذا المنظار ليس الرجاء غير الإيمان. فلكون الله هو إيّاه يعطيك اليوم ما أعطاك بالأمس. أنت مؤمن بشيء واحد وهو ان الله أمين لنفسه. من هذه الزاوية أمكن القول ان الرجاء هو إيّاه الإيمان.

# سنة ثانية سيوف الجيش تفتقد الرئيس

رهن أزمة آلية عمل مجلس الوزراء. لكن تطورا حصل بعد ظهر امس وتمثل في توقيع جميع وزراء قوى 8 أذار ولا سيما منهم وزراء "تكتل التغيير والاصلاح" و"حزب الله" مرسوم ترقية التلامذة الضباط الذين سيتخرجون اليوم من الكلية الحربية بما يسمح باكتمال اجراءات تخريجهم فيما لم تكتمل التواقيع على مراسيم الترقيات العادية للضباط والتي تصدر في الاول من تموز من كل سنة.

تحل ذكرى عيد الجيش اذاً للمرة الثانية وسط استمرار الفراغ الرئاسي ولذا فان الضباط المتخرجين لن يتسلموا سيوفهم من رئيس الجمهورية وسط تفاقم الازمة السياسية. كما تتزامن والذكري السنوية الاولى للاعتداء الاول الذي شنته التنظيمات الارهابية على مواقع الجيش في عرسال واختطاف عدد من العسكريين لا تزال قضيتهم تثقل الوضع الداخلي ناهيك بآثار الحملة السياسية التي يخوضها فريق سياسي في ملف التعيينات الامنية والعسكرية والتي تتركز على استهداف القيادة العسكرية بدعوى أنها "غير قانونية

وفي المقابل، أبرزت المعارك الدفاعية على الحدود الشرقية التي خاضها الجيش طوال العام الماضي، بالاضافة الى العمليات الامنية الاستباقية التي نجح فيها في ضرب أعداد كبيرة من الخلايا الارهابية في الداخل، الدور المتنامي للجيش في حماية البلاد ووسعت رقعة التأييد العارم لهذا الدور والتعاطف الشعبي والسياسي معه وكذلك زيادة الدعم الدولي والعربي له.

ولعل الكثير من المواقف التي صدرت امس عكست هذه المعاني وكان أبرزها لرئيس الـوزراء تمام سلام الـذي وجـه "التحية الى قيادة الجيش والى ابنائنا العسكريين جنودا ورتباء وضباطا، تقديرا لدورهم في خدمة الوطن وحمايته وتفانيهم في صون وحدته واستقراره" مجددا الدعوة الي انتخاب رئيس للجمهورية "في أسرع وقت، لإعادة التوازن الى مؤسساتنا الدستورية وبث الروح في حياتنا السياسية ودورتنا الاقتصادية". وإذ حيا "ذكري شهداء الجيش الذين سقطوا دفاعا عن الارض والسيادة على كامل التراب الوطني، توجه بالتحية ايضا "الى العسكريين المحتجزين لدى الجماعات الارهابية الذين نأمل في إنهاء مأساتهم في أقرب وقت"

كذلك أسف الرئيس سعد الحريري لحلول عيد الجيش ولبنان بلا رئيس للجمهورية، ونوه باظهار الجيش "قدرة لافتة في تماسكه وترفعه عن الانقسامات والتجاذبات السياسية الحادة، وبقائه أمينا على رسالته في الحفاظ على الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب أينما وجد". وقال: "نكرر دعمنا القوي للجيش اللبناني في مهماته، وكلنا أمل أن يشكل عيد الجيش هذا العام بمعانيه الوطنية ووحدة المؤسسة وتضحية أفراده الغالية، مثالا للبنانيين جميعا كى يتجاوزوا انقساماتهم وخلافاتهم ويعملوا على إعادة العافية الى مشروع الدولة، وذلك من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية

أما قائد الجيش العماد جان قهوجي، فشدد مجددا في "أمر اليوم" على الثوابت التي تحكم مسار المؤسسة العسكرية مخاطبا العسكريين بقوله: "انكم تصنعون في كل يوم عيد الشرف والكرامة والعنفوان، وضعوا نصب العيون ان قوة مؤسستكم تكمن في وحدتها وتماسكها وفي بقائها على مسافة واحدة من الجميع كما في التفاف الشعب حولها والتزامها مبادئ وثيقة الوفاق الوطني". وفي ذكرى معركة عرسال الاولى دعا قهوجي العسكريين الى "أتم الاستعداد لمواجهة الارهابيين كما الاطماع الاسرائيلية"، مشيرا الى ان الجيش "بلغ في مواجهته التنظيمات الارهابية وبشهادات العالم مستوى من الاحتراف يرقى الى مستوى الجيوش الكبرى" . وأبلغت مصادر وزاريـة "النهار" أن توقيع وزراء "التيار الوطني الحر"

و"حزب الله" أمس المراسيم المتعلقة بالتلامذة الضباط عشية تخريجهم بعدما امتنعوا عن ذلك في جلسة مجلس الوزراء أول من امس، جاء نتيجة مشاورات بين الفريقين وخصوصا أن التيار له أصول في المؤسسة فيما يعاني الحزب إلتباسا في العلاقة معها فكان لا بد من تدارك الاحراج من خلال توقيع هذه المراسيم.

# السفير الاميركي

ولاحظت المصادر الوزارية أن موقف السفير الاميركي ديفيد هيل امس من السرايا قبل سفره الى واشنطن لمدة عشرة أيام والذي اتسم بأهمية بارزة يمثل أول موقف رسمي أميركي من لبنان غداة الاتفاق النووي بين الغرب وإيران بما يحسم الجدل حول التعامل الاميركي مع إيران في شأن اوضاع المنطقة ومنها لبنان. وقد نقل هيل الى سلام "رسالة أساسية وحاسمة هي التزام الولايات

المتحدة الدائم للبنان وان التطورات الاقليمية لم تغير سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان". وبعدما أعرب عن تقديره للجيش اللبناني والقوى الامنية في عيد الجيش، شدد على "التزامنا ضمان قدرة الجيش على تحمل مسؤولياته في الدفاع عن الحدود وحمايتها"، لافتا الى ان "لدى الجيش اللبناني ما ليس موجودا في أي جيش آخر وهو الجندي اللبناني

ومدربونا هم أفضل من يدرك ذلك". واسترعى الانتباه في بيانه اعرابه عن "القلق لاتخاذ قادة سياسيين أيا كانت دوافعهم اجراءات او مواقف تضر

# أزمة النفايات

على صعيد آخر، تدخل أزمة النفايات اسبوعها الثالث وسط استمرار تعثر المعالجات وتمادي عجز اللجنة الوزارية المكلفة ملف النفايات الصلبة، عن اعتماد أي خيار ولو مرحليا للتخلص من عشرات الألوف من أطنان النفايات المكدسة في بيروت والمناطق. وفيما لم تجتمع اللجنة امس ولم يطرأ جديد في المسار المتأزم، ارتفعت اسهم خيار شحن النفايات المكدسة في بيروت الى الخارج. غير ان "النهار" علمت أن سفير دولة اوروبية في لبنان أبلغ مسؤولا كبيرا اتصل به امس في شأن شحن النفايات من لبنان، أن بلاده ليست لديها حاليا مساحة خالية لإستقبال النفايات، كما أنها لا تستقبل نفايات من حيث المبدأ إذا لم تكن مفروزة، واضافة الى ذلك تشترط هذه الدولة على أي بلد يريد أن يتعامل معها على هذا الصعيد، أن يكون موقّعا وثيقة بال التي تشدد على خلو النفايات من أي مواد نووية وهذه الشروط لا تنطبق على لبنان.

وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ربط عبر "النهار" بين أزمة النفايات والتعيينات العسكرية وقال: "بعدما عجز اللسان القويم تحدث لسان القمامة. وستتوقف لغة الزبالة بعدما تخنق أصحابها". وكشف أن هناك من يحرّك الشارع قبل ان تتحرك شاحنات النفايات لعرقلة عملها. ولفت الى ان مطمر الناعمة خلال 17 عاما استقبل 15 مليون طن من النفايات منها 5 ملايين من المتن وكسروان ومليون ونصف المليون طن من جبيل. ورأى ان الحل يكون بأن يدفن كل قضاء نفاياته في أراضيه. واستشهد بزميله نبيل دو فريج عندما قال في آخر جلسة لمجلس الوزراء "أن وحدة الوطن من وحدة قمامته الاسلامية والمسيحية والتي يحاول البعض ان يفرّق بينهما".

# مستوطنون أحرقوا رضيعاً فلسطينياً

المستشفى الذي يرقد فيه الضحايا بعد ظهر الجمعة. وشكك عباس في مسعى اسرائيل لمعاقبة مرتكبي الجريمة. وقال في مستهل الاجتماع الطارئ للقيادة الفلسطينية في رام الله إن الحكومة الاسرائيلية "هي مسؤولة مباشرة عن هذا العمل، هؤلاء مواطنوها وتعرفهم بالواحد وتستطيع أن تأتي بهم الى عدالة حقيقية، وأشك أنهم سيقدمون لعدالة حقيقية". وأضاف أن السلطة الفلسطينية ستقدم السبت ملف مقتل الطفل دوابشة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ورداً على مقتل دوابشة، دارت مواجهات في أماكن مختلفة من القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية المحتلة، منها تظاهرة في مدينة الخليل جنوباً أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في فخذه. كذلك قال مصدر في الصليب الأحمر إن فلسطينياً أصيب بالرصاص في مواجهات قرب بيرزيت. الى ذلك، حصلت مواجهات عند حاجز قلنديا ومخيم الجلزون قرب رام الله وحاجز حوارة جنوب نابلس.

وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة ان فلسطينيا قتل برصاص الجيش الاسرائيلي قرب بلدة بيت لاهيا شمال غرب القطاع.

وفي دوما لم يبق من منزل دوابشة سوى الجدران ذلك انه احترق تماما من الداخل، ووجدت بين الركام بعض الصور المحترقة للعائلة والطفل

على فضلا عن بعض حاجياته. وخارج المنزل كتبت عبارات "الانتقام" و"تدفيع الثمن" بالعبرية، بعد يومين من هدم السلطات الاسرائيلية مسكنين قيد الانشاء في

رامي الحمدالله جثمان الطفل دوابشة الذي لف بالعلم الفلسطيني. وهتف المشيعون "يا شهيد ارتاح ارتاح". وتوعدت حركة "الجهاد الاسلامي" بأن الرد "لن يتأخر" وذلك خلال

وظهرا، شيع آلاف الفلسطينيين بينهم رئيس الحكومة الفلسطينية

ودعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الى "اعلان الحرب على المستوطنين"، كما دعا تنظيم "لجان المقاومة الشعبية" الى "ثورة غضب ضد الاحتلال ومستوطنيه".

ودعت حركة "حماس" الى "يـوم غضب" والى "الرد بقوة وبكل أشكال المقاومة على هذا العدو الاسرائيلي وهذه الجرائم الصهيونية". تندید دولی

# دوليا، نددت الولايات المتحدة "بأشد العبارات" بـ"الهجوم الارهابي

تظاهرة نظمتها في جباليا بشمال قطاع غزة.

وفي بروكسيل، طالب الاتحاد الاوروبي بـ"عدم التهاون" مع أعمال

العنف التي يرتكبها المستوطنون الاسرائيليون. وأعرب موفد الامم المتحدة الى الشرق الاوسط نيكولاي ملادينوف عن "اشمئزازه" من الهجوم.

# هجمات كردية و"النصرة" أكّدت اعتقال مقاتلين

32 شابا من الناشطين الاكراد.

ونفى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشدة ان تكون تركيا تساعد تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)، واتهم "قوى سوداء" بنشر دعاية اعلامية خاطئة عن بلاده. وفتحت تركيا في الايام الاخيرة قاعدة انجيرليك الجوية امام مقاتلات

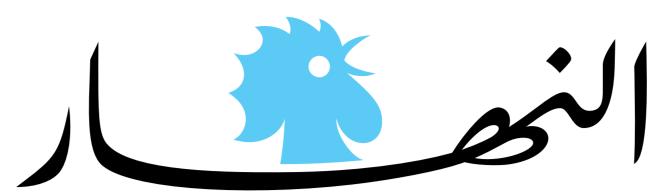
الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة "داعش". وفي تطور بارز، تبنت "جبهة النصرة"، ذراع تنظيم "القاعدة" في سوريا، خطف أفراد من "الفرقة 30" المدربين ضمن البرنامج الاميركي للمعارضة المعتدلة، متهمة اياهم بأنهم "وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح اميركا في المنطقة".

وجاء في بيان صادر عن الجبهة أوردته حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي ان الولايات المتحدة "شرعت في استقدام اصناف من قوات ما سموها المعارضة المعتدلة تندرج فيهم المعايير الاميركية ليخضعوا لبرنامج تدريب وتأهيل برعاية وكالة الاستخبارات الاميركية". واضاف: "قبل ايام، دخلت اولى هذه المجموعات تحت مسمى الفرقة 30 مشاة الى سوريا بعدما أكملوا البرنامج التدريبي وتخرجوا منه ليكونوا نواة لما يسمى الجيش الوطني. فكان لزاما على جبهة النصرة التحري واخذ الحيطة والحذر من مثل هذه المشاريع، فقامت باعتقال عدد من جنود

واتهمت الجبهة أفراد "الفرقة 30" بأنهم "وكلاء لتمرير مشاريع ومصالح اميركا في المنطقة وقتالهم للتنظيمات الارهابية على حد

وقالت ان طيران الائتلاف الدولي "تدخل سريعا لمؤازرة" المخطوفين وقصف مواقع جبهة النصرة باكثر من عشرة صواريخ خلفت عددا من الشهداء والجرحي في صفوفنا". وحذرت الفرقة "من المضي في المشروع الاميركي"، داعيا إياها الى "الرجوع الى الحق والصواب".







اقتصاد وأعمال

# كرة إلغاء القروض والهِبات الدوليَّة تكبر... وتخوَّف من إجراءات جديدة AFD ألغت منحة بـ 70 مليون أورو من "باريس 3" لغياب الإصلاحات

بدأت المفاعيل السلبية للشلل الحكومي وتعطيل مجلس النواب تظهر الى العلن عبر خسارة لبنان القروض الحولية الميسّرة والطويلة الاجل، فيما اتخذ البنك الدولى قرارات تقضى بعدم التزام مشاريع تنموية جديدة في لبنان قبل الحصول على الموافقة المسبقة عليها من السلطات الرسمية اللبنانية، أي الحكومة ومجلس النواب.

# سلوى بعلبكي

يبدو أن رئيس الحكومة تمام سلام استشعر خطر التعطيل، فكان كلامه التحذيري عن ان مجموعة اتفاقات تتعلق بهبات أقبرت ووقعت تنتظر مراسيم ابرامها وتبلغ قيمتها 98 مليون دولار، اضافة الى قروض لمشاريع حيـويــة وقّـعـت فــي حـاجــة الـي مراسيم الإحالة على مجلس النواب ويبلغ مجموعها 244 مليون دولار، واتـفـاقـات أقـرت مـن المموّلين بقيمة 401 مليون دولار تنتظر موافقة مجلس البوزراء عليها لتوقيعها.

وفي الانتظار، بدأت كرة الغاء القروض والهبات تكبر، إذ ابلغت وكالة التنمية الفرنسية AFD الجانب اللبناني أنها الغت القرض

اتجاهات الأسواق

على رغم انعقاد مجلس الوزراء

أول من أمس واعلان رئيسه ارجاء

مناقشة آلية عمله الى جلسة أخرى

لم يحدد موعدها عقب مناقشته

أزمة النفايات، لم يطرأ أي تطور

ايجابي على الضبابية السياسية

المخيمة على البلاد والتي تتفاعل

معها الاسواق المالية اللبنانية.

وأدى ذلك الى استمرار اجواء الحذر

والترقب في بورصة بيروت آخر أيام

الاسبوع، فجاء اداؤها ضعيفا بعدما

اقتصر التداول فيها على تلبية

الحاجات الملحة للبعض من السيولة

بيعاً لكميات محدودة من الصكوك

المدرجة على لوائحها كلما وجد من

يشتريها بالأسعار المعروضة بها.

وأفادت من هذه العمليات صكوك

عـدة أفـضـت الـي ارتـفـاع أسـهـم

"بنك عوده" المدرجة من 5,25 الى

6,17 دولارات وتراجع اسهم "بنك

بيبلوس" العادية من 1,62 الى

1,60 دولار وشهادات ایداع "بلوم

بنك" من 10,00 الى 9,98 دولارات،

فيما استقرت شهادات ايداع "بنك

عـوده" على 6,00 دولارات واسهم

"بلوم بنك" التفضيلية – 2011 على

10,10 دولارات واسمم "بنك بيروت"

التفضيلية – H على 25,60 دولاراً

بينما تراجعت أسهم "سوليدير"

بفئتيها"أ" من 11,13 الى 11,12 دولاراً

و"ب" من 11,16 الى 11,14 دولاراً في قطاع إعادة الإعمار، وارتفعت اسهم

"هولسيم" من 14,90 الى 15,15

دولاراً استقرت اسهم "الاسنمت

الابيض" لحامله على 3,30 دولارات

في قطاع صناعة مواد البناء. وأدى

ذلك الى ارتفاع مؤشر "بلوم انفست"

للاسهم اللبنانية 0,53 في المئة

على 1177,55 نقطة في سوق

هادئـة تـبودل فيها 80826 صكاً

قيمتها 726150 دولاراً في مقابل

77663 صكاً قيمتها 77663

دولاراً أول من أمس.

في قطاع المصارف.

إيلى قهوجي

بورصة بيروت أنهت الأسبوع بتحسن

الذي كان خصصته للبنان في 18 كانون الاول 2012، وهو عبارة عن تمويل ميسّر بقيمة 45 مليون اورو، ومنحة بقيمة 1,5 ملايين اورو، لدعم قطاع التعليم العام في الشمال والبقاع وجبل لبنان. ومبرّرات الالغاء، وفق ما ذكرت الوكالة، هو أنه كان يفترض توقيع هذا القرض في ايلول 2013، لكن تمّ تأجيل توقيعه الى 19 ايار 2014 ثم الى 30 تشرين الثاني 2014، فألى 30 حزيران 2015. كما أن غياب الاصلاحات يؤدي

دوره الاساسي في الغاء القروض والهبات، بدليل الكتاب الذي وجهته الوكالة الفرنسية للتنمية الى الحكومة اللبنانية وحصلت "النهار" على نسخة منه، تعلمها فيه بالغاء مبلغ قيمته 70 مليون

اورو الممنوح من فرنسا اثر مؤتمر

ارتفاع الأورو وتباين البورصات

في أُسواق القطع العالمية مدعومًا

بتراجع مؤشر ثقة المستهلكين

الاميركيين الذي تعده جامعة

ميتشيغن من 93,3 نقطة في حزيران

الى 93,1 في تموز بعد أيام من اعلان الـConference Board تراجع هذا

المؤشر لديه من 99,8 نقطة الى

90,00 في الفترة عينها، بالتزامن

في الخارج، عاد الأورو الى التعافي

الكهرباء. علماً أن ثمة 525 مليون دولار من "باريس 3" مخصصة لدعم الموازنة اللبنانية، ولكنها مشروطة بتطبيق الاصلاحات في قطاعي الاتصالات والكهرباء. وجاء في الكتاب:

تعطيل مجلس النواب... يعطل مشاريع حيوية

"وظُـفت الـوكـالـة الـفرنسيـة للتمنية بقيمة 8,1 مليارات اورو في العام 2014، وقد سعت الوكالة من

"باريس 3" الدولي بسبب عدم وراء هذه المبالغ الضخمة الى تعزيز مباشرة إجراء الاصلاحات في قطاع أفضل.

الفرنسية للتنمية في منطقة

نماذج جديدة للنمو والتنمية أكثر مرونة وأقل انبعاثاً، وقادرة على تلبية تطلّعات سكان الارض الاقتصادية الاجتماعية على نحو

بعد تراجع التمويل في العام 2013 بسبب عدم الاستقرار السياسي في عدد كبير من دول المنطقة، طبع نشاط الوكالة

البحر المتوسط وشرق الاوسط بإنتعاش كبير في العام 2014 (+26% من التمويلات الممنوحة 1059 مليار اورو)، ورداً على قضايا التنمية الرئيسية في المنطقة، اعتمدت الوكالة استراتيجية جديدة ستوجه نشاطها خلال الفترة الممتدة من 2015 الى

2018. وسيتم الاحتفاظ بـ 3 أهداف للتنمية في هذا الاطار: - تعزيز نمو مستدام يوفر فرص

أفاد مصرف لبنان أنّه "عطفاً على

الإعلام للجمهور تاريخ 2006/4/15

المتعلَّق بسندات الخزينة اللبنانية

المكتتب بهالدي مصرف لبنان من

الجمهور، والمعدّل بموجب الإعلام

للجمهور تاريخ 2008/10/27،

يحوط مصرف لبنان علماً الذين

اكتتبوا لديه بسندات الخزينة

اللبنانية قبل تاريخ 2006/4/15

والذين لم يتقدموا لتسلم قيمها

عند الاستحقاق، بأنَّه للتمكن

من تحويل قيم سندات الخزينة

المذكورة أعلاه والتي قام مصرف

لبنان بتجديدها تلقائياً مرة بعد

أخرى منذ تاريخ الاستحقاق الى

حسابات المكتتبين لدى المصارف

العاملة في لبنان، على المكتتبين

أن يتقدموا من المركز الرئيسي

وطلب مصرف لبنان من

لمصرف لبنان أو أي من فروعه".

عمل لائقة. - مواكبة ادارة رأس المال الطبيعي الهشّ والتطيّف مع التغيّرات المناخية.

- تعزيز التماسك الاجتماعي عبر ادماج الشبان المهني، ولكن ايضاً في البلدان المتضررة من الازمة السورية، عبر مواكبة المجموعات المحلية في استقبال السكان النازحين.

إعلام من مصرف لبنان عن سندات الخزينة

المكتتبين مستندات، هي

النسخة الأصلية لشهادة الاكتتاب

بسندات الخزينة اللبنانية، بطاقة

هويــة أو إخــراج قيـد إفــرادي أو

جـواز سفر أو بطاقة عسكرية،

أصل أو صورة طبق الأصل عن

وكالة منظمة لدى الكاتب العدل

وتوقيع القروض والهبات، فإنه يبدو أن السلطات الرسمية في في لبنان، تـمّ منح تمويل

تستمر في التفاقم.

على نحو متواز، تم في كانون

الاول من العام 2014 الغاء جزء تبلغ

قيمته 70 مليون اورو مخصص

من الميزانية الممنوح من فرنسا

اثر مؤتمر "باريس 3" الدولي،

فلم يتم المباشرة في الاجراءات

والأصلاحات التي كان ينبغي أن

يواكبها هذا التمويل في قطاع

الكهرباء منذ منح هذا القرض في

العام 2008، وفقاً لالتزامات تم

وفيما نجحت الاتـصـالات في

تمديد قرض البنك الدولي لتمويل

سدّ بسري قبل انقضاء مهلته

الاخيرة في 21 تموز الماضي،

فإن التخوف من أن يكون مصير

هذا القرض كغيره من القروض

والهبات إذا ما استمرت الأوضاع

واذا كان الشلل الحكومي

وتعطيل مجلس النواب يبرران

حالياً التقصير في الموافقة

تتضمن الصلاحيات اللازمة، وذلك

إذا تقدم المكتتب من مصرف لبنان

بواسطة وكيل عنه، ببيان يتضمن

رقم الـ IBAN العائد لحساب

مفتوح باسم المكتتب لدى أي من

المصارف العاملة في لبنان، وذلك

إذا كان الاكتتاب بسندات الخزينة

على حالهاً.

التعهد بها في اتفاق التمويل".

لبنان معتادة على هذا النمط من جديد واحد في العام 2014 بقيمة اجمالية تبلغ 3,5 ملايين اورو التعامل مع المؤسسات الدولية، على سبيل المثال الهبة، ضمن إذ يكفى الاطلاع على تقارير البنك الدولي عن القروض المخصصة اطار مساهمة فرنسا في الصندوق للبنان لمعرفة الوتيرة البطيئة الائتماني لجبه الازمة السورية في التي تتبعها السلطات اللبنانية لبنان بقيمة تصل الى 7 ملايين اورو بغية دعم السكان اللبنانيين في التنفيذ. الاكثر ضعفا في وجه العواقب الانسانية للازمة السورية التي

ووفـق المعلومات التي نشرها البنك الدولي في تموز 2004 يتبيّن أن ثمة قروضاً بين الأعوام 2000 - 2003 تمت المصادقة عليها ولكن الجانب اللبناني لم ينفذ إلا جزءاً يسيراً منها، ومن هذه القروض:

- قرض لقطاع التعليم بقيمة 56,6 مليون دولار، أقر منه مبلغ 3 ملايين و200 الف دولار. - قرض للبلديات مخصص للبنى التحتية بقيمة 80 مليون دولار، أقر منه 36,3 مليون دولار.

- قرض للتنمية الاجتماعية بقيمة 20 مليون دولار اقر منه مليون و400 الف دولار. - قرض للمياه والصرف الصحي في

منطقة بعلبك بقيمة 43 مليون و500 الف دولار اقر منه مليون و100 الف دولار. - قرض لتطوير النقل العام في

المدن بقيمة 65 مليون دولار أقر منه مليون و800 الف دولار. - قرض للتراث الثقافي بقيمة 31 مليون دولار أقر منه مليون دولار.

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

بالانفراد، وبيان يتضمن رقم الـ

IBAN العائد لحساب مفتوح

بالاتحاد (فلان وفلان و...) لدى

أي من المصارف العاملة في لبنان،

وذلك إذا كان الاكتتاب بسندات

الخزينة بالاتحاد أو بالتضامن".

وحذّر من أنه إذا "لم يتم تزويده

المستندات المذكورة في البند

أولاً أعلاه، سيقوم باتخاذ إعادة

الاكتتاب تلقائياً بقيمة سندات

الخزينة المستحقة بسندات

خزينة من فئة الاثني عشر شهراً

لمرة واحدة فقط بعد صدور هذا

الإعلام. وبعد استحقاق الاكتتاب

الأخير بالسندات المجددة تلقائياً

بعد صدور هـذا الإعــلام، تحويل

قيمتها الى حساب انتقالي غير

منتج للفائدة يفتح لدى مصرف

لبنان يكون خاضعاً لأحكام مرور

الزمن المسقط".



اجرى وف د صندوق التنمية الاقتصادية الاجتماعية في مجلس الانماء والاعمار محادثات مع رئيس غرفة طرابلس ولبنان الشمالي توفيق دبوسي تمحورت على اعادة تأهيل النسيج

وكانت نقابة الممرضات والممرضين قد أكّدت وقوفها إلى جانب العاملين في القطاع، وناشدت المسؤولين بذل أقصى الجهود، واضعة إمكاناتها بتصرفهم للوصول إلى حل.

# ومديره العام يعدهم بخطة إنقاذية

مع اعلان وزارة العمل ان الاجور في الولايات المتحدة لم ترتفع اكثر من 0,2 في المئة في الفصل الثاني بوتيرة سنوية مما يسيء كثيرا الى القدرة الشرائية للأميركيين التي تشكل ثلثي النشاط الاقتصادي وتستبعد حصول رفع مرتقب لاسعار الفائدة الاميركية. وجاء ذلك ليحجب ارتفاع مؤشر مديري المشتريات الخاص بقطاع الصناعة في شيكاغو من 49,4 نقطة في حزيران الى 94,7 في تموز واستقرار معدل البطالة في منطقة الاورو على 11,1 في المئة في حزيران وارتفاع أسعار الاستهلاك فيهابنسبة 0,2 في المئة بوتيرة سنوية الشهر الماضي أي دون المعدل المستهدف ونسبته 2,00 في المئة تدنبا لوقوع الاقتصاد فيها في انكماش الاسعار، الامر الذي جعل الاورو يتجاوز صعودا فترة عتبة الـــ 1,1050 دولار، قبل ان يقفل في نيويورك بــ1,0985 دولار في مقابل 1,0930 أول من أمس. وانهت البورصات الاوروبية الاسبوع بمزيد من الارتفاع بدعم من استمرار عمليات الاستحواذ والنتائج الايجايبة لشركات عدة، فأقفلت بمكاسب راوحت بين 0,96 في المئة في بروكسيل و0,01 في المئة في أمستردام. إلا أن الاسهم الاميركية عادت وعانت البيانات الاقتصادية غير المشجعة فأقفلت بتراجع 55,52

elie.kahwaji@annahar.com.lb

نقطة على 17690,46 نقطة لداو

جونز الصناعي و0,50 نقطة على

5128,28 نقطة لناسداك.

# مستخدمو "مستشفى الحريري" سيصعّدون



موظفو مستشفى الحريري خلال جمعيتهم العمومية

أنَّ "المبالغ المتأخرة عن أيار عقد المستخدمون والاجراء وحزيران لا تتعلّق بأساس الراتب في "مستشفى رفيـق الحريـري بل ببدلات النقل"، مؤكدة "أنهاً الجامعي" جمعية عمومية، "لم توفر جهداً لتأمين الإستقرار طالبوا خلالها بدفع رواتبهم المالي للعاملين في المستشفى" ومستحقاتهم المتأخرة، مشيرين وإذ ذكّرت المعنيين بملف إلى أنَّ أي تحركات ميدانية الُمستشفي، لفتت إلى أنَّ مستقبلية "لن تكون داخل "رسالته تقضي بتقديم الخدمة المستشفى فحسب بل لدى المعنيين أيضاً". وقبيل انعقاد الصحية الجيدة لكل فئات الشعب، وللفقراء خصوصاً، الجمعية، شرح المدير العام بتكلفة مدروسة وشفافة، داعية للمستشفى فراس الأبيض ما إلى العمل بمسؤولية لضمان تقوم به الادارة لحل المشكلات أستمرار المستشفى في تأدية العالقة، وتحدث عن خطة تلك الرسالة" . إنقاذية يعدّها لإيجاد حل جذري لكل الأزمات عمادها الاعتماد على النفس، معلناً أنه "سيتم بعد ظهر اليوم (أمس) دفع متأخرات النقل لشهر 5 و6 للموظفين". وفي وقت لاحق، وزعت إدارة المستشفى بياناً أوضحت فيه مجلس الانماء والاعمار شمالاً

الاقتصادي والاجتماعي لـذوي الدخل المحدود. وركز المجتمعون على التنمية المجتمعية للمساعدة في اعداد خطط للتنمية المحلية، والعمل على استحداث فرص

PHOTOGRAPHY CONTEST 2015 **Gebran Tueni Foundation** Sponsored by: **FOr** the second consecutive year, the Gebran Tueni Foundation presents its photo competition. Send us your best shots portraying nature or/and Heritage. Our mission is to discover and support the best photographers. Everyone is invited to send a maximum of two photos to this address: gebran.tueni.foundation@gmail.com Photos should be sent in a JPEG format, minimum size 1 megabyte and maximum size 6 megabytes or more (with a 300 DPI resolution or 4000 pixels). For more information, Good luck to all please call 03 - 250 933 or 01 - 963 717



فکرة **سمیح صعب** 

# حروب ما قبل "داعش"

لم تصب التوقعات التي ذهبت الى أن الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة دول خمسة زائد واحد، سيؤشر لمرحلة من الاوضاع الطبيعية في الشرق الاوسط تنعكس هدوءا على الجبهات الساخنة. بل ان التصعيد كان سمة الايام التي تلت توقيع الاتفاق. فالسعودية ألقت بثقلها لاستعادة عدن من الحوثيين في اليمن. وتركيا عاودت حربها على "حزب العمال الكردستاني" تحت غطاء انضمامها المعلن الى الائتلاف الدولي لمحاربة "داعش". وعادت اسرائيل الى تحريك الجبهة السورية. وربما كان الدافع وراء هذا التصعيد من دول الاقليم، هو الخوف من ان يمهد الاتفاق النووي لبروز ايران شريكا وحيدا للولايات المتحدة في قتال "داعش". بدليل كلام رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو عن أنه اذا ما قررت تركيا استخدام القوة فانها قادرة على تغيير موازين القوى في المنطقة. ومن الواضح ان المقصود بهذا الكلام قطع الطريق على أية جهة تفكير في التأسيس لأمر واقع على الحدود الجنوبية لتركيا عبر "وحدات حماية الشعب" الكردية السورية أو لايجاد معادلات سياسية جديدة في الداخل التركي عبر الفوز الكبير لحزب الشعوب الديموقراطي في انتخابات 7 حزيران.

ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الاحداث التي تلت تفجير سوروج ضالته التي يبحث عنها لاعادة عقربي الساعة الكردية الى الوراء مستغلا التهليل الغربي له بفتح قاعدة انجرليك امام مقاتلات الائتلاف الدولي التي تريد الاغارة على "داعش" في سوريا والعراق. وهكذا بدا ان أردوغان شريك للائتلاف الدولي اسميا في الحرب على "داعش" بينما هدفه الحقيقي تصفية الحساب مع الاكراد.

الى ذلك وجهت السعودية رسالتها الخاصة بعدم الرضا عن الانفتاح الغربي على ايران، من خلال عدن، ومن خلال التأكيد ان ما يهمها في الملف الايراني هو الدور الاقليمي أكثر من الموضوع النووي. وعلى هذا الاساس تصاعدت التوترات الاقليمية من اليمن الى البحرين وسوريا وصولا الى لبنان الذي بدا مهددا بدخول دوامة عدم الاستقرار من بوابة الحديث عن احتمالات استقالة الحكومة.

رسائل التصعيد التي توجهها دول المنطقة عنوانها الولايات المتحدة، ومضمونها الاعتراض على التسليم الأميركي بالدور الاقليمي لايران بعد الاقرار الذي نالته بحقها في تخصيب الاورانيوم في حدود لا تؤهلها لامتلاك قنبلة من الان حتى عشر سنين على الاقل. ومن هنا يمكن فهم صعوبة تقبل الدول المعترضة على الاتفاق النووي، مزيدا من التسليم الغربي بأنه لا غني عن ايران لمواجهة تحديات المنطقة وفي مقدمها الخطر المتأتي من "داعش" قبل أي شيء آخر. ولكن يبدو ان ثمة أطرافا في المنطقة لا يزال لهم حساباتهم واعتباراتهم

في الصحافة العالميّة

الإرهاب الجهادي اليهودي

كتب عاموس هرئيل: "المخربون اليهود الذين قتلوا فجر أمس الطفل الفلسطيني علي دوابشه وحاولوا قتل افراد عائلته

تسببوا بتدهور الوضع الامني في المناطق على نحو يثير القلق

الشديد ويهدد بانهيار الهدوء النسبى السائد منذ انتهاء حرب

غزة الصيف الماضي. سوف تبذل الاجهزة الأمنية في إسرائيل

وفي السلطة الفلسطينية قصاري جهدها من اجل ضبط الوضع

ومنع الانجرار وراء أعمال عنف واسعة النطاق... ومما لا شك فيه

أدى الى تحول زعران الاعمال الانتقامية التي تحمل اسم "تدفع

أن تساهل السلطات الإسرائيلية مع تعديات المستوطنين

الثمن" الى تنظيم ارهابي حقيقي".

يضرب من جديد

samih.saab@annahar.com.lb

"هآرتس": ثمن

التساهل الرسمي

فی تصعید اسرائیلی خطیر قد یثیر ردود افعال غير متوقعة، قتل مستوطنون يهود رضيعا فلسطينيا هو علي دوابشة (18 شهراً) في قرية دوما جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة ، وأصابوا ثلاثة آخرين من أفراد عائلته بجروح وحروق بالغة في عملية حرق منزل العائلة ومنزل آخر مجاور نفذتها عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية.

# رام الله - محمد هواش

قالت مصادر فلسطينية ان "مستوطنين القوا زجاجات حارقة ومواد سريعة الاشتعال على منزلين يعود احدهما الى عائلة دوابشة في القرية مما ادى الى احتراقه بالكامل ومقتل الطفل علي الدوابشة وجرح والديـه وشقيقه بصورة خطرة. اما المنزل الثاني الذي يعود الى مأمون رشيد دوابشة فأتت النيران على جزء منه ولم يصب احد من سكانه باذى لانهم كانوا خارج المنزل وقت

واضافت ان" المهاجمين قاموا ايضا برسم شعارات عنصرية باللغة العبرية على الجدران قبل ان يلوذوا بالفرار من المكان" .

وندد الرئيس الفلسطينيي محمود عباس بالجريمة ، وقال في كلمة له في مقر الرئاسة تعليقا على الحادث: "ان الحكومة الاسرائيلية هي التي ترتكب الجرائم البشعة

بحق الشعب الفلسطيني، وآخرها جريمة حرق الطفل الرضيع على دوابشة... سنتوجه الى المحكمة الجنائية الدولية، وسيكون لنا موقف آخر في القريب العاجل". ورأى أن "هـذه أيـضـاً تـضـاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها



نتنياهو اتصل بعباس واصفاً الحادث بأنه "عمل إرهابي"

المستوطنون وترتكبها الحكومة الاسرائيلية، لأنها عندما تشجع الاستيطان، عندما تبنى الاستيطان في كل مكان، وفي كل موقع في الضفة الغربية والـقـدس، فْإنْهَا تشجع قطعان المستوطنين على القيام بجرائمهم اليومية، في كل يوم نستيقظ على جريمة من جرائم الاسرائيليين".



مستوطنون قتلوا رضيعاً فلسطينياً بإحراق منزله وأصابوا 3 من أسرته عباس: جريمة سببها تشجيع الاستيطان وسنتوجّه إلى الجنائية الدولية

رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله يحمل صورة للرضيع الفلسطيني علي دوابشة في منزل الاسرة في قرية دوما قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس.

الشهداء، وهناك ستة آلاف أسير في

السجون الإسرائيلية، ومن حقنا أن

نعلي صوتنا ضد كل هذه الجرائم...

مطلوب تحرك دولي لإنهاء الاحتلال

وإنقاذ حل الدولتين الذي نحلم

وتلقى عباس اتصالا هاتفيا من

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتنياهو، الذي ابلغه بأنه "زار جرحي

الاعتداء الإرهابي الذي وقع في قرية

بتحقيقه ونعمل من أجله".

ووصف الحادث بانه " جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية في وقت معا"، وشدد على أنه "لن نسكت اطلاقا، ما دام هذا الاستيطان موجودا، وما دام الاحتلال موجودا، فستبقى مثل هذه الأعمال ، نحن سيكون لناموقف عملي آخر سيأتي في القريب العاجل".

ولاحظ أنه "لو أرادت الحكومة الإسرائيلية، لو أراد الجيش الإسرائيلي أن يمنع المستوطنين من ارتكاب جرائمهم لمنعهم، اليوم يقولون هي إرهاب يهودي وماذا بعد هذا التصريح، ألا يستطيعون وقف

وصرح رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله للصحافيين قبيل مشاركته في تشييع جثمان دوابشة: "هذه الجريمة لن تنال من عزيمتنا ونقول كفي 48 عاما من الاحتلال،

دوما قرب نابلس، في المستشفى" نريد زوال هذا الاحتلال، سنذهب وأبرز عباس في الاتصال "ضرورة إلى كل المحافل الدولية بشكوى محاربة الإرهاب وإلقاء القبض ضد هذه الجرائم، ونحن أصحاب حق على منفذى هذه الجريمة البشعة وباقون، هذه أرضنا، وعلى المجتمع بحق الرضيع علي دوابشة وأسرته الدولي أن يتحرك، ففي العام الماضي سقط آلاف الشهداء في وكان نتنياهو اعرب عن "صدمته قطاع غزة، وفي الضفة الانتهاكات متواصلة يوميا وباستمرار يسقط

من جريمة الكراهية التي وقعت في قرية دوما وادت الى مقتل الطفل الفلسطيني الرضيع علي دوابشة وجـرح اربعـة اشخـاص آخـريـن". ووصف الجريمة بأنها "عمل ارهابي"، مؤكدا ان "دولـة اسرائيـل تتعامل بيد من حديد مع الارهاب أيا كان

وأفاد انه" أوعز الى الجهات الامنية بالعمل بكل الوسائل المتاحة لها لالقاء القبض على القتلة وتقديمهم الى المحاكمة على وجه السرعة"، مشيرا الى ان "حكومة اسرائيل

موحدة في معارضتها الحازمة لهذه الاعمال المروعة والسافلة" .

النھے

# ردود الفعل

ونددت الفصائل الفلسطينية في بيانات منفصلة بالجريمة وطالبت برد عليها. كما نددت بها دول عدة بينها مصر والاردن والاتحاد الاوروبي الذي وصفها بأنها "جريمة قتل بدم بارد'، مطالبا السلطات الإسرائيلية "بتحقيق فوري وتقديم القتلة الى العدالة". وصرح ناطق باسم الاتحاد في بيان: "ان القتل بدم بارد للمستوطنين المتطرفين للطفل الفلسطيني على دوابشة، هو تذكير بالوضع المأسوي، ويسلط الضوء على الحاجة الملحة الى إيجاد حل سياسي للصراع الفلسطيني -الإسرائيلّي". وطالّب "بإجراء تحقيّق شامل وفوري لاخضاع مرتكبي هذه الجريمة البشعة للعدالة".

## القنصلية الاميركية

واستنكرت الولايات المتحدة بشدة الجريمة وقدم القنصل الاميركي العام دونالد بلوم وزملاؤه في القنصلية الاميركية العامة في القدس في بيان صدر عن القُنصلية، خالص تعازيهم لعائلة

وقال بلوم: "ان الولايات المتحدة تستنكر بشدة جريمة الكراهية هـذه الـتـى ذهـب ضحيتها رضيع فلسطيني وتعرض أفراد من عائلته لجروح بالغة". وأضاف: "نحن نحض السلطات الاسرائيلية لاتخاذ كل الخطوات وبشكل عاجل لجلب الجناة في هذا الحادث البشع الى

# "طالبان" تُشيد بسجلّ زعيمها الجديد ونجل الملا عمر لا يُبايع خلَفَه

(أب، و ص ف)

بينما أشادت حركة "طالبان" بزعيمها الجديد الملا أختر منصور، رفض نجل سلفه الملا محمد عمر، يعقوب، الاعتراف بالخلف، في خطوة من شأنها إخراج الخلافات إلى العلن.

وكانت الحركة أعلنت رسميأ أمس تسمية منصور مع نائبين له هما الملا هيبة الله اخند زاده، المسؤول السابق عن محاكم الحركة، وسراج الدين حقاني، نجلُ جلال الدين حقاني، زعيم شبكة "حقاني" المتشددة المقربة من الاستخبارات الباكستانية.

وجاء في بيان أصدرته الحركة أن "مجلس الشوري القيادي اجتمع مع علماء البلد والشيوخ، وبعد مشاورات طويلة عينوا الرفيق القريب والنائب السابق للملا عمر الملا، اختر محمد منصور أميراً جديداً لإمارة

ومنصور هو مثل عمر من اتنية البشتون، وهو "أهل لحمل المسؤوليات، ولسنين طويلة كان مسؤول الشؤون الإجرائية للإمارة

ولكن يبدو ان الانتقال الأول للسلطة في صفوف "طالبان" التي طُبعت بشخص عمر منذ عقود، ليس موضع توافق، مع العلم أن بعض القياديين كانوا يفضلون يعقوب البالغ من العمر 26 سنة على الملا منصور الـذي ينتقد آخرون قربه من باكستان.

وأوضــح عـضـو فــي "شــورى كويتا"، الهيئة المركزية لدى "طالبان" والتي تحمل اسم المدينة في جنوب شرق باكستان التي تتخذها مقراً، أن "القرار اتخذ على عجل، واعترض عدد من الأعضاء، بينهم ثلاثة من مؤسسي طالبان على تعيين اختر منصور".

برس" عن يعقوب، أكبر أنجال الملا عمر، أنه انسحب مع هؤلاء "القادة الكبار". وقال: "أنا ضد قرار اختيار الملا أختر منصور زعيماً"، وهو مُنح ايضا لقب "أمير المؤمنين". ورأى أنه كان ينبغي إشراك قادة "طالبان" في اختيار خلف لوالده، بينما اقتصر الخيار على عدد محدود من القياديين. وأوضح أن عمه عبد

ونقلت وكالة "الأسوشيتد



المنان والقائدين العسكريين

الكبيرين الملا قيوم ذاكر والملا

لاختيار الخلف.

أوساط قيادة طالبان".

السياسية الأُفغانية".

مكتب الحركة في قطر.

أعضاء في حزب جمعية "نازرايتي" الباكستانية يتلون الفاتحة في مجلس عزاء على روح الزعيم الراحل لحركة "طالبان" الأفغانية الملا محمد عمر في محينة

(و ص ف، رویترز)

أعطت الممكمة الدستورية الأوكرانية الضوء الأخضر لمشروع إصلاح دستوري يمنح المناطق اُلانفصّالية في الشرق حكماً ذاتياً أوسع في إجراء يدعمه الغرب. وكان البرلمان الأوكراني وافق في 16 تـموز على رفع المشروع الرئاسي الى المحكمة الدستورية

التي كانت موافقتها ضرورية قبل

بوروشنكو في صفحته الرسمية بموقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي إن "قرار المحكمة الدستورية عن

المحكمة الدستورية الأوكرانية تُجيز

ويمنح مشروع الإصلاح مزيدأ من الصلاحيات لمجالس البلديات الإقليمية والمحلية، لكنه خلافاً لتوقعات الانفصاليين، لا يؤكد

منح الشرق الانفصالي حكماً ذاتياً التصويت على النص. وقال الرئيس الاوكراني بترو

تغييرات كبرى" في البلاد.

نهائياً وضع الأراضي شبه المستقل الخاضعة لسيطرتهم. وأوردت وسائل أعلام اوكرانية أن الغرب بطالب كبيف بأن بلحظ اللامركزية خطوة مهمة نحو إجراء

### دستورها هذا الوضع الجديد، وهي فكرة تلقى معارضة كبيرة في اوكرانيا. ويرى كثيرون ان البلاد غير مضطرة الى القبول بحكم ذاتي قائم في المناطق التي تشتبه السلطات الاوكرانية باستمرار في وجود اسلحة وجنود روس فيها.

### "الغارديان": دفن أفغانستان الإسلامية". theguardian عملية السلام

"(...) يبدو ان احراق مستوطنين منزل العائلة العربية في الخليل الذي تسبب بمقتل الطفل دوابشة هو رد انتقامي على هدم الجيش الإسرائيلي عمارتين مهجورتين في مستوطنة بيت إيل في الضفة أقيمتا على اراض فلسطينية خاصة، واندلاع مواجهات بين المستوطنين الرافضين لذلك وقوات الامن الإسرائيلية... في رأى الموفد الخاص للأمم المتحدة من اجل عملية السلام في الشرق الاوسط نيكولاي ملادينوف ان دوافع الجريمة البشعة اسباب سياسية، ويجب عدم السماح للعنف والكراهية بالتسبب بالمزيد من المآسى الشخصية ودفن عملية السلام. كما ان ما حدث يؤكد ضرورة التوصل الى حل سريع للنزاع وانهاء الاحتلال الإسرائيلي".

# "يديعوت أحرونوت": جهاد يهودي

كتب رون بن يشاي: "ثمة قاسم مشترك بين حادثة احتراق

الطفل الفلسطيني وطعن مشاركين في مسيرة المثليين في القدس واحراق كنيسة في الضفة قبل اسبوعين. فكل هذه الحوادث هي من نوع عمل ارهاب ديني يعتبر افراده انهم ينفذون ارادة الله، انه باختصار جهاد يهودي يشبه في كل تفاصيله الجهاد الإسلامي. صحيح انه لا يزال محصوراً بعشرات وربما مئات اليهود، ولكن في دولة صغيرة مثل إسرائيل تكفي هذه المجموعة الصغيرة لتشق المجتمع الإسرائيلي وتتسبب بحرب مع الفلسطينيين ومع العالم الإسلامي كله".



# Le numéro d'août est en vente

السبت 1 آب 2015 | 2015 | Samedi 1 Août 2015

العرب والعالم 11

في ضوء النهار **راجح الخوري** 

أردوغان و"داعش" يضربان الأكراد!

الحرب على "داعش" لا تشكّل أولوية في حسابات رجب طيب اردوغان، بمقدار ما تشكّل قناعاً للتغطية على المعركة الواسعة

التي بدأها ضد الأكراد سواء في الداخل أو في شمال سوريا

العمال الكردستاني" وعلى فتح القواعد التركية أمام أميركا مقابل الحصول على المنطقة الآمنة في شمال سوريا، التي

طالما طالب بها لجعلها مقبرة لحلم الأكراد بالحصول على شيء

من الحكم الذاتي ان لم يكن على دولة قد تسمح بقيامها عملية

وهكذا لم يكن مفاجئاً ان تقوم المقاتلات التركية بدك مواقع "حزب العمال الكردستاني" لليوم الرابع على التوالي، في

حين لم ترد أنباء عن قصف مواقع "داعش"، بينما الصورة في الغرب ان تركيا تنخرط في قتال التنظيم الارهابي، وهذا يعني

ان واشنطن أبتلعت طعماً جديداً، لأن اردوغان يقصف الأكراد

في الخارج ويشن حرباً شرسة في الداخل على حزب الشعوب

الديموقراطي الذي كان قد ألحق به الهزيمة في الانتخابات

أردوغان الذي كان قد أعلن بنفسه عام 2012 عن اتفاق

المستحيل مواصلة هذه العملية، ويرسل مقاتلاته لشن حرب

واسعة على الأكراد، في حين يطلق حرب اتهامات لزعيم حزب

الشعوب الديموقراطي صلاح الدين دميرطاش، عندما يدفع

النيابة العامة الى فتح تحقيق يتّهمه بالتسبب باضطرابات

الأخيرة عندما حصل على 80 مقعداً في مجلس النواب.

السلام مع "حزب العمال الكردستاني"، يقول الآن ان من

والعراق. كان هذا واضحاً منذ اتفاقه مع الأميركيين في السابع من الشهر الجاري على مقايضة رأس "داعش" برأس "حزب

# العمليّة العسكريّة التركيّة تبدّل الخريطة السياسيّة والانتخابات تلوح الملاحقة القضائية تطال شريكة دميرطاش في زعامة حزبه

يوماً بعد يوم تتزايد احتمالات الانتخابات المبكرة في تركيا لإنقاذ البلاد من الجمود الراهن، استنادا الى الرئيس رجب طيب أردوغان، بينما تؤجج الغارات الجوية على مواقع المقاتلين الأكراد في شمال العراق وتنظيم "الحولة الإسلامية" في سوريا المشاعر القومية.

(و ص ف، رویترز، أ ب)

كان التحرك العسكري الـذي يستهدف معسكرات "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق قوبل باستحسان من حزب الحركة القومية المعارض الذي يرفض عملية السلام مع المقاتلين الأكراد، الأمر الـذي أثـار احتـمـال تـأييـده حكومة أقلية لا تستمر طويلاً بقيادة حزب العدالة والتنمية.

وجــدد الـرئـيـس رجــب طيب اردوغان أمام الصحافيين المرافقين له في جولته الآسيوية تحذيره من مخاطر تأليف ائتلاف هش، وعدد مزايا حكم الحزب الواحد. وقال: "إذا شهدنا نتائج إيجابية من محادثات الائتلاف، فليكن، ولكن إذا لم يحصل ذلك، فسوف نتوجه الى الإرادة الشعبية فوراً، وسندع الشعب يقرر كي ننقذ أنفسنا من الوضع الراهن". وأضاف: "ما أعارضه هو وجود حكومة أقلية دائمة. تأليف حكومة أقلية شرط أن تقود البلاد الى الانتخابات أُمر ممكن تماماً"، مشيراً إلى أن حكومة كهذه يمكن قيامها بدعم من حزب

معارض واحد على الأقل. وأمام الأحزاب التركية مهلة حتى 23 آب للاتفاق على ائتلاف، وفي غير هذه الحال سيدعو أردوغان إلى انتخابات جديدة. ويرى منتقدون للرئيس التركى أن الانتخابات الجديدة هي خياره المفضل لأنه يتيح فرصة لحزب العدالة والتنمية لاستعادة غالبيته المطلقة في مجلس النواب والحكم بمفرده. وإذا

فقد يستطيع تعديل الدستور كما ويجري حزب العدالة والتنمية محادثات مبدئية مع حزب الشعب الجمهوري المعارض، لكن من المقرر أن تنتمي الاثنين ولم تظهر

مؤشرات تذكر لتقدم ملموس. وأفاد مسؤولون كبار في حزب العدالة والتنمية أن الحزب سيجري استطلاعاً للرأى العام بين الأول من آب والعاشر منه ليحدد على أساسه ما اذا كان سيمضي قدماً في مساعي تأليف الائتلاف أو يتجه الى الانتخابات المبكرة. وفي كل الأحوال، تنحصر خيارات الائتلاف بحزبي الشعب الجمهوري أو الحركة

وسبق لحزب الحركة القومية أن لمح إلى أنه لا يريد اقتسام السلطة مع حزب العدالة والتنمية. لكن احتمال انهيار محادثات السلام مع الأكراد يدفعه الى الموافقة على اتفاق قصير المدى على الأقل يقود إلى انتخابات جديدة. وقد تبدأ اجتماعات بين العدالة والتنمية والحركة القومية الأسبوع المقبل. وصرح زعيم الحزب الأخير دولت باهتشلي بأنه "إذا انتهت عملية السلام ونفذت شروطنا، فسنقوم بكل التضحيات اللازمة".

واتــهــم زعـيـم حــزب الشعـوب الحيم وقراطي صلاح الحين دميـرطـاش، أردوغــان الَّخميـس بالقيام بعمل عسكري في سوريا والعراق للانتقام من المكاسب التي حققها الأكراد. وقدم حزبه أداء قوياً في انتخابات حزيران وحرم حزب

وبدأت السلطات التركية تحقيقاً قضائياً يستهدف الرئيسة الثانية لحزب الشعوب الديموقراطي فيجن يوكسيكداغ المتهمة بـ"ترويج مجموعة إرهابية"، وذلك غداة فتح تحقيق في حق دميرطاش بتهمة "الإخلال بالنظام العام" و"التحريض

إعلامية خاطئة عن تركيا. وقال العمليات العسكرية التي تشنها

وقتل أمس رجلان من الشرطة التركية بالرصاص صباحاً في منطقة أضنه بجنوب البلاد في هجوم جديد نسبته السلطات الى "التمرد الكردي"، وسط مخاوف من

الكردي الانفصالي في تسعينات متهماً "قوى سوداء" بنشر دعاية القرن الماضي. وهاجم مقاتلو "حزب العمال الكردستاني" مفوضية مدينة بوزانتي، ورد عليهم رجال الشرطة، وقتل اثنان منهم في تبادل النار،

الى أحد المهاجمين.

ومنذ تفجر موجة العنف الأخيرة

في 20 تـمـوز، قتـل 13 جنديـًا

وشرطياً على الأقل، ثلاثة منهم في

مكمن استهدف الخميس قافلة

وقتل عامل في شركة خطوط

السكك الحديد التركية وأصيب

آخر في هجوم بالأسلحة مساء

الخميس في منطقة ساريكاميس

والخميس شنت نحو 30 طائرة

تركية من طراز "ف - 16" موجة

جديدة من الغارات على أهداف

لـ"حـزب العـمـال الكردسـتـانـي"

بشمال العراق، وأكد رئيس الوزراء

في اقليم كارس بشرق تركيا.

وأضاف أن "الأكراد السوريين

السيئ. فالإرهابي هو إرهابي".

في أندونيسيا إن أنقرة تكبدت "خسائر كبيرة" في معركتها مع الإرهابيين، وهي مصممة على مواصلة القتال، في اشارة الي

سعوا الى "ايجاد ممر من أقصى الشرق الى البحر المتوسط"، غير أن "الدولة الإسلامية" أعاق خططهم. واستدرك بأن "تركيا لن تسمح بلعبة الارهابي الجيد والارهابي

إلى ذلك، نفي أردوغان أن تكون

في هجوم كردي بأضنة

على العنف". وما يؤخذ عليه يعود الى تشرين الأول 2014، قامت تظاهرات يدعمها حزب الشعوب الديموقراطي دعما لأكراد سوريا الذين يهددهم تنظيم "الدولة

مقتل شرطيين تركيين

# الحوثيُّون يتعرَّضون لانتكاسات أخرى قرب عدن "جبهة النصرة" تُهاجم مقاتلين درَّبتهم واشنطن

وصرّح الناطق باسمه العميد

أحمد عسيري في مقابلة مع

"رويترز" بأنه إذا لم يوافق الحوثيون

المتحالفون مع إيـران في نهايـة

المطاف على الانسحاب من صنعاء، فإنه سيكون للحكومة الحق في

إخراجهم بالقوة. وتوجه أعضاء كبار

في الحكومة اليمنية في الخارج إلى

عدن في 16 تموز للإعداد لعودة

الحكومة إلى المدينة الجنوبية بعد

أربعة أشهر من اضطرارها للانتقال

إلى السعودية اثر تقدم جماعة

وقال عسيري إن على الحوثيين أن ينفذوا قرار مجلس الأمن الرقم

2216 الـذي يـدعو الحركـة إلى

الانسحاب من المدن الخاضعة

لسيطرتها وإعادة الأسلحة التي

استولت عليها والسماح لهادي

بالعودة من الرياض. ورفض

وبعد أشهر من الصراع، يعاني

وقال وكيل الأمين العام للأمم

المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن

أوبراين إن مراجع صحية في اليمن

أكدت مقتل أكثر من أربعة آلاف

شخص وإصابة نحو 19,800 في

معظم البلاد نقصاً حاداً في الوقود

الحوثيون هذا القرار.

والمياه والغذاء والدواء.

# عسيري: سندخل صنعاء بالقوة إذا فشل الحوار والائتلاف يغير على مواقعها في إعزاز في محافظة أبين الجنوبية وأسروا

(رویترز، و ص ف)

أفادت مصادر في القوى الجنوبية

واستعاد مقاتلون محليون يطلقون على أنفسهم اسم "المقاومة الجنوبية" معظم مدينة عدن بدعم من غارات جوية تشنها السعودية وحلفاؤها في المنطقة منذ أواخر آذار، في محاولة لإنهاء سيطرة الحوثيين على معظم أنحاء البلاد وعودة الرئيس عبد ربه منصور هادي المقيم في الرياض. وقالت المصادر إن تحالفا من

استقلال جنوب اليمن ووحدات من الجيش مواليـة لـهـادي بسط سيطرته الكاملة على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج شمال

الى احتجاز 40 آخرين. وأضافت أن المقاتلين الجنوبيين ووحدات الجيش الموالية لهادي طردوا أيضا مقاتلي الحوثيين من مدينة لودر

أفاد مصدر ديبلوماسي أن

المدير العام للوكالة الدولية

للطاقة الذرية يوكيا أمانو "يدرس

بإيجابية" دعوة من لجنة العلاقات

أن مقاتلي جنوب اليمن تدعمهم غارات جوية يشنها التحالف الذى تقوده السعودية، انتزعوا السيطرة على مزيد من الأراضي من الحوثيين أمس ليوسعوا سيطرتهم حول مدينة عدن الساحلية.

الجماعات الجنوبية يضم أيضا الانفصاليين الذين يسعون إلى

عدن في اشتباكات عنيفة.<sup>-</sup> وأوضحت أن 14 حوثياً قتلوا،

سيارة مفخخة

بسيارة مفخخة نقطة تفتيش في بلدة القطن بمحافظة حضرموت فقتل تسعة جنود. وقال مصدر أمني ان الجنود

الذين استهدفهم الهجوم ينتمون الى المنطقة العسكرية الاولى التي اعلنت ولاءها للرئيس هادي.

مقتل 4 سعوديين

وأوردت وكالة الأنباء السعودية "واس" إن أربعة جنود سعوديين قتلوا وان سبعة من حرس الحدود جرحوا بعدما تعرضوا لقصف من

ونقلت عن الناطق الأمني باسم وزارة الداخلية أن الهجوم حصل عند مركز المسيال في قطاع ظهران الجنوب بمنطقة عسير.

على صعيد آخر، اقتحم انتحاري

وذكر التحالف الـذي تـقوده السعودية أنه يهدف أولاً إلى المساعدة في إعادة الحكومة اليمنية إلى عدن ومن ثم إعادتها إلى صنعاء إذا كان ذلك ممكناً من طريق إجراء محادثات سلام مع

تحدث "المرصد السوري لحقوق الإنسان" الذي يتخذ لندن مقرأ له وجماعات مقاتلة عن مهاجمة 'جبُهة النصرة"، جناح تنظيم "القاعدة" في سوريا، مقاتلين يدعمهم الغرب في شمال البلاد أمس، في تصعيد للتوتر بين الجماعات المتنافسة قرب الحدود

ويسلط القتال النذي أوضح المرصد أنه أسفر عن مقتل 13 شخصاً على الأقل من الجانبين،

مهاجر من سوريا يستريح على مقعد في كانييزا قرب الحدود الصربية مع المجر

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

مع تركيا.

وأقرت "النصرة" في بيان بإن عدداً من أفرادها قتلوا في سوريا في غارات للائتلاف دعما لهؤلاء

وقال إن طائرات حربية يعتقد أنها تابعة للائتلاف الدولى الذي تقوده الولايات المتحدة أغارت على مواقع للجبهة في المنطقة قرب بلدة اعزاز شمال مدينة

النووي الايراني والتحقق منه. المعارضين.

# أمانو يدرس "بإيجابية" دعوة أميركية للحديث عن إيران

الخارجية في مجلس الشيوخ وطلب بعض الساسة الأميركيين إتاحة في مزيد من المعلومات عن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مراقبة البرنامج

الأميركي للحديث عن إيران.

وقال المصدر: "علمت أن المدير العام أمانو تلقى خلال الليل دعوة من أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. كما علمت أنه يدرس الدعوة بإيجابية".

### برنامج تقوده الولايات المتحدة لتدريب المقاتلين وتزويدهم العتاد لمحاربة "داعش". واتهمت "الفرقة 30" الجبهة بخطف زعيمها وعدد من أفرادها هذا الأسبوع. لكن وزارة الدفاع

هذه السنة.

الضوء على تعقيدات كبيرة تواجه

خططأ أميركية وتركية للتعاون

على طرد مقاتلي تنظيم "الدولة

الإسلامية" (داعـش) من شمال

وسبق لـ"جبهة النصرة"، التي

تعتبر احدى أقوى الجماعات

المسلحة في شمال سوريــا، أن

سحقت جماعات معارضة تحصل

على دعم من الدول الغربية بما

فيها حركة "حزم" التي تفككت

وتـقـول مصادر في المعارضة

السورية إن احدى جماعات

المعارضة التي استهدفها هجوم

"النصرة" ليل الخميس والتي

تعرف بـ"الفرقة 30" شاركت في

الأميركية "البنتاغون" نفت أسر أو

اعتقال أي من أفراد "القوة السورية

الجديدة". واعلنت "الفرقة 30" أن مقاتلي النصرة هاجموا مقرها الساعة الرابعة والنصف فجرا قرب اعزاز. وقتل خمسة من أفراد الجماعة خلال تصديهم للمهاجمين. وافادت جماعة أخرى للمقاتلين أنها اشتبكت أيضا مع "النصرة"

"التيار التركي"

(التيار التركي).

وفي موسكو، كشف الناطق

باسم الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين دميتري بيسكوف أن

الرئيس سيلتقي أردوغان في

الخريف للبحث في مشروع مد خط

أنابيب الغاز "توركيش ستريم"

وأبلغ السفير التركي لدى

موسكو وكالة أنباء "سبوتنيك"

الروسية أن المحادثات المتعلقة

بخط الأنابيب الذي سينقل الغاز

الروسي إلى أوروبا عبر تركيا لا تزال

جارية. وأوضح وزير الطاقة الروسي

ألكسندر نوفاك أن المحادثات

مستمرة مع أنقرة في شأن مشروع

خط أنابيب الغاز "التيار التركي"،

وأن موسكو وافـقـت مـن حيث

المبدأ على حسم بنسبة 10,25

في المئة من سعر إمدادات الغاز

وأورد "جيش الشوار"، وهو تحالف لجماعات المقاتلين تشكل هـذه الـسـنـة، فـي بـيـان بموقع "فايسبوك" للتواصل الاجتماعي

تدمير جسرين لـ"داعش" في غضون ذلك، شن الائتلاف الدولي غارات جوية على جسرين استراتيجيين في محافظة دير الـزور بـشرق سـوريـا يـقعـان على

طريقين رئيسيين يستخدمهما "داعــش" للتنقل بين سوريـا

أن أربعة من أفراده وثمانية

مهاجمين على الأقل قتلوا.

وقـال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: "تهدم جزء كبير من جسرين رئيسيين في محافظة دير الزور جراء استهدافهما بغارات من طائرات حربية تابعة للائتلاف بضربات عدة بعد منتصف ليل أمس". وأوضح ان أحد الجسرين "يصل بين مدينة البوكمال وقرية الباغوز ويمر فوق نهر الفرات، والثاني يصل بين البوكمال وقرية السويعية على الحدود العراقية

ورأى رئيس اركان الائتلاف الجنرال كيفن كيليا أنه "سيكون لهذه الغارات اثر عميق على قدرة "داعش" على تنفيذ عمليات في العراق وخصوصاً في الرمادي" عاصمة الأنبار.

ويمر فوق نهر صغير متفرع من

### في النظام العام وبالتحريض على العنف، لأنه دعم التظاهرات الكردية احتجاجاً على عدم تحرك أنقرة لدعم كوباني! رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يتقدم مشيعي الجندي حمزة ييليديريم الذي يحمل حرس الشرف نعشه في مسجد كوجاتيبي في أنقرة أمس. من زاوية معينة يبدو اردوغان شريكاً لـ"داعش" الذي يهاجم

بعض المناطق الكردية، ثم أنه منذ الافراج السلس عن الرهائن في القنصلية التركية في الموصل، ومع الانتقال السلس للمقاتلين الارهابيين عبر الحدود التركية للالتحاق بـ"داعش"، أجمعت التقارير منذ عامين على ان انقرة توفّر التسهيلات للتنظيم، وبهذا يكون اردوغان قد تفوّق على بشار الأسد في

استثمار "داعش"! الاسد يزعم انه قاتل "داعش" ويقاتل الارهاب الذي ظهر نتيجة مذابحه ضد الشعب السوري، واردوغان يزعم انه التحق ولو متأخراً بالحرب على "داعش"، لكن الأمر يبدو حتى الآن مجرد تعمية لتغطية حربه على الأكراد. واذا كان دميرطاش يرى ان حرب اردوغان على "داعش" مجرد خدعة، فإن الهدف الأساسي هو تغطية عملية التدمير الانتقامية من حزب الشعوب الديموقراطي الذي ألحق به هزيمة مذلَّة في الانتخابات الأخيرة . أردوغان ليس مستعجلاً على رأس "داعش" لأنه يوفّر له الغطاء

لمحاولة قطع رأس الأكراد، لكن اوقاتاً عصيبة تنتظر تركيا !

rajeh.khoury@annahar.com.lb

تمديد حال الطوارئ في تونس

(و ص ف)

**مددت** الرئاسة التونسية حال الطوارئ في البلاد شهرين نظراً الى استمرار خطر الاعتداءات الجهادية، بعدما كانت فرضتها مطلع تموز لثلاثين يوما اثر الهجوم الارهابي الاكثر دموية في مدينة سوسة. وأعلنت الرئاسة التونسية في بيان انه "بعد التشاور مع رئيس الوزراء ورئيس البرلمان، قرر رئيس الجمهورية تمديد حال الطوارئ على كامل التراب التونسي شهرين اعتبارا من الثالث من آب 2015". وأوضح الناطق باسم الرئاسة التونسية معز السيناوي ان القرار لم يتخذ استنادا الى تهديدات محددة بل "لان الاسباب (خلف اعلان حال الطوارئ أول الامر) لا تزال موجودة". واضاف: "نحن في حرب ضد الارهاب". وفي الرابع من تموز، وبعد ثمانية ايام من الهجوم الجهادي الاكثر دموية في تاريخ تونس، اعلن الرئيس الباجي قائد

السبسي حال الطوارئ في البلاد لثلاثين يوما.

باريس تعوّض موسكو لعدم تسليمها حاملتي الهليكوبتر

أعلنت موسكو بعد أشهر من المفاوضات التوصل الى اتفاق مع باريس يقضي بدفع تعويضات تبلغ نحو 2,1 ملياري اورو لروسيا استناداً الى صحفها، لعدم تسليمها حاملتي طائرات هليكوبتر "ميسترال" فرنسيتي الصنع. وادى الخلاف بين فرنسا وروسيا الى احراج الرئاسة الفرنسية التي تقاسمتها المصالح الاقتصادية وارادة دفع روسيا الى تليين موقفها في الازمة الاوكرانية. وصرح مستشار التعاون العسكري والتقني للرئيس الروسي فلاديمير كوجين ان "المفاوضات انتهت تماماً... لقد تقرر كل شيء، المهل والمبلغ". واكد مصدر فرنسي مطلع "التوصل الى

# محاكمة روسي في أميركا بتهمة الانتماء إلى "طالبان"

اتفاق ولكن لا يزال ينبغي وضع التفاصيل الاخيرة".

مثل الضابط في الجيش السوفياتي السابق غريك حميدولين المتهم بانه قاتل في صفوف حركة "طالبان" الافغانية أمام محكمة فيديرالية اميركية.

وبات حميدولين، الذي يعتقد انه في الخمسينات من العمر، أول أسير عسكري من أفغانستان يحاكم أمام محكمة فيديرالية. وهو يواجه 15 تهمة جنائية تراوح بين تأييد إرهابيين وتهم متعلقة بالاسلحة النارية في ما يخص تدبيره هجوما عام 2009 على قاعدة لشرطة الحدود الافغانية في اقليم خوست بشرق افغانستان. وكان حميدولين ضابطا سابقا وقائد وحدة مدرعات في الاتحاد السوفياتي اوائل الثمانينات ووجهت اليه هيئة محلفين عليا الاتهام في تشرين الاول 2014.





محمد ابرهيم

# سوريا: اقتراب الحل السياسي؟

إعلان الرئيس السوري أن مشكلة العديد في جيشه تفرض التخلّي عن مناطق من أجل التركيز على مناطّق أخرى يفتتح المرحلة الأخيرة من الحرب الأهلية – الإقليمية السورية. وعندما تقتصر طموحات النظام على المحافظة على الشريط السوري الساحلي وما يربطه بدمشق فهذا يعني أنه عندما سيأتى أوآن التسويات الخارجية سيكون ممثلاً لقسم من السوريين مما يعيد طرح شعار المعارضة تغيير النظام ورموزه في ضوء جديد. فسوريا التي سيعاد تركيبها لم يعد من مكان فيها لمن يدعي أنه سيعيد توحيد البلاد وفقاً لـ"نموذجه" .

وإذا كانت المعارضة السورية، أو بالأحرى المعارضات، تعتقد اليوم أنها اقتربت كثيراً من لحظة انهيار النظام وأنه بات بإمكانها أن تطرح رؤيتها، أو رؤاها، لسوريا المستقبل، فإن ما سيأتي من معارك سيقنعها، كما أقنع الأسد، بأنه في الحرب السورية الدائرة لا مكان للحسم العسكري، وهو على كل حال الشعار الذي تتَّفق عليه كل من موسكو وواشنطن رغم الخلافات التي تفصل بينهما في كل البنود الأخرى لما يُطرح من حلول للحرب السورية.

القوى الإقليمية "الراعية" للحرب السورية تجد نفسها هي الأخرى في مرحلة استنفاد قدرتها على رعاية مشروعها للحسم العسكري. فرغم الاتفاق الأميركي – التركي على السماح باستعمال القواعد الأطلسية في تركيا في الغارات على "داعش" فإن المقابل لم يكن كما كانت تأمل تركيا أي إقامة منطقة حظر طيران، مع ما يتضمّنه ذلك من ضرب للطيران الحربي السوري وقواعده. لقد كان المقابل إجازة أميركية لاستئناف الحرب التركية على الأكراد، والوظيفة داخلية أساساً. فمع رغبة أردوغان بانتخابات مبكرة يبدو الخلاص من الخرق الانتخابي الكردي شرطأ لاستعادة الأكثرية النيابية

وإيران العائدة إلى الأسرة الدولية بعد إنجاز اتفاقها النووي تواجهها حاجة سورية ليس لدعم مالي فقط وانما لدعم بشري محرج يتجاوز مساهمة "حزب الله" المحدودة بشرياً وجغرافياً. وأي قرار إيراني بدعم من هذا النوع سيكون ضربة لمساعيها الرامية لاستثمار الاتفاق النووي دولياً لانهاض الاقتصاد

حتى الدول الخليجية تجد نفسها في مواجهة حرب الاستنزاف في اليمن ومخاطر الانفلات "الداعشي" في المنطقة، أمام إعادة التفكير في ما يتطلُّبه الحسم العسكري في سوريا

لكن ومع أن عوامل إنهاء الحرب السورية تتجمّع، يبقى أن هناك فرقاً ومدى زمنياً بين تجمّع عوامل الحل، والحل نفسه الذي لن يتجاوز إعادة "تلزيق" سوريا.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

# "النهار" قبل خمسين عاماً 01-8-1965

# رجال من "فتح" يفجرون رزمتي ديناميت في أحد مبانى "مستعمرة عجل"

**تــل أبــيــب** 31 تــمــوز – و ص ف – أعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي أن اشخاصاً فلسطينيين ينتمون الى منظمة "فتح" فجروا ليلة أمس رزمتين من الديناميت بالقرب من مبنى

وغالبيتهم من الروس البيض الذين

في إحدى الأمسيات، وبينما كان

هربوا من الاضطهاد والملاحقة.

كاتب وصحافى لبنانى

جديرة باستقبال وفود المنظمة.

نظامكم الاشتراكي؟

ظهرى. أنا كنت راعياً لقطيع من الخنازير بسبب حاجة أهلى الفقراء. وهذه أحقر مهنة في بلادنا. وكان صاحب الخنازير يضربني بالسوط إذا تأخرت عن العمل. ولما جاءت ثورة لينين المظفرة، إنخرطتُ في صفوف الحزب، وحزت على ترقيات إرتفعت بسببها الى أعلى المراتب. فأنا اليوم القائد الأعلى للاتحاد السوفياتي. فهل هذا ممكن في

تزعم الصدف الاميركية أن الرئيس اوباما تعرَّض للانتقاد الشديد بسبب تجاهله القارة السوداء، ومنح الصين الفرص الاقتصادية لتثبيت نفوذها في أكثر من

عشرين دولة

البروتستانتي".

صنع اسرائيل للسلاح النووي!

ولكن، كيف إستطاع باراك اوباما تجاوز الخطوط الحمر في القاعدة الـ 'واسبية" التي تمهِّد طريق النجاح والشهرة للشخصيات المحظوظة؟ تشير المؤلفات التي صدرت عـن كـفـاح مـارتــن لـوثــر كـيـنغ، ضد العنصرية وسياسة الالغاء والتهميش، الى عبارة واحدة كانت

الصحف الاميركية بتعليقات متنوعة حول الجَدل الـذي أثـاره سبيرو اليوناني مع نيكيتا خروتشيف. وكتب البعض يقول إن الحظوة داخل النظام الاشتراكي هي حكر على أربعة ملايين عضو في الحزب الشيوعي الحاكم. بينما كتب البعض الآخر يقول إن النظام الاميركي الرأسمالي يفتح مجالات الرقي والنجاح أمام المنتمين الى نـادي الـواسـب (WASP)، وهي مختصر للنخبة المختارة من الجنس "الأبيـض الانغلـو - ساكـسـون

28 آب 1965. تلك العبارة قالتها النظام الطبقي الرأسمالي؟! صباح اليوم التالي صدرت عنه توماس جيفرسون وابرهام وفـجـأة، دسَّ لـوثـر خطابـه

> وحـده الرئيس جـون كينيدي وصل الى القمة على الرغم من كاثوليكيته. ولكن والده الملياردير النافذ عوَّض بثروته الطائلة عن الصفة الأخيرة المرتبطة بالطائفة البروتستانتية. وفي نهاية الأمر، جرى إغتياله قبل أن ينهي ولايته لأسباب ليس لها دخل بمواصفات نادي الـ"واسب" ، بل باعتراضه على

مكتبات بيع الكتب القديمة متعةٌ خالصة. "صيد" اليوم الباريسي كتاب مقارنة بين إسرائيل وإيران صادر حديثا جدا، تعالوا نرى قيمته البحثية من خلال مراجعة سريعة ستليها لاحقا مراجعات لبعض الكتب الجديدة والقديمة التي اخترتها من مكتبات الحي اللاتيني، هذه المرة "بحثاً" عن إيران التي تستوجب إعادة استكشاف حقائقها بين أوهامنا عنها وأوهامها عن

إذا كان "الصَّيْدُ" في مكتبات بيع الكتب

الجديدة ضرورةً ماسةً للصحافي فإنه في

## جهاد الزين

حول الأوضاع في الشرق الأوسط، أو من أي عاصمة غربية كبيرة، يعطي المراقب فرصة عدم الغرق في هواجس منطقتنا وكوابيسها وحروبها عند النظر إلى احتمالات الموقف الغربي بعد الاتفاق الأميركي الإيراني. ليس لأن هذا الغرق غير مطلوب في تحليل أوضاعها، فهي أقوى وأعنف وأخطر مرحلة من أية مراحل سابقة مرّت بها في القرن العشرين، ولكن لأن الرصد عن بُعد يسمح أكثر ليس فقط برؤيةٍ خارجية أوضح بل حتى برؤية داخلية لها بعدما تكرّس الدور الغربي كدور داخلي ومؤسّس فيها. ولعله الآن، أي الـدور الغربي، يعيد تأسيس منطقتنا مرة ثانية بعدما أسسها مرّةً أولى بعد عام 1919.

متابعة النقاشات من باريس

كوني أحد الكثيرين اليائسين من مستقبل المنطقة، كل المنطقة التي تتحوّل إلى ازدحامات سكانية بـلا أفـق، باستثناء إسرائيل، تساءلت بعد قراءتي لكتاب صادر للباحثة ساره بيريز، أي الصادر بعد اتفاق الإطار بين إيـران والــ5+1 في لـوزان في الثاني من نيسان المنصرم وقبل الاتفاق النهائي ويقارن على كل المستويات بين الإمكانات والإعاقات الإسرائيلية والإيرانية... تساءلتُ هل الوجه الإيجابي الجوهري في الاتـفـاق الأميركـي الإيراني هو عودة ولادة مشروع من داخل هذه المنطقة سيحفّز العرب ويحرّضهم، وخصوصا مصر، على إعادة بناء مشروع استنهاض داخلي يكون منطلقاً لقيام تنافس حقيقي في السياسة والاقتصاد والثقافة يعيد معه الاعتبار للمنطقة التي يبدو فيها الطرف العربي، حيال إسرائيل



غلاف الكتاب.

وإيـران وتركيا، طرفا ضعيفا بل عاجزاً، بالمعاني الأشمل الحداثية؟ بعيدا عن الكثير من الكلام الفارغ الدائر حاليا سلبا وإيجابا، فإن الإجابة على هذا السؤال، ســؤال هـل الاتــفــاق الإيــرانــي الأميركي، وهو بالنتيجة اتفاق إيراني مع القوى العظمى الحاكمة للعالم، يعني ولادة مشروع إيراني مستقل ومهيمن أم هو عمليا استسلام حضاري إيراني للغرب مقابل مكاسب إقليمية؟ (والبعض يسمّيها "امبراطورية" إقليمية. لكن سنعود في مقال آخر إلى هذا المصطلح في مراجعة لكتاب

أميركي هام حول الموضوع). في الحالتين، بالنسبة لنا في المنطقة العربية، هو مشروع كبير. سبق لدول كبرى وأهم من إيران، أن "استسلمتْ" فحوّلت نفسها في مدى جيل لاحق إلى قوة كبيرة في الاقتصاد لتنقذ نفسها في السياسة والثقافة. ألمانيا واليابان المهزومتان انخرطتا في استسلام كامل ومن دون تـردد، كالتردد الإيراني، الصين فعلت ذلك في حلف فعلى مع الولايات المتحدة الأميركيـة ساهـم فـى إسـقـاط الاتحاد السوفياتي وحوّلها خلال

جيل إلى قوة اقتصادية عظمى

مفاعل آراك الايراني.

انطباعات من باريس: كتاب "غربي" يقارن بين إيران وإسرائيل

منافسة لأميركا. روسيا التي لم "تستسلم" لا تـزال تقاتل على كـل الجبـهـات لـكـن مـع خسائـر خطيرة في البنية الاقتصادية والجيوبوليتيك عبر الهجوم الغربي المتواصل على حدودها الغربية في أوكرانيا ( ناهيك عن الجنوبية في سوريا). تركيا التي اختارت الخيار الغربي التحديثي بعد الحرب العالمية الأولى وحققت نجاحا ملموسا نسبيا في مجال التحديث

السياسي والاقتصادي. النخبة الإيرانية الدينية فاجأثنا بقدرتها على التغيير. تغيير قد يطال دورها هي نفسها أو حتى مرتكزات نظامها السياسي على المدى الأبعد ولكنها بصورة ما ومباشرة، عبر "الاتفاق النووي"، قفزت إلى قيادة تيار شبابي ونسائي ونخبوي واسع وعميق في الثقافة الإيرانية يريد "الاستسلام" الحضاري للغرب مع الاحتفاظ بشكليات الكرامة الوطنية العريقة التي سيلبيها النظام بمكاسب

هذا مشروع خطير بكل المعاني أسميناه استسلاما أم اتفاقا

في كتابها الصادر حديثا

أبرز مثال على ذلك، ولعله الأطرف بالفرنسية (2015) عن منشورات

أكثر ما يؤلم في النقاشات الصاذبة في الغرب خلال وبعد التوقيع النهائى للاتفاق النووي مع إيران هو غياب أي ذكر تقريباً لدور مصري على المستوى الإقليمي في السيناريوهات المطروحة للمستقبل

والأبرز، كيف تدافع الباحثة بيريز من هـذا الـنـوع ربـمـا يـكـون أكثر ضرورة إضافة مقارنات بنيوية بين عن قرارالموساد الإسرائيلي قتل إيران وتركيا ومصر وإسرائيل في العلماء الإيرانيّين كما حصل في مجالات الاقتصاد والأبحاث والعلوم 11 كانون الثاني عام 2012 عندما والثقافة حيث يكمن الاحتياط اغتيل المهندس الكيميائي في مفاعل نتانز النووى مصطفى

أحمدي روشان وهو الرابع في

سلسلة اغتيالات طالت علماء

إيرانيين. عندما تكتب بالحرف أن

" الاغتيالات تتم في إطار قانوني.

فهذا النوع من القرارات ليس وليد

الموساد الذي لا يلعب سوي دور

المنفُذ لأن المسؤولين السياسيّين

هم وحدهم من يقرّر" وتضيف:

"هناك لجنة سرية برئاسة رئيس

الوزراء مؤلفة من قادة الاستخبارات

وقادة عسكريّين وموظفين في

وزارة العدل لدرس الجوانب

القانونية إلى الأمنية والسياسية

تصدر القرار". طبعا ما تريد أن

تقوله الباحثة هنا أن إسرائيل

دولة قانون تنفُذ عملياتٍ سرية!!؟

عن الامكانات العسكرية الإيرانية

ومحدوديتها ماعدا نسبيا في

مجال الصواريخ النذي تعتبره

الباحثة غير كاف لتأمين الحماية

الكاملة. كذلك في العمل السري

الخارجي. بينما صورة إسرائيل

هـي صـورة دولــة متـقـدمـة في

التكنولوجيا العسكرية والصناعية

تحتل بعض شركاتها مرتبة

بين الشركات الكبرى في العالم

في بعض المجالات ويعمل في

قطاع التكنولوجيا وأبحاثه فيها

مئتا ألف شخص. وتركّز الباحثة

على حرب الفيروسات ( Cyber

Guerre) والنجاحات التعطيليّة

التي حققتها إسرائيل ضد إيران.

على ضرورة محاولات مقارنة

الكتاب إذن يعطي صورة سلبية

العميق الحقيقي لأي مجتمع ودولة. الاحتياط الذي جعل وليم بيرنز، كبير المفاوضين الأميركيين في المرحلة السرية من المفاوضات مع إيران في عُمان يكتب دفاعا عن الاتفاق النووي في وجه معارضيه في " النيويورك تايمز": لا نستطيع قصف المعرفة بالقنابل. قاصداً بذلك أن المعرفة النووية صار يملكها "جيل" من العلماء الإيرانيّين.

أكثر ما يؤلم في النقاشات الصاخبة والهائلة في الغرب التي حصلت خلال الانتقال التدريجي من تفاهم إلى إطار إلى توقيع نهائي للاتفاق النووي مع إيران... أكثر ما يؤلم هو غياب أي ذكر تقريباً أو كليا لدى الخبراء والسياسيين والديبلوماسيين الأوروبيين والأميركيين لدور مصري على المستوى الإقليمي في السيخاريوهات المطروحة للمستقبل. انشغلت التحليلات برصد الاستراتيجية الإسرائيلية وموقف المملكة العربية السعودية. والآن تركيا. على أي حال مصر اليوم، دولةً ومجتمعا، تدافع عن استقرارها الداخلي المستهدف. الداخل قبل المحيط. نأمل أن تنجح المعادلة وأن لا يظهر أن الدفاع عن الداخل لا بد أن يبدأ

jihad.elzein@annahar.com.lb Twitter: @ j\_elzein

# أوباما الأفريقي ينافس أوباما الأميركي

تميزت دورة الجمعية العمومية سنة 1960 بالخطاب الطويل الذي ألقاه فيديل كاسترو ضد الرأسمالية المتوحشة (7 ساعات). كما تميزت أيضاً بانتقاد الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشيف لرئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان ومقاطعته.

في "مستعمرة عجل" التي

تبعد مسافة 25 كيلومتراً عن

وقال المتحدث ان السلطات

الاسرائيلية احتجت على

الحادث لدى لجنة الهدنة

لندن - سليم نصار

أثارت تلك المقاطعة المهينة حفيظة الأعضاء الذين فسروا ردّ فعل خروتشيف بأنه خروج على سلوك الديبلوماسية المتبعة في الأمم المتحدة. أي الديبلوماسية المنضبطة في إطار الاحترام المتبادل. ولكن خروتشيف لم يأبه لاعتراض المعترضين، وظل يضرب بحذائه على الطاولة الى أن توقف المترجم عن نقل عباراته الغاضبة. ولما خرج من القاعة محاطاً بأركان السفارة، عقد مؤتمراً صحافياً طالب فيه بضرورة نقل مقر الأمم المتحدة من نيويورك الى جنيف، لأن الولايات المتحدة، في رأيه، غير

ولم تقتصر إعتراضات خروتشيف على التشويش الذي أحدثه داخل جلسات الجمعية العمومية، وإنما تعداها ليصل الى الشارع الممتد قبالة مركز السفارة السوفياتية في نيويورك. وفي كل مساء كان يطل عن شرفة مبنى السفارة ليخطب في جمهور المعترضين على وجوده،

المترجم ينقل الى المتظاهرين تصوّر خروتشيف لعملية تطبيق المساواة بين المواطنين، إعترض أحد الحاضرين، وراح يلوّح بيده طالباً الكلام. ولما أذِن له المترجم، صاح قائلاً: أرجو أن يتسع صدرك ياسيدي لمعرفة حكايتي في هذه البلاد. أنا أدعى سبيرو. جئت من اليونان على متن باخرة شحن. وكنت أدرس في النهار، وأعمل كناساً في البلدية خلال الليل كى أجمع قسط الدراسة. وبسبب الظروف المواتية التي أتاحها لي النظام الرأسمالي، صرت رئيساً لمجلس إدارة شركة خاصة تضم

أكثر من ألف موظف. وأحب أنُ أسألك: هل هذا متاح ومتوافر في وبعد الاصغاء الـي مـا نقله المترجم، أجابه خروتشيف، على الفور، بالقول: يا مستر سبيرو. لولا الحياء لكنت خلعت بذلتي وقمیصی کی تـری بعینیك آثـار

السياط التي طبعت خطوطاً فوق

كافية لاطلاق إنتفاضة السود في

سيدة تدعى مهاليا جاكسون، في الكلمة التي ألقتها لمناسبة عيد الفصح. وكان لوثر في حينه يفكر كيف يرتفع بمستوى خطابه من العادي الى التاريخي. خصوصاً أنه كان يعرف أن الرئيس جون كينيدي سيستمع اليه عبر شاشة التلفزيون في البيت الأبيض. وإذا بتلك السيدة تخاطب لوثر قائلة له: أخبرهم عن الحلم الذي تحدث

المكتوب في جيبه، ثم إرتجل كلمة مؤثرة أمام الجمهور قائلاً: يا أصدقائي وصديقاتي، أنا لا أنكر وجبود عوائيق وصعوبات كثيرة تعترض طريقنا اليوم وغداً. ولكن هذه الصعوبات لا تمنعني أن أحلم. فأنا لديّ حلم... لدي حلم منبثق عن حقيقة ساطعة مفادها أن كل البشر خلقوا متساوين في الحقوق. والثابت أن الزحف الجماهيري

الضخم الـذي قـاده في واشنطن تحت يافطات "لـدي حلم" كان المحرّض الأساسي للتخلص منه. وقد صدرت أوامر الـ "اف بي اي" باغتياله يوم أول خميس من نسيان 1968. وكـان عمره يـومـذاك 39

في الذكرى الخمسين لزحف مئة ألـف مواطـن اميـركـي أسـود الى واشنطن، إحتفل بـاراك اوباما بتلك المناسبة، مؤكداً في البيت

الأبيض أن مارتن لوثر كينغ وضع له ولأمثاله حجر الأساس في صرح الحقوق المدنية.

"فرانسوا بـوران" وتحت عنوان

إيران - إسرائيل: حرب تكنولوجية

- كواليس نزاع غير مرئي" تقدّم

الباحثة ساره بيريز عرضاً مفصّلاً

لتاريخ المشاريع العسكرية

والتجسّسيّة والاقتصادية

الإيرانية والإسرائيلية في محاولة

مقارنة من الكاتبة لنقاط القوة

والضعف بين الدولتين. العنوان

بذاته معبِّرٌ: حرب تكنولوجية، لكن قراءة الكتاب تُظهر أنه

بحثّ حول إمكانات إسرائيل

كدولة متقدِّمة عسكريا وصناعيا

وعلميا أكثر مما هو مقارنة مع

إمكانات إيران. جدية البحث

ستكشف عن تـفوّق إسرائيلي

ليس صعبا الموافقة مع الباحثة

عليه لولا بعض النزوع الدعائي في

الكتاب. والواقع أنه كان بإمكانها

الاستغناء عن هذه الدعائية دون

أن تتأثّر النتيجة التي تريدها

لصالح إسرائيل والتي هي فعلا

لصالح إسرائيل كما يظهر الكتاب بشكل دقيق وجدى ومطّلع. بل

بالعكس ما ذكرته دعائيا أضعف

بعضَ أقسام الكتاب إضافة إلى

الضعف الآخر المتعلّق بفيضان

المعلومات عن إسرائيل وعدم

إسهابها بالنسبة نفسها عن إيران.

والثابت أن اوباما إكتشف جذوره الافريقية واعتبرها وسامأ حاز عليه من والدته البيضاء. وكتب في مذكراته يقول إنه يتحدر من سلالة رقّ كان يدعى جون بانش. وقد حاول مرة الهرب من مستعمرة فيرجينيا سنة 1640، والانعتاق من عقد الاستخدام. ولكنه أعيد الي المزرعة التي هرب منها بعد فترة

ويعترف الرئيس اوبــامــا في مذكراته أنه أمضى طفولته وهو في حيرة من أمر حسبه ونسبه. ولكنه قرر الانتماء الى الجنس الأسود بعدما أطلق عليه زملاؤه في المدرسة لقب "باوريو". وهي كلمة تعني: "صاحب البشرة السمراء

الغامقة الشاحبة". ويُـسـتـدَل مـن صـورة شجرة العائلة، المنشورة في المذكرات، أن جون بانش تزوج من عاملة بيضاء وأنجب منها أولاداً عدة. ويرى اوباما أن البحث عن الأجداد قاده الى إكتشاف جد جد جده في نيوپورك سنة 1850. كما إكتشف أيضاً أنه نسيب 28 رجلاً وإمرأة غالبيتهم في

وعندماقرر خوض معركة الكونغرس، ومن ثم الرئاسة، إعتمد أوراق الأحوال الشخصية التي تشير أنه مواطن اميركي ولِد في هاواي سنة 1961. وقد إضطر أكثر من

مرة الى رفع شهادة ميلاده أمام المشككين بولائه الوطني، وما إذا كان إنتماؤه الى كينيا يخفف من مشاعره نحو الولايات المتحدة. وعندما أثار دونالد ترامب هذا الموضوع في غيابه، علق بالقول إنه لا يستطيع منع المشوشين من

وكان من الطبيعي أن يستنفر الرئيس الكيني اهورو كينياتا أكثر من عشرة آلاف شرطي بهدف حماية الرئيس الذي يزور مسقط رأس والده للمرة الثانية. والسبب أن "حركة الشباب الصومالية الاسلامية" قد هددت بإحداث قلائل واضطرابات من أجل إفساد زيارة الرئيس الاميركي. وكانت السفارة الاميركية في نيروبي قد

يعترف الرئيس اوباما في مذكراته أنه أمضى طفولته وهو في حيرة من أمر حسبه ونسبه. ولكنه قرر الانتماء الى الجنس الأسود بعدما أطلق عليه زملاؤه في المدرسة

لقب "باوريو"

حذرت من تهديدات "الشباب"، خصوصاً أن سجلها الدموي حافل بالمجازر على الأراضي الكينية. ففي نيسان الماضي تسببت الحركة بمقتل 147 طالباً في هجوم على جامعة "غاريسا". وفي سنة 2013 قتِل 67 شخصاً في هجوم على مركز "ويست غايت" التجاري. ومعروف أن اثيوبيا، التي زارها الرئيس، فرضت نفسها حليفاً قوياً

في التصدي لحركة "الشباب" عبر

مشاركتها بفرقة تضم أربعة آلاف

عنصر داخل قوات الاتحاد الافريقي

المنتشرة في الصومال. وتـزعـم الصحف الاميـركيـة أن الرئيس اوباما تعرَّض للانتقاد الشديد بسبب تجاهله القارة الـسـوداء، ومنح الصيـن الفرص الاقتصادية لتثبيت نفوذها في أكثر من عشرين دولة. وقبل ست سنوات أعلنت بيجينغ أن حجم التبادل التجاري مع افريقيا فاق كل الدول الغربية بما فيها فرنسا

وبريطانيا والولايات المتحدة. وتدافع الادارة الاميركية عن رئيسها بالقول إن إنشغاله في موضوع الانسحاب العسكري من العراق وأفغانستان قد فوّت عليه فرصة الاهتمام بافريقيا. إضافة الى هذا، فان تركيزه الحالي منصبّ على آسيا حيث المخاوف تزداد من تنامى القوة العسكرية الصينية.

سليم نصار في إجازة. ويعود إلى الكتابة آخر هذا الشهر. تربیة ومدنیات / مبوب 13

أزرار 902

الـ"فايسبوك":

الصوَر مجرّد... كومپارس.

هنري زغيب

ما المنوع؟ ما المشروع؟ (2/1)

تكون في جمع أو سهرةٍ أو احتفال، وحولك قَفيرٌ هواتف

في مقعدك غير راغب في نشْر وجودك هناك لأنك لستِ

محمولة تطنّ بالتقاط الصوَر عمداً أو عشوائياً. وأنت مستقِرٌّ

الداعي ولا المتحدّث بل ضيف. يبلغُكَ في اليوم التالي أَنك

كنت في هذا الجمع أو تلك السهرة أو ذلك الاحتفال، لأن مَن

كانوا هناك نشروا صُوَراً على الـ"فايسبوك"، وظهرتَ أنت في

تَخْتَار بِكُل دقة أَيُّ مُناسِبة تَحضَر أَو أَيُّ دعوة تلبّي،

تكون فيها منسجماً مع جوِّك ومزاجك فلا تظهر صورُك

في الجرائد والمجلات مع راقصات الكباريهات والفنانات

وقناعتك فيأتي مَن يسألك (أُو تَسألك) أُخْذ صورة معك

"الشعبيات". وقد تكونُ في مناسبة أُو دعوة تُرضي مزاجك

للحفظ ليس إلا. وإذا نتيجة الـ"ليس إلاَّ" تكون أن تنبطح

صورتك على ألـ"فايُسبوك" تصافِح هذَه الآنسة، أو تبتسم

تهذيباً لهذه السيدة، أو يتأبَّطك أحدهم (أو تُخاصركَ

متحدثاً أُو خطيباً أُو في مناسبة ذاتِ علاقة مباشرةٍ بك.

التقاطَ صورة للـ"فايسبوك". هذاً شأنهم وهذه حريتهم.

اجتماعِية وبدون وازع قِيَمِي، فتظهر صورتُك، بدون أَي

عيد ميلاد، أو لامرأةٍ تنشر غسيلها كي تُري أصحابها ما

اشترت من ثياب داخلية، أو صورة "بيكْنِك" على البلاج،

أو صورة كومة زبائل في شارع، أو صورة القطّة التي تنام

مع الابنة المدلِّلة، وأنت لا علاقة لك مطلقاً بكل ما يصدر

الشاهد هنا: اختراق الخصوصية أو اغتصاب الحميمية، ونشرُ الخاص على العام بدون تبرير. وهذه وقاحةٌ مَن لا

يستأذنك نشر صورتك، فيخترق حياتك الاجتماعية التي تُهندسُها على ذوقك وقناعاتك فإذا الـ"فايسبوك" ينشركَ

أَفْهِم أَنَّ للـ"فايسبوك" منافعَ بين الأَصدقاء أَو حتى لسائر المتلقِّين، كنشْر الإعلان عن نشاطٍ، أو الدعوة إلى مناسبة، أُو الإعلام عن حدَثَ، وفي هذا النشر فائدة للناَشر والمتلقّي

أَمَّا أَن ينفلت الأَمر بوقاحةِ إلى نشر تعليقاتِ شتَّامة أَو

صوَر استفزازية أو اغتصاب الخصوصيات، فموعدُه السبت

من صور على هذه الصفحة الـ"فايسبوكية" السخيفة

بمواضيعها وأخبارها.

على الناس كيفما اتّفق.

المقبل في مقال آخَر.

تبرير أو سياق، على صفحةٍ واحدة إلى جانب صورةٍ لحفَّلة

لكنّ غالبية الـ"فايسبوكيين" هؤّلاء ينشرون الصوَر بذهنيةٍ

إحداهنَّ) في لحظة لا ضرر فيها لكنها مجانية بدون دُور

لَك، وهو ما لا تسعى أَبدأ إليه ولا ترغب في نشْر صورتك إلا

لا أَقُولُ هذا تَكبُّراً أَوْ تَرَفُّعاً أَو إِقلالاً من احترام مَن يسأَلون

# شارل أزنافور لـ"النهار": لم أعرف الفشل في حياتي كل شيء في لبنان مختلف لكنه يشعرني بالطمأنينة

يختصر في حنجرته تاريخه الفنّى الذي بدأ منذ نصف قرن، وما زال صوته يصدح في كل مكان وطأت قدماه أرضه. انه شارل ازنافور، هذا الرجل الغنيّ عن التعريف، لما لديه من القدرة والصلابة لكي يقف امام جمهوره ويغنّي له كأنها المرة الاولى، على رغم أن عمره ناهز الـ 92 عامًا، فيعطى كل ما في قلبه كي لا يخيّب ظنّ الجمهور به. وصل الَّى لبنان منذ يومين، فهذا البلد يستقبله بحفاوة كل مرة. ينتظره جمهوره اليوم مساء في البترون ضمن مهرجانات صيف 2015، وهو متحمّس جدًا للقاء اللبنانيين الذين سيتهافتون لسماعه ينشد الاغاني الأحبّ الى

عندما تبدأ بالحديث معه تشعر فورًا ان لبنان في قلبه ويعني له الكثير. فهو بدأ مشواره يغني في حانات عدة مع فنانين صاعدين، متنقّلاً من مكان الى آخر قبل أن يبدأ بعروض كبيرة. ويقول أزنـافـور إنـه تـعـرف عـلـى شخص فتح له ابوابًا كثيرة، والتقى عبره اشخاصا عديدين في المجال

الفني في لبنان. وعند سؤاله عن التغيير الذي يلاحظه في كل مرة يأتي الى لبنان، يجيب والابتسامة على وجهه انه بات يعرف طبيعة اللبنانيين وكلُّ عادات هذا البلد. فلا شيء يفاجئه بل على العكس، يشعر بنوع من الطمأنينة، فهو بات يعرف كلّ شاردة وواردة في

ويقارن أزنافور لبنان بجزيرة.

فكل شيء في هذا البلد الصغير

مختلف. هناك عدد من الطوائف والمذاهب، العادات في لبنان لها مكانتها الخاصة، وحتى طريقة العيش مختلفة عن سواها في بلد

تشعر وانت في حضرته ان الوقت قد توقف، وتود لو تجمع منه معلومات اضافية، فهو الذي مع خبرته الواسعة في مجالات متعددة في الحياة، لا يسمح الوقت ان تتطرق معه الى كل المواضيع، بل تحاول ان يعطيك رؤوس اقلام قد تكون كافية لتفهم مدى عمق

هذا الرجل ومعرفته بالأشياء وأمور الحياة. فهو وعلى رغم انشغالاته وجولاته العالمية لا ينفك يدافع عن بلده الأم أرمينيا. هذا البلد الذي بات معروفًا اكثر في العالم

ازنافور متحدثاً الى الزميلة موريال جلخ. بفضل أزنافور، والذي يحاول كل ما سنحت له الفرصة ان يذكر ان على الاتراك الاعتراف بالمجزرة

التي نفذوها عام 1915. فالمشكلة ليست مع الشعب التركي الذي يجب ان يتطلّع الى المستقبل من دون أحقاد، إنّما المشكلة مع الحكومة التركية التي تحمل الوزر

الكبير. ويعتقد أزنافور انه سيأتي اقترفتها.

قلبه، فتتعلّق بالاشخاص الذين يتركون بلدهم خلسة ليستقروا في بلدان اخرى. ويعرف ان الحلّ معقد بعض الشيء، ولكنه على

الذي أعددنا له ايضا والذي سوف

يأتى لاحقا، ونعلق أهمية كبرى على

الخبرات العلمية والطبية والجراحية

وشرح الناطق الرسمي للجنة

الى مستشفى طرابلس الميداني

التعاون مع الجامعة اللبنانية دون

سواها، أكَّـد "أهميـة التعامل مع

الجامعة باعتبارها مرفقاً أساسياً من

مرافق الدولة ومؤسساتها، خصوصاً

وأن الحصص الدراسية لن تكون

حكراً على طلاب اللبنانية وحسب،

بل تشمل في نطاقها كل من يرغب

في اكتساب هذا الديبلوم من طلاب

الجامعات الخاصة، أو حتى طلاب

القديمة من أجل وضع خطة عمل

هادفة للتنمية مبنية على حاجات

السكان وأولويـاتـهـم". وأشـارت

جريج إلى أن "قضيتها كملكة

جمال لبنان حملت عنوان "المرأة"،

الأم والابنة والزوجة والصديقة

والحبيبة والموظفة وربة المنزل

والرائدة، ولكن أيضاً المرأة

المعذبة والمضطهدة والمهمشة".

وأطباء عرب".

للمنظّمة في هذا المجال".

يوم وتعترف تركيا بالمجازر التي امًا المشكلة الثانية التي تحرُّ في

ثقة ان كل شخص يستطيع ان يعمل من اجل تحسين اوضاع اللاجئين الذين يدخلون الى البلد. فليس هناك عصا سحرية لحلُّ المشكلات، بل يجب على الجميع التكاتف من أجل ايجاد حلول

وعندما تُرجعه بالزمن الى الوراء

يقول أزنافور، ليس هناك أغنية مفضّلة بين مجموعته الموسيقية، فكأن عليه الاختيار بين اولاده لأن كل اغنية تعنى له الكثير، ولیس باستطاعته ان یحدد ایّا منها تلخِّص حياته. فهو اعطى للفن الكثير وما زال. اشخاص كثر تقاعدوا، ولكن ازنافور لا يفكر في الطريقة نفسها، بل سيظل يغنّي حتى الرمق الاخير. يقول انه والحمد لله لم يواجه الخسارة او الفشل في حياته، فكل ما قام به نجح، وذلك بفضل نوعية الاعمال التي قدّمها طوال مسيرته الفنية. أمًا الانجاز الذي قام به فهو تثبيت نفسه في بلد لم تكن الصحافة تهتمٌ بهذا الفنان الصاعد الذي يغني بالارمنية، ولكنه ثابر واقتنع ان فرنسا لن تخذله، فلم يوقف اعماله، لكن الحظ لم يساعد اهله، فقرر ان يتحدى مصيره ويخوض

شارل ازنافور من القامات التي طبعت الفن منذ اكثر من خمسين عامًا. سوف يقف على المسرح امام اللبنانيين الذين سيأتون ليصفقوا له بحرارة.

muriel.jalkh@annahar.com.lb

تجربة الغناء.

# عبد الحليم وعمر كركلا كرّما ضيوفاً تطوير الجراحات في الإصابات الناجمة من الحرب بين الجامعة اللبنانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر

مجد بومجاهد

36 حصّة دراسية مكثفة، وليدة البرنامج التربوي الجديد "الجراحة المتخصصة في الإصابات الناجمة عن الأسلحة النارية والمتفجرات"، ستضاف استثنائياً لمدة 5 سنوات، إلى منهج كليّة الطب في الجامعة اللبنانية، يستفيد منه كلّ من درس أو يدرس الجراحة إبتداءً من تشرين الأول المقبل.

لعله اتـفـاق تـعـاون أول من نوعه يجمع جامعة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يزيد وساماً جديداً على صدر القطاع الجامعي االلبناني، ويؤكّد أهميته، هذه المرة من باب إنسانيٌّ ملحّ: "مساعدة المنطقةُ العربية في التعامل مع جرحى الحرب، ونشر الوعى والمعرفة على القانون الانساني الدولي لحماية المصابين

واقيم احتفال التوقيع أمس في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في المتحف، استهلُّه رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين بكلمةِ ترحيبية، اعتبر فيها أن "تطوير قدراتالجراحين متخرجي

كاربونى والسيد حسين ويارد خلال التوقيع

كلية العلوم الطبية، أمرٌ ضروري لمساعدة المصابين بالاسلحة النارية والمتفجرة، حيث تنتقل الخبرات من خلالهم الى الاساتذة الجامعيين، وبالتالي يحصل تعاون دائم بينهم وبين اللجنة الدولية للصليب الأحمر

> لتبادل الخبرات". ونوّه مدير بعثة اللجنة الدولية في الصليب الأحمر الدكتور فابريزيو كاربوني بأداء الجامعة اللبنانية "نظراً الى مستوى التعليم الرفيع الذي تقدمه الى طلابها، كما أنها جامعة الدولة الرسمية التي تضم كل فئات

المجتمع اللبناني، وهي مركز التلاقي

تعجّ بالاضطرابات والمشكلات".

"المرحلة الثانية من المشروع عبارة عن زيارات نصطحب فيها الجرّاحين

وأشار الدكتور بهيج عربيد، ممثلاً

هذا البرنامج والعمل على تطويره". بياريارد "اننااتفقنامع لجنة الصليب الاحمر على أن يكون هذا الديبلوم

بين مكوناته". وقال: "ان هذا الاتفاق تجربة مهمة لمنظّمتنا في منطقة

# الدوليـة طـارق وهـيـبي لـ"الـنـهـار" المضامين التطبيقية للاتفاق التى ستلى المرحلة الاكاديمية، فقال ان

الذي أنشىء خصيصاً للتعامل مع كل ما يخص اصابات الحرب، وهو يختص بالجراحة الترميمية، الجراحة الطارئـة، إعـادة التأهيـل والعـلاج الفيزيائي". وعن اختيار اللجنة الدولية

وزير الصحة وائل بو فاعور، الى "أن هذا التعاون يعطي قيمة اضافية للخبرة العالية التي يمتلكها القطاع الطبي اللبناني في مجال جراحة الحروب، وعلى الاطباء الاستفادة من وأوضح عميد كلية الطب الدكتور

هو الجزء النظري من الديبلوم المعمق

ورأت مديرة قطاع التنمية

الاجتماعية في مؤسسة الصفدي

# وفريق عمل مهرجانات بعلبك الدولية



الرئيس الحسيني والوزير عريجي بين ال كركلا خلال التكريم (وسام اسماعيل)

بعلبك - "النهار"

من دارة الفنان عبد الحليم كركلا في بعلبك كانت الضيافة البعلبكية في استقبال ضيوف مهرجانات بعلبك الدولية في الافتتاح الرسمي وفريـق عمل العرض المسرحي الفني "إلك يابعلبك" الذي عرض ضمن المهرجانات خلال اليومين الماضيين على ادراج معبد باخوس كعرض تكريمي للمدينة.

وكان لا بد من رد التكريم من الفنانين عبد الحليم وعمر كركلا بتكريم من نوع آخر حيث أولما على شرف فريق العمل في حضور الرئيس حسين الحسيني، وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر، وزير الثقافة ريمون عريجي، النواب كامل الرفاعي، مروان فارس واميل رحمة، والوزراء السابقين، بسام مرتضى، سليم ورده، خليل الهراوي وليلي الصلح حمادة، والسفراء الكندي ميشال كاميرون، البلجيكي اليكس لينا إيرث، الاسباني ميلاغروس هيرناندو، الهولندي استير سامسون، رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية نايلة دو فريج وأعضاء اللجنة، المدير

قرعة، رئيس الرابطة الاشورية الاباتي بولس نزهه، السيدة مني

الهراوي، محافظ بعلبك – الهرمل بشير خضر، رئيس بلدية بعلبك حمد حسن، والمفتي بكر الرفاعي وشخصيات. واعتبر عبد الحليم كركلا ان هـذه المـهـرجـانـات، خـصوصـأ

عرض "إلك يا بعلبك" هي لحظة لبعلبك وعلى كل فرد بعلبكي احتضان هذه المهرجانات لتبقى بعلبك منارة ثقافة، وقال: "سواء كنا في المهرجانات ام لم نكن فواجبنا تكريم ضيوف ولجنة المهرجانات، فالمهم ان تبقى مزروعة في قلوبنا والاهم من ذلك هو الحدث، ومهما كان العمل، فمجيء الناس إلى بعلبك يعطى صورة حضارية للمدينة ويفتح

باب الحياة". بدورها اكدت السيدة دو فريج ان الاصرار كان تكريم مدينة بعلبك، والمدينة وأهلها وهياكلها وللمهرجانات. وقالت إن وجودنا عند "عبد الحليم وعمر كركلا في اللقاء له اهمية كبير مع مجيء هذه الوفود السياسية والديبلوماسية والفنية الي المنطقة، بالرغم مما تمر به البلاد ومن هنا تأتى أهمية مهرجانات بعلبك الدولية".

Hazmieh, à louer appart.,

4 c. à c., 3 receptions, 400m<sup>2</sup>

+ terrasse 150m<sup>2</sup> + parkings.

شقة للايجار، طابق خامس، الروشة،

مقابل Grand Café مؤلفة من

ثلاثة غرف وصالون كبير وغرفة

جلوس وصالة طعام ومطبخ وثلاثة

حمامات مواجهة للبحر، ايجار شهري

غرفة نوم وصالون ومطبخ وحمام

تصلح لمكتب او سكن، ايجار شهري

Tél: 03/740809

وتدعو لتسريع البتّ بمعاملاتها ثلاث سنوات أعيد العمل به وقد أكدت ادارة الجامعة اللبنانية أرسلت الجامعة إلى وزارة التربية حرصهاعلى تطبيق كل والتعليم العالى أكثر من ملف مقررات مجلس الوزراء المرتبطة في هذا الصدد، وإن التقويم بها. واوضحت في بيان "إن في الجامعة (Evaluation)

إدارة اللبنانية تؤكّد تطبيق المقررات

الجامعة التي من ضمن رسالتها نشر الثقافة وتعليم الأنظمة والقوانين، تحرص كل الحرص على تطبيق كل مقررات مجلس البوزراء المرتبطة بالجامعة اللبنانية. وما يؤكد هذا الحرص هو أن مجلس الجامعة أقر في جلسته الأخيرة التي عقدت بتاريخ 2015/7/29 مشروع تحديد الملاكات في كليات الجامعة بعدما تمَّت دراسته من اللجان الفنية المختصة بالتعاون مع عمداء الكليات".

اضاف البيان: "ان تقويم الأساتذة في الجامعة اللبنانية ليس بالأمر الجديد، إلا أنه ومنذ

الدورة الاستثنائية للامتحانات الرسمية

التي تـؤدي دورهـا الريـادي في تعليم الناشئة، والتي حققت أرفع النتائج الآكاديمية تتمنى على وزير التربية والتعليم العالي مواكبتها ومؤازرتها من خلال تسريع البت في المعاملات العائدة لها، خصوصا مشاريع المراسيم والقرارات المالية.

العامة بفروعها الأربعة في

2015/8/17 ، وكلف المدير العام

للتربية رئيس اللجان الفاحصة

فادي يرق اتخاذ الإجراءات كافة

لتنفيذ هذه القرارات.

مفقود

هو عمل دائـم ومستمر، حرصا

على الآداء الأكاديـمي، وأشرنا

إلى ذلك في التقرير السنوى

الذي رفعه رئيس الجامعة إلى

المسؤولين المعنيين خلال

وختم "انَّ الجامعة اللبنانية

العامين الماضيين".

# افتتاح المركز الجديد لـ"أكاديمية المرأة" في السرايا العتيقة في طرابلس

أعـوام قـصـص نـجـاح لـسـيـدات

طرابلسيات أحرزن تطورأ شخصيأ

احتفلت أكثر من 100 امرأة طرابلسية بافتتاح المركز الجديد لـ"أكاديمية المرأة" في منطقة السرايا العتيقة في طرابلس، في حضور ملكة جمال لبنان للعام 2014 سالي جريج، بعد نجاح المركز الأول في ضهر المغر في تمكين أكثر من 500 ولد وامرأة سنوياً، وتسجيل على مـدى 8

وظائف

Needed a female adminis-

insurance business, age

between 21 - 28. Tel:

Needed for an engineering

co. Antelias, civil engineer

specialized in contact

management (FIDIC... etc.)

5years expience, for interested

candidates plz., send CV:

Sales & Markt Mgr for UAE

Civil Engineer min. 10y. exp.

in Manufact & Bld Const.

industry - Arabic, English.CV:

Jobs@kfouryengineering.com

assistant

trative

71/199665

rhb@eim.ae

مطلوب

الأكاديمية إلى منطقة جديدة أتى وبيئة جديدين".

سمر بولس أن "افتتاح المركز ونوعياً في عائلاتهن ومحيطهن. وأوضحت مديرة مركز أكاديمية الجديد هو بداية تحدّ يخوضه المرأة مروى ملقى أن "قرار انتقال القطاع عبر استهداف فئة جديدة من المجتمع". واعلنت عن "مشروع جديد باشر القطاع الاجتماعي رغبةً من القيمين على المشروع في تنفيذه، وهو تشخيص بنقل التجارب الناجحة إلى مجتمع اجتماعي عن واقع منطقة طرابلس

عقارات

Big discount on luxurious apartment with sea view, 340m2, 13th Floor, Titanium Tower, Ain El Tineh Contact: 70/101022

Canada, Down Town Montréal, next Concordia Apt 80m<sup>2</sup>, 1 b. d. r., 215,000 US\$, Financing

Available. Tel: 03/749933 للبيع شقة فخمة منطقة القنطاري، 284م، بناء جديد. التلفون:

70/904875

Delivery within 2 months. Call: 70/101022 Good priced apartment

with magnificent view. Tel: Rabieh derrière hop.

Serhal, apt. de luxe 285m2, 2 parkings + cave, vue montagne, 750,000\$. Tél.:

70/101022

للبيع تـلال عين السعادة 120م م com/detail.php?id=268

Apartments for sale in Dhour El Choueir Time Square, starting \$325,000.

03/968835

الأشرفيــة قـرب مستشفى الـروم،

for sale at Bayada, 465m<sup>2</sup>

+ حُديقة 60م م، ط 2، ديكُورُ جفصين وتلبيس حجر، موقف سفلى 210,000\$. ت: 03/133222 www.honest-associate.

شقة للبيع في بيت مري مفرزة جديدة 4 نوم 260م م شوُقَاج كافُ فخمة منظر لا يحجب مع حديقة التلفون: 03/491565

150م م، غرفتا نوم، صالون، غُرُفُة طعام، مُطبخ، حمامان، 320,000\$. ت: 70/184759 - 03/571751 للبيع شقة 100م.م St. Georges Tower الأشرفيه غير حاجبة

Zaarour, terrain 1298m², 20/40, vue imprenable, \$375/m<sup>2</sup>. Tel: 03/662626

مطلة على الحديقة للاتصال:

Adma/ Kfaryassine, beautiful land 5090m<sup>2</sup>, (divisible) residential zoning, 30/70, panoramic view. Tel: 03/749933

ارض للبيع كفريا 4066م.م منظر لا يحجب على قصور كفرياً وكروم. التلفون: 03/582854

العام لامن الدولة اللواء جورج

التلفون: 03/352666 صالة عرض للبيع 1100مم 5 مواقف، جعيتا طريق العام. التلفون: 78/822122

Duplex for rent, luxury new

apt., in a prime area, facing

public garden Horch Tabet,

Sin El - Fil, 7th. 8th floor,

4 master bdrs, 5 car park.

للبيع عقار 1715مم كفرذبيان

Zone S منظر على البُحر لا يحجب.

\$1500 التلفون: 03/882651 عقارات شقة للايجار، طابق رابع، الروشة، مقابل Grand Café مؤلفة من

Tel: 03/348480

600\$. التلفون: 03/882651 شقتان مفروشتان في مار مخايل النهر والزلقا عمارة شلهوب، غرفتان ودار، وسفرة. ت: 76/442816

مكتب للايجار في فردان 300م.م. منظر كاشف مؤلف من ست غرف موقف 36,000\$ بالسنة www.sodeco-gestion.com

حدد وزير التربية والتعليم العالي

الياس بو صعب مواعيد إجراء

الدورة الإستثنائية للإمتحانات

الرسمية للشهادة المتوسطة في

2015/8/11، ولشهادة الثانوية

# سىارات

التلفون: 01/616000

Honda Accord EXL 2007 مصدر شركة خارقة فول اوبشن كحلية فرش جلد 12,000\$ بداعي

السفر. التلفون: 71/688467 بداعي السفر، للبيع جيتا من الفولكس فاكن موديل 2015 لون

أبيض. التلفون: 76/072362 بداعي السفر، للبيع سيارة جديدة، تكوان من الفولكس فاكن موديل 2015 لـون أسـود 5,500 كلم. التلفون: 76/072362

# أبراهيم الجبوري. من يعثر عليها الاتصال على: 71/694533 اعلانات

فقدان حقيبة فيها أوراق ثبوتية

وجواز سفر عراقي باسم أسماعيل

عطفاً على الاعلان المنشور في 2015/7/25 الموجه للمدعى عليهم على وعادل وسعدالله ومحسن وحسن وفادي والهام ومهى احمد خليل، سقط سهواً رقم الدعوى وهو 2009/730. رئيس القلم سامر طه

رسمية



بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة

المأسوف على شبابه

غاندي کرم

المهندس سامي

زوجته نويل اسكندر ناصيف

للروم الأرثوذكس، بخشتيه.

ذکری سنة

برعاية قائد الجيش العماد جان

قُهُوجَي تتشرف عائلة شهيد ساحة

العقيد داني جوزيف حرب

بدعوتكم بمناسبة مرور سنة على

الى حضور جناز لراحة نفسه برئاسة

سيادة المطران بولس مطر السامي

الاحترام غداً الأحد الواقع فيه 2 آب

2015 الساعة الحادية عشرة قبل

الظهر في كاتدرائية مار جُرجس

يقام قداس لراحة نفسه في كنيسة

السيدة مزيارة الساعة الخامسة من

آل الفقيد يدعونكم الى مشاركتهم

إحياءً لذكرى مرور سنة على غياب

میشال جورج ساسین

نائب رئيس مجلس النواب السابق

نائب رئيس مجلس الوزراء السابق

يـقـام قــداس وجـنـاز لـراحـة نفسه

الساعة الأولى من بعد ظهر الثلثاء

4 آب 2015 في كاتدرائية القديس

نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار

عائلة الفقيد الغالى تدعو الأهل

والأصدقاء والمحبين لمشاركتها

نسأل الله له الرحمة والمغفرة ونرجو

ممن عرفه وأحبه أن يصلي ويدعو

شکر علی تعزیة

تشكر جميع من واساها بمصابها

الأليم سواء بحضورهم، وبتبرعاتهم

للكنيسة، وإرسال الأكاليل،

واتصالاتهم الماتفية والالكترونية

وتخص بالذكر غبطة البطريرك مار

دولـة الرئيس تـمـآم سـلام، وفخامة

دولة الرئيس العماد ميشال عون،

ورئيس حزب الكتائب النائب

رئيس حزب القوات اللبنانية

الدكتور سمير جعجع، والوزراء

رئيس مجلس القضاء الأعلى

والقضاة ونقيب المحامين

والمحامين، وأصحاب السعادة

النقباء والمدراء والسفراء والفعاليات

السياسية والاجتماعية والدينية

والنقابية والاعلامية والعسكرية

وحزب الكتائب اللبنانية.

سائلة الله أن يطول أعماركم.

والنواب الحاليين والسابقين،

الرئيس الشيخ أمين الجميل،

يوسف مخايل الفرخ

بشاره بطرس الراعي،

الشيخ سامي الجميل،

عائلة المرحوم

نائب بيروت السابق

نقولاً)، الأشرفية.

الصلاة لراحة نفسه.

عد ظهر غد الاحد 2 آب 2015

المارونية، وسط بيروت

سعادة القنصل

اسعد الشاغوري

الصلاة في هذه الذكرى.

المغفور له

ذكرى الصديق تدوم الى الابد

بمناسبة مرور سنة على وفاة

لمشاركتهم الصلاة.

يقام قنداس وجناز لراحة نفسه

الساعة العاشرة من صباح غد الأحد

2 آب 2015 في كنيسة المخلص

عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعونكم

# موجز محلی

# البطولة الدولية في الألعاب القتالية المختلطة



كبار الحضور في المؤتمر الصحافي.

في مؤتمر صحافي عقد أمس في فندق "لورويال" بضبية، أعلن تنظيم البطولة الدولية في الألعاب القتالية المختلطة (MMA)

# وفاة

### رقدت على رجاء القيامة أنيتا يوسف مسعد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأحد 2 آب 2015 في كنيسة مار ساسين،

تُقبل التّعازي اليوم السبت الأول من آب من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً في صالون كنيسة مار ساسين، بيت مري.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات

# الدكتور فوزي نقولا ابو جمرة



زوجتـه ليـلى اسطفـان (فـي الـولايـات اولاده الدكتور نقولا زوجته باتريسيا وعائلتهما (في الولايات المتحدة) الـدكـتـورة لـيـنـا، الـدكـتـور رمــزي (فـي

الولايات المتحدة) شُقيقتاه ليلى أرملة المرحوم اميل الطويل وعائلتهما (في كندا) عبلة أرملة المرحوم اميل زنقول شقيقاه دولة الرئيس اللواء عصام ابو

جمرة زوجته المرحومة انطوانيت الحلو المهندس منصور ابو جمرة زوجته

نيكول صليبا وعائلتهما ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالى غرين بيه، وسكنسن، الولايات المتحدة الأميركية.

القديس جاورجيوس في مسقّط رأسه الكفير نهار الأحد في 2 آب 2015 الساعة العاشرة صباحاً. وتقبل التعازي بعدها في صالون الكنيسة لغاية الساعة الخاّمسة مساءً.

وتقبل التعازي في كنيسة القديس نيـقولاوس لـلروم الأرثـوذكـس (مار نـقـولًا)، الاشرفيـة، بيـروت الإثنين والثلثاء 3 و4 منه من الساعة الثانية بُعد الظهر ولُغاية الساعة السابعة مساءً.

في قاعة النادي الرياضي غزير في 17 آب، بالتعاون بين

وهذه البطولة التي انطلقت قبل ثلاث سنوات والتي تقام في ست دول عربية، يشارك فيها لاعبون من تسع دول عربية الى

وتحدث في المؤتمر جورج هاني مقدماً والرئيس الفخري العام للاتحاد هشام بستاني واللاعبان اللبناني محمد الغربي وميشال عون. ثم وزعت ورود بيض على الحضور.

الاتحاد اللبناني للألعاب القتالية المختلطة ومنظمة "ديزرت

للاتحاد خليل نصور والمدير العام للمنظمة محمد ميرزا والامين

أفاد أمس النادي اللبناني للسيارات والسياحة أن تسع مركبات ستشارك في سباق كريتيريوم لبنان الـ 23 للمركبات ذَّاتُ

أولاد شقيقها وفاء زوجة الأب ناجي

سناء زوجة جوزف رياشي وعائلتها

بريجيت زوجة توفيق رنّو وعائلتها

عائلات الهنود، رياشي، سماحه،

مونس، ادلبي، رنّو، نهرا، معلوف،

الشدياق، صليبا وعموم عائلات

الخنشارة والجوار ينعونها بمزيد من

تقام صلاة لراحة نفسها الساعة

الخامسة من بعد ظهر اليوم السبت

1 آب 2015 في كاتدرائية النبي

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدأ

الأحد 2 منه في صالون الكاتدرائية

من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

لغاية الساعة السابعة مساءً.

سليمان زعيتر دميان

زوجته أرليت بشاره طراد

اولاده رولا

انتقل الى رحمته تعالى الاستاذ

كاركوس زوجته نداء الخازن

المهندس بسكال (عميد كلية

الهندسة في جامعة الروح القدس،

الكسليك) زوجته ميشلين الصالومي

شقيق دميان وحبيب وسميرة

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم

الرابعـة والنصف بعد الظهر في

كنيسة مار جرجس الرعائية مجدل

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدأ

الاحد 2 منه في صالون كنيسة مار

جرجس، مجدل معوش من الساعة

والاثنين والثلثاء 3 و4 منه في

صالون كنيسة مار فوقا، غادير من

الساعة 11 قبل الظهر ولغاية 7 مساءً

www.ripleb.com

10 صباحاً ولغاية 7 مساءً.

، الاول من آب 2015 الساعة

وايفون وبربارة ومرسال وعائلاتهم

الياس، الخنشارة.

الكتا زوجة نصري نمرا وعائلتها

وسيم انطون الهنود وعائلته

ادلبي وعائلتها

الدفع الرباعي 4×4 الذي ينظمه غداً الأحد في فالوغا وهو

8 – طوني جلبوط في "جيب رانغلر". 9 – طارق عاقوري في "جيب شيروكي".

6 – سليمان خطار في "مرسيدس بنز 230 سي اي".

7 – اسماعيل المصري في "جيب شيروكي".

المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسنة 2015.

1 – جورج زيادة في "جيب شيروكي".

2 – مارك شدياق في "جيب شيروكي".

3 – رواد حاطوم في "جيب شيروكي".

4 – كميل تنوري في "جيب شيروكي".

مضرب برمانا الـ 75، اليوم التاسع

5 – وسام صليباً في "جيب شيروكي".

وهنا أسماء السائقين مع مركباتهم بعد اجراء الفحص التقني

في اليوم التاسع من دورة نادي برمانا السنوية الـ75 في كرة

المضرب "كأس الأرز"، والتي تقام على ملاعب مدرسة برمانا العالية في إشراف الاتحاد اللَّبناني للتنس، سجلت النتائج

- ذكور دون 12 سنة: فاز كارل الصايغ على ايليو خوري بالتغيّب، وكريستوفر الصايغ على ريان عواد 9 – 1، وفادي بيدان على طوني عساف 9 – 0.
- ذكور دون 18 سنة: فاز كريم صليبي على كريم بساتني 1 4 ثم بالانسحاب، وسيريل جهشان علَّى عمر قبطاني 9 – 4،
- ومارك بستاني على نور نعمة 9 8، وريان قراب على جاد
- فردي للرجال: فاز السوري عامر ناو على كارل عبد النور 6 –
- فردي القدامى دون 35 سنة: فاز ريمون كتوره على هاني أبي
- - فُردى للسيدات: فازت كايت سعادة على كيم سعد

ذُونَ (المحَافَظُ الاسبقُ لجبل لبنان) ۖ اولادهامحسن زوجته شيريل ديفريز وسلوى زوجة زهير ذوق ونزيه زوجته

والمهندس نافذ وحازم ود، تميم

ابناء المرحومة شقيقتها زينب د. احمد وعلي وحسين وعبد الله العثماني اشقاء المرحوم زوجها المرحومون التعزية اليوم الثالثُ السّبَّت أ أب

وباقى أيام الأسبوع في منزل الفقيدة شارع الثقافة فوق سرفيس ضاحي (اشتراكات بيتية) الطابق السادس من الساعة 11 حتى الساعة 1 بعد

وعائلتهما إيليا زوجته تانيا شمعة وعائلتهما

تقبّل التعازي اليـوم السبت 1 آب 2015 في صالون في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكَّحول، رأس بيروت إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

ينعون بمزيد من الحزن والأسي

ميشال جبران أسعد ربيز

ابنتاها دينا زوجة باتريك Evrad امل زوجة كريستوف Vouillamoz وعائلتها

نوفل سليمان الشدراوي وعائلته شقيقتاها وداد سليمآن الشدراوي ارملة المرحوم نعوم الخوري وعائلتها منى سليمان الـشـدراوي ارملـة المرحوم فريد فرحات وعائلتها ينعون فقيدتهم

نجات سليمان الشدراوى تقبل التعازي اليوم السبت 1 آب 2015 في صالة كنيسة مار الياس انطلياس من الساعة الحادية عشرة

المرحوم خالد تميم رندة زوجة ماهر الداعوق كريم ونديم خوري

تعاز مدافن الباشورة. تقبل التعازي للرجال والنساء في الثاني رقدت على رجاء القيامة

نادیا زوجـة جـوزف حبیب (رئیس

الظهر حتى السابعة مساء.

الاسبوع. الآسفون آل شريف.

انتقلت إلى رحمته تعالى الخميس 30 تموزُ 2015 المأسوفُ عليها

> أولادها جان وعائلته ساسين وعائلته سامي وعائلته

جورج وعائلته (في المهجر) اولاد شقيقتها المرحومة مريم زوجة المرحوم وديع الكركي وعائلاتهم وأنسباؤهم ينعونها تقبل التعازي اليوم السبت 1 آب في صالون كنيسة مار تقلا، سد البوشرية إبتداءً من الساعة الحادية

وغداً الأحد 2 منه في منزلها في بلدة الخلة، عين الصفصاف.

وأنسباؤهم تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم

المعونات الرعائية، زوق مكايل ثم ينقل جثمانها إلى مسقط رأسها تقبل التعازي في صالون كنيسة

سيدة المعونات الرعائية، روق مكايل اليوم السبت 1 آب قبل الدفن وغداً الأحد 2 آب من الساعة الحادية ء عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

تريز يوسف طنوس المير أرملة المرحوم ميشال نخله ابو غزالى بناتها نوال أرملة جان ابو غزالي

بلدية دير الحرف) وعائلتهما انطوانيت

# انا لله وانا اليه راجعون انتقلت الى رحمته تعالى

رملة المرحوم حسين فياض شريف اولادها المرحوم المربي حسيب

ووريت في بلدتها اليمونة وتقبل التعازي في اليمونة طيلة ايام

ابنها فيليب زوجته غريتا الجلغا

حياة عطا تميم

أولادها ناهدة زوجة المرحوم وهيب

المرحومة جمانة زوجها الان خوري أحفادها فاطمة زوجة حسان خليفة حسين وعبد الرحمن نعمة المرحومة ريما زوجها جمال سرحان

عمر وطارق الداعوق صلي على روحها الطاهرة أمس الجمعة 31 تموز 2015 في مسجد البسطة التحتا بعد صلاة العصر وووريت في

والثالث اليوم السبت وغداً الأحد 1 و2ً آب في منزلها في عين التينة، ساقية الجنزير، بناية انترناسيونال من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً. الآسفون آل تميم وعطا واياس ونعمة وداعــوق وخــوري وخليـفة وسرّحـان وحلواني وأنسباءهم.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى كبيرتنا وفقيدتنا الغالية المأسوف عليها

زهية ملحم خزوع أرملة المرحوم سليم سلمان أبي علي

أولادها المرحوم المحامي غسان المهندس رياض وعائلته سهاد زوجة المرحوم سليم روضه البلح المهندس الطيار آمال زوجته هند ملحم غرز الدين

توفيق ربح المرحومة وداد أرملة المرحوم حسين أسعد فرحات المرحومة ادال أرملة المرحوم حسين أبوالحسن

المرحوم خليل خزوع المرحومة وسيما أرملة المرحوم رفيق أبو كامل تقبل التعازي غداً الأحد في 2 آب 2015

في نادي خريجي الجامعة الأميركية (ALÜMINIA CLUB) ساحة الوردية، الحمرا من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهر.

انتقلت إلى رحمته تعالى ملفينا الياس عازار زوج الفقيدة نبيل نقولا صليبا أبناوها سامي زوجته مايا حبشي الأشقر

رمزي زوجته ليلى عوّاد وعائلتهما فادي زوجته رنا أبو الهوا وعائلتهما إبنتاها منى وأولادها وعائلاتهم نهى زوجة جورج كرم وعائلتهما شقيقها جورج زوجته ماري الراسي

وعائلتهما , شقىقاتما حانيت أرملة المرحوم إميل عقل وأولادها وعائلاتهم لورانس زوجة عفيف يونان وأولادهما وعائلاتهم

جمال ليلى زوجة نقولا الخوري وأولادهما المرحومة روزيت

وأنسباؤهم ينعونها تقبل التعازي الاثنين 3 آب 2015 في صالون مطرانية الروم الكاثوليك، بيروت، طريق السوديكو، مقابل الطبية اعتباراً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة

> انتقلت الى رحمته تعالى نبيهة أحمد حمزة سنّو أرملة المرحوم تاج الحين الشعار اولادها جهاد

الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً. الآسفون آل سنو، الشعار، جارودي

# منور بشير ذوق

اشقاؤها المرحومون القاضي حازم ود. راسم والحاج عاصم ورياض احفادها اليشيا وناديا ودانيا ونادين

وعموم اهالي بلدتي عدلون

زوجة الفقيد إيلان يعقوب بخعازي أولاده كابي زوجته غادة ورد

الْجَمِيّل، مالك، الطويل، رحمه، حكيم وأنسباؤهم ينعون بمزيد من الحُزن والأسي فقيدهم الغالي

لكم من بعده طول البقاء

أباء ووكلاء كنيسة نياح السيدة

# ذكرى ثالث

ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة

نجات حسین وهبی زوجة الحاج قاسم بدير

بلدية عدلون) ومحمد (ابو عبدالله) اصهرتها المرحوم حسن عباس وهبي، الدكتور عبدالله سليمان، ومحمد زيدان. وبهذه المناسبة تتلى آيات من

حسيني عن روحها الطَّاهرة، السَّاعَة الخامسة عصرا في النادي الحسيني لبلدتها عدلون. وتقبل التعازي في منزل والدها المرحوم الحاج ابو سميح وهبي في بلدة عدلون اليـوم السبت 1 آب

الاسفون آل وهبي، آل بدير

جبيل)، السيد بسام فواز والسيد علي فواز أشْقَاؤُهُ الحاج أحمد فواز، الحاج إبراهيم فوازّ، الصاج حسن فواز والحاج مصطفى فواز أصهرته الحاج علي خليل، الحاج محمد عقيل، الحاج خليل طراد

زكى السايس الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر غد الأحد 2 آب 2015 في كاتدرائية (أبو ماهر)

> ماريا جعدع عريضه الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة

> تصادف الأحد 2 آب 2015 ذكري

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة

وناديا زوجة ابراهيم ماجد وهند الآسفون آل ماجد وطويل ومغنية وناصر وشيري ونور الدين وعموم

تصادف اليوم السبت ا آب 2015، فقيدتنا الغالية

ولداها محمد وعلي

شقیقاها سمیح وهبي (رئیس

على ان تقبل التعازي في منزل زوجها الحاج قاسم بدير في صيدا، الهلالية، ايام الاحدُ والاثنينُ والثلثاء في 2 و3 و4 آب منه من الساعة الخامسة عصرا حتى الثامنة مساءً.

ذکری اسبوع مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الحاج محمد محمود فواز

بنك بيروت والبلاد العربية، فرع بنت

# عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته تبنين.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها إلهام عبدالله تابت أشقاؤها رياض وسهام وسلام يقام قداس وجناز لراحة نفسها

مرور أربعين يومآ على وفاة فقيدنا ناصر محمد على

ناصر ماجد اولاده ايمان زوجة الدكتور باسم اشقاؤه جميل وأحمد والمرحوم علي شقيقاته جميلة أرملة المرحوم كايد ناصر وعفيفة زوجة محمد شيري

الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء

للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب

أولاده الاستاذ محمود فواز (مدير

وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء

خکری اربعین ذکری 10 سنوات تصادف غدأ الأحد 2 آب 2015 الذكرى السنوية العاشرة لوفاة المغفور له بإذن الله

# والأصدقاء لمشاركتها الصلاة. بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة يقام قداس لراحة نفسها الاثنين 3 آب 2015 الساعة السادسة مساءً في كنيسة مار مارون، الجميزة، بيروت. عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون

عائلة الفقيدة تدعو الأهل

مار زخيا العجائبي، عجلتون.

لراحة نفسها.

زوجته بوران محمد يوسف الطويل مغنية وغسان ومحمد وغادة وحسن ومصطفى

زوجة حسن نور الدين أهالي خربة سلم

زينا علم الدين والمرحوم مالك ارملته

الى 7 مساء.

مالك

ميشال جبران أسعد ربيز

ولغاية الساعة السادسة مساءً.

تنعى بمزيد من الحزن والأسي

شقيقاها عيد سليمان الشدراوي

ارملة المرحوم نبيل سمعان عقيقي قبل الظهر الى السادسة مساءً.

شقيقًاته عائلة المرحومة لوريس عائلة المرحومة لودي الطويل عائلة المرحومة جورجيت رحمة سونيا زوجة فؤاد حكيم وعائلتهما وعموم عائلات ربيز، بخعازي، عرمان، ورد، شمعة، فاخوري، أبي مرعي،

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت 25 تُموز 2015 متمماً واجباته الدينية.

# ينعون فقيدتهم

والدتها المرحومة

أبناء اشقائها نبيل ود. بشير (نقيب المهندسين الاسبق) واسامة

مظهر واحمد وسعدي وعزمي ذوق 2015 للرجال في قاعة السناتور في فندق Quality Inn طرابلس من الساعة 5 الى 7 مساءً وللنساء في الفندق نفسه من الساعة 11 الي الساعة 1 بعد الظهر ومن الساعة 5

وليد وعائلته

المرحوم

الأرثوذكسية، رأس بيروت

فقيدها الغالي المأسوف عليه

هند أديب عبد الواحد زوجها المرحوم القاضي محمد حسني الاستاذة نده النملي

والمهندس مروان وهاني ذوق

فقيدهم الغالى المأسوف عليه ميشال جبران أسعد ربيز رابطة آل ربيز

# آل ذوق وآل أديب عبد الواحد

والمهندس طارق ذوق والمهندس محمد رامي ولارا ذوق

جاك وعائلته

زوج شقيقتها المرحومة تريز عادل داغر وأولاده

> وفاء زوجة احمد جارودي ندى زوجة محمود جارودي المهندس محمد زوجته المهندسة يسرى بيهم اشقّاؤها فُؤاد وعبد الرحمن وسعيد وشفيقة تقبل التعازى اليوم السبت وغدأ الاحد 1 و2 آب 2015 في قاعة شهاب غاردن، ساحة الورديـة، الحمرا من الساعة

# انتقلت الى رحمته تعالى الفاضلة

. والتدقيق الاداري:

حرم المرحوم محمد سعيد تميم عشرة ظهراً في كنيسة سيدة

تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الاحد 1 و2 أب 2015 في صالة كنيسة مار جرجس بلدة عمارة شلموب من الساعة الثانية بعُد

علي، عبد الناصر "مدير في مصرف لبنان" والدكتور فرحات ابنتها نجاة

جورجیت حبیب رزق أرملة المرحوم طانيوس شكري البيطار

أرملة شقيقها عبدو صونيا وأولادها شقيقاتُها الأخت ماري جيزيل والأخت ماري كليمنص (راهبات سميرة أرملة الياس مرعي وأولادها

www.annahar.com

# عكاري، مراد كرم، يمين، أبو فرح، وعموم عائلات حمانا- ينعون فُقيدهُم الغالي الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية المأسوف على شبابه الطيّار ميشال جرجس زيادة المتوفى في المهجر

### زوجته فرح القواص، محمد مصطفى شقيقها رشيد عمر القطب شقیقاتها نجوی، مهی، منیرة توفاها الله في اسبانيا الاثنين في 20 تموز 2015

آل القطب وآل لطفي

ينعون فقيدتهم الغالية المربية الفاضلة

الحاجة عايدة عمر القطب

أولادها منيب مصطفى لطفي زوجته

ياسمين زويا، مازن مصطفى لطفي

يصلي على جثمانها الطاهر ظهر عد الاحد في 2 آب 2015 في جامع الشهداء، صّيدا وتوارى فيّ مقبرةً صيدا الجديدة، سيروب. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء وفي الأيام الاول والثاني والثالث في صيداً منزل المرحوم الحاج فضل القطب، بناية القطب،

ساحة النجمة مقابل مؤسسة سامي

وللرجال في الأيام الاول والثانى

والثالث بعد صلاة العصر وحتى

المغرب في جامع بهاء الدين

القطب، الطابق الارضي

الحريري، صيدا. من آمن بي وان مات فسيحيا زوجة الفقيد كرستينا مانغيراسينا والده جرجس أسعد زيادة والدته المرحومة تريز قيقانو

أشقاؤه أسعد زوجته أمال فريفر

طوني زوجته مها عكاري وعائلتهما وفاء زوجة طوني يمين وعائلتهما رندی زوجة جان أبو فرح وعائلتهما وعـائــلات مـانـغـيـراسـيـنـا، زيــادة، فيقانو، حدشيتي، فريفر، صلبان،

رقدت على رجاء القيامة يقام قداس وجناز الغائب عن راحة نوال فؤاد راشد نفسه في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس حمانا غداً الأحد 2 أُبُ أرملة حليم روكس حداد 2015 الساعة الحادية عشر والنصف قبل الظهر، تقبل التعازي اليوم وعائلتهما السبت وغداً الأحد 1 و2 منه في بناتها رولا زوجــة جــوزيــف روكــز صالون كنيسة مار الياس للروم

تموز 2015 متممة واجباتها الدينية

Escalisationilla Escalisationilla Escalisationilla Escalisationilla Escalisationilla Escalisationilla

يومياً لهذه الصفحة على الإنترنت

المربية الأديبة

شفيقة الياس الهنود

شقيقتاها ماري الياس الهنود

# العميد زياد زوجته ندى قيقانو فهد زوجته أدما صلبان وعائلتهما مراد كرم وعائلتهما الولايات المتحدة) ديانا زوجها رافي وعائلتهما (في

الدكتور فوزى الذي انتقل الي رحمته تعالى بتاريخ 21 تموز 2015 وووري في يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة



Sanne anniance aliene

# وفياتكم في النهار

وفیاتکم علی الانترنت

وعائلتهما

وعائلاتهم

الراعي الصالح)

نُدى وعائلتها (في المهجر)

شقيقها شربل وعائلته

dant, tento tento - Escantaso Juno - Assantasonationes أكثر من خمسين ألف زائر

9 سيارات في كريتيريوم لبنان الـ 23

نجلا زوجة سليمان راشد وعائلتهما الأخت جان فرنسواز الهنود عائلة شقيقُها المرحوم الاستاذ أنطون الياس الهنود أرملته عايدة السبت 1 آب 2015 الساعة الثانية

وعائلتها

الحاجة سنية حسن شريف

عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة

رياضة 15

2 - 0 مساء الاربعاء على ملعب

"سولدجر فيلد" في شيكاغو.

أما ليون، فخاض خمس مباريات

تحضيرية وخسر اربعاً منها في

مقابل فوز واحد على آ سي ميلان

يفتتح الموسم الانكليزي 2015

- 2016 غدا الاحد بلقاء أرسنال

حامل كأس الاتحاد الانكليزي

وتشلسي بطل الدوري الانكليزي

الساعة 17:00 على ملعب

"ويمبلي" في لندن في المباراة

وسبق لارسنال أن أحرز الدرع

خمس مرات آخرها 2014، بينما

احرزها تشلسي ثلاث مرات آخرها

على "الدرع الخيرية".

الايطالي 2 - 1.

إنكلترا



# بطولة العالم الـ 16 للسباحة في قازان بروسيا

# احتكار روسي للسباحة المتزامنة للفرق منذ 2007!



الفريق الروسي الفائز في مسابقة السباحة المتزامنة للفرق فى قازان بروسيا أمس.

**شهد** اليوم السابع من بطولة العالم الـ16 للسباحة التي تستضيفها مدينة قازان الروسية حتى التاسع من آب، احتفاظ روسيا أمس بلقب السباحة المتزامنة للفرق

بفارق الصين 96,1333، فاليابان

ويذكر أن روسيا احتكرت الفوز في هذه المسابقة منذ اعتماد البرنامج الحر للفرق كمسابقة

الاسباني رافاييل نادال في مباراته

دورة فلوريانوبوليس

تأهلت الالمانية انيكا بيك

المصنفة ثالثة للدور النهائي من دورة كـأس البرازيـل للسيـدات

التي تـقـام فـي فـلـوريـانـوبـوليـس

على ملاعب صلبة والبالغة قيمة

جوائزها 250 الف دولار، بفوزها

في الــدور نصف النهائي على

الاميركية بيتاني ماتيك - ساندز

المصنفة خامسةً 7 - 6 (10 - 8)،

4 - 6، 6 - 3. وستلتقى اللاتفية

اناستازيا سيفاستوفا التي فازت

على البرازيلية تيليانا بيريرا 6 - 3،

تأهلت الروسية اناستازيا

بافليوتشينكوفا المصنفة اولى

والايطالية كارين كناب المصنفة

ثانية للدور نصف النهائي من

دورة كأس باكو الاذريـة الدولية

للسيدات على ملاعب صلبة

والبالغة قيمة جوائزها 250 الف

في الـدور ربع النهائي، فازت

بافليوتشينكوفا على البلجيكية

كيرستن فليبكينس 6 - 1، 6 -

3، وكناب على الروسية الكسندرا

وفي الــدور نصف النهائي،

تلتقي بافليوتشينكوفا الرومانية

باتريسيا ماريا تيغ التي فازت على

الكرواتية دونا فيكيتش 6 - 3،

6 - 2، وكناب الروسية مارغاريتا

غاسباريان التي فازت على

مواطنتها أفغينيا رودينا 6 - 3،

بانوفا 6 - 2 ، 7 - 6 (7 - 4).

دورة باكو

امتياز من الحكام 10/10، متقدمة

أحرزت ميداليتها الذهبية السابعة من أصل ثمان في السباحة المتزامنة، وفاتتها ذهبية الزوجي التقني المختلط التي أحرزها الاميركيان كريستينا جونز وبيل

وأمس ايضا احرزت الصين وبهذا الفوز تكون روسيا قد ذهبيتها السابعة في الغطس، عندما فاز هي تشاو في مسابقة المقفز ارتفاع ثلاثة أمتار جامعأ 555,05 نقطة. وتلاه الروسي ايليا زاخاروف 547,60، فالبريطاني جاك لاوغر 528,90.

# امام جمهورها الحاشد، جامعة 98,4667 نقطة منها علامتا مستقلة عام 2007.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تغلب الاسباني رافاييل نادال المصنف أول على الاوروغواياني بابلو كويفاس المصنف خامسا 6 - 3، 6 - 2 في الــدور ربع النهائي من بطولة المانيا الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي تقام في هامبورغ على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها 1,407,960 أورو، وتأهل للدور نصف النهائي ليلتقي الايطالي اندرياس سيبي المصنف رابعا

وفأز الايطالي فابيو فونيني المصنف ثامنا على البريطاني الياز بيديني 6 - 4، 7 - 5، والفرنسي لوكاس بوي على مواطنه بنوا بير

والذى فاز على مواطنه سيموني

بوليللي بالانسحاب.

# دورة غشتاد

سقط الاسباني بابلو اندوخار المصنف رابعا وحامل اللقب في دورة غشتاد السويسرية الدولية للرجال والبالغة قيمة جوائزها 494,310 أورو، امام البرازيلي توماس بيللوتشي المصنف خامسا 6 - 3، 4 - 6، 1 - 6 في الدور ربع النهائي. ويلتقي بيللوتشي في الدور نصف النهائي البلجيكي دافيد غوفان المصنف اول والذي فاز على البرتغالي جواو سوزا المصنف سادسا 6 - 7 (7 - 9)، .(1-7)6-7.4-6

وفاز الاسباني فيليسيانو لوبيز المصنف ثانياعلى الكولومبي سانتياغو جيرالدو المصنف ثامنا 7 - 6 (7 - 4)، 6 - 4، والنمسوي دومينيك ثييم المصنف ثالثا على الاسباني بابلو كارينيو المصنف سابعا 6 .2 - 6 .6 - 3 .4 -

# دورة اتلانتا

تأهل الاميركي جون إيسنر المصنف اول وحامل اللقب للدور ربع النهائي من دورة اتلانتا الاميركية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 647,675 دولارا، بـفـوزه فـي الــدور الـثـانـي على التشيكي راديك ستيبانيك 7 - 6 (7 - 3)، 7 - 6 (9 - 7). وسيلتقي الليتواني ريكارداس بيرانكيس الـذي فـاز على الاميـركـي ستيف جونسون المصنف سابعا 6 - 4،

وفاز الاميركي دنيس كادلا على مواطنه جاك سوك المصنف ثالثا 7 - 6 (8 - 6)، 6 - 3، والاسرائيلي

# توقّع مدرّجات ممتلئة في "عشّ الطير" في بطولة العالم لألعاب القوى ألمانيا: نادال إلى نصف النهائي

صرح رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى لامين دياك بأنه تبلغ ان التصفيات الصباحية.

على صعيد آخر، قالت البطلة الاولمبية الجامايكية شيلى - آن فرايزر – برايس (28 سنة) إنها قد تغير خططها وتدافع عن لقبيها لسباقي الـ100 والـ200 متر في بطولة العالم. وهي كانت أعلنت سابقا انها ستركز على سباقي

مدرجات ممتلئة. وأوضح الاتحاد الدولي في بيان ان مبيعات التذاكر حتى الان تشير الى ان ملعب "عش الطير" سيكون مزدحما في المساء وممتلئا بنسبة 90 في المئة في

المسابقات المسائية خلال بطولة العالم المقررة في بيجينغ من 22 آب الى 30 منه ستجرى أمام

### والاوروغـواياني بابلو كويفاس فى انها ستشارك في سباقي البدل الـ100 متر والبدل 4×100 متر، هامبورغ أمس. لكنها نقلت أمس في مؤتمر 4×100 متر و4×400 متر كذلك! دودي سيلا على الالماني بنيامين بيكر 7 - 5، 6 - 3.



بيجينغ الأولى مضيفة للأولمبية الشتوية

بعد استضافتها الألعاب الأولمبية الصيفية!

رئيس اللجنة الأولمبية الحولية توماس باخ معلناً اختيار بيجينغ مضيفة لحورة

استخدام مواقع عدة من الالعاب الصيفية، منها ملعب "عش الطير"، لكن المنافسات على الثلج والجليد ستجرى في يانغتشينغ على مسافة 60 كيلومترا من بيجينغ، وتشانغجياكو على 140 كيلومترا والتي سيربطها بها قطار سريع يؤمن الوصول اليهافي 50 دقيقة. إلا أن نقطة الضعف في الملف واعتمد في التصويت للمرة الاولى الصيني كانت قلة الثلوج في المواقع

نظام الكتروني جديد، لكنه أظهر قصورا، فأعيد التصويت الورقي.

الشتوية بعد استضافتها الالعاب

الاولمبية الشتوية عام 2008.

3,06 مليارات دولار (2,76 ملياري

الجبلية واعتمادها على الثلوج

الاصطناعية بفضل المياه الغزيرة

المتوافرة. في حين ان ألماتي محاطة

بجبال عالية وهي تحظى بثلوج

طيبعية كثيفة. وستكون لكل موقع

قريته الاولمبية الامر الذي يسهل

مدربها ستيفن فرنسيس أنها ربما شاركت ايضا في الـ200 متر. في المقابل، أفاد مدرب البطلة الاولمبيـة لـسبـاق الـــ200 متر الاميركية أليسون فيليكس (29 سنة) بـوب ليـرسي، فـي مقابلة

صحافي في استوكـهـولـم عن

بالهاتف، ان فیلیکس اختارت الاشتراك في سباق الـ400 متر في بطولة العالم الشهر المقبل، لتعذر اشتراكها في الـ200 متر ايضا كما فعلت عام 2011. وقال انها لو فعلت، لكان عليها ان تخوض الدور نصف النهائي من سباق الـ200 متر قبل ساعة من نهائي سباق الـ400 متر في 27 آب، على ان تخوض نهائي الـ200 متر في اليوم التالي، هذا مع العلم

تصدّر سائق "فولكسفاغن بولو – ار" الفنلندي ياري – ماتي لاتفالا اليوم الاول من رالي فنلندا في جيفاسكيلا، وهو المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات، في ختام المراحل الخاصة التسع البالغ طولها 158,43 كيلومترا، اذ سجل وملاحه مواطنه ميكا أنتيلا 1:16:19:2 ساعة متقدما بطل العالم مرتين وحامل اللقب رفيقه في الفريق الفرنسي سيباستيان أوجييه وملاحه مواطنه جوليان

أعرب الاتحاد البرازيلي لكرة القدم

عن دعمه النجم البرازيلي السابق

زيكو في ترشيحه لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، خلفا

للرئيس الحالي السويسري جوزف

سيب بلاتر. وقــال رئـيـس الاتــدـاد مـاركـو

وكان زيكو نجم المنتخب بولو دل نيرو في بيان: "اننا ندعم البرازيلي في الثمانينات من القرن زيكو تسهيلا لترشيحه. اذا حصل الماضي، وقد تولى لوقت قصير على التواقيع الاربعة الاخرى،

فان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم

ویذکر ان کل مرشح یحتاج

سيدعم مسعاه".

الترشيحات.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

وكان فولفسبورغ تغلب على

وشارك فولفسبورغ في دورة

"كأس استاد الامارات" في لندن

وخسر أمام فياريال الاسباني

وأرسنال الانكليزي، بينما عاد

بايرن ميونيخ لتوه من جولة

آسيوية فاز خلالها في مباراتين

على فالنسيا الاسباني 4 - 1 وعلى

أنترناسيونالي ميلأنو الايطالي

1 - 0، وخسر امام غوانغتشو ايفرغراندي الصيني بضربات

وينطلق الدوري الالماني في 14

آب، بينما تشارك الفرق في الدور

الاول من كأس المانيا في نهاية

تعود مسابقة "السوبر كأس"

الترجيح.

الاسبوع المقبل.

فرنسا

فرناندو کولور دو میللو. الى تأييد خمسة اتحادات وطنية قبل 26 تشرين الاول المقبل وهو الموعد الاقصى لتقديم

هزت الاتحاد الدولي.

ويشار الى ان البرازيل أيدت في ايام نتيجة فضيحة الفساد التي

وزارة الرياضة في بلاده عام 1991، قبل أن يستقيل بسبب عملية اسقاط الرئيس البرازيلي في حينه

الفرنسية المعروفة بـ "كـأس

الابطال" الى الاراضي الكندية

للمرة الاولى منذ ست سنوات،

فيلتقى باريس سان جيرمان

بطل الـدوري الفرنسي وحامل

كأس فرنسا، وأولمبيك ليون

وصيف بطل الحوري اليوم

السبت الساعة 22:00 بتوقيت

بيروت على "استاد سابوتو" في

ومنذ عام 2009 اعتاد

الفرنسيون خوض هذه المسابقة

التي انطلقت قبل 20 سنة، خارج

أراضيهم من أجل ترويج الدوري

واستعد باريس سان جيرمان

للموسم الجديد بتتويجه بطلأ

لكأس الابطال الدولية الودية

بشقها الاميركي الشمالي بعد فوزه

على مانشستر يونايتد الانكليزي

الفرنسي "ليغ 1" في العالم.

نهاية ايار الماضي إعادة انتخاب بلاتر لولاية خامسة مدتها أربع سنوات، لكن الاخير استقال بعد

والمرشحون الآخرون لخلافة بلاتر، رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم "الويـفـا" الفرنسي ميشال بلاتيني، والامير الاردني علي بن الحسين الذي خسر أمام بلاتر في ايار، ورئيس الاتحاد الليبيري لكرة القدم موسى بيليتي، ونائب الرئيس السابق لـ"الفيفا" الكوري الجنوبي تشونغ مونغ – جون.

# فنلندا المرحلة الثامنة من بطولة العالم للراليات لاتفالا تقدّم أوجييه في اليوم الأول

انغراسيا بفارق 2:6 ثانيتين، وسائـق "سيـتـرويـن دي اس 3" البريطاني كريس ميكي وملاحه بول ناغل بفارق 24:0. وحـقـق أفـضـل الاوقـــات في المراحل الخاصة العشر الاولى، بما فيها المرحلة الافتتاحية مساء الخميس والتي تصدرها أوجييه، كل من: أوجييه في خمس (1 –

واحدة (7).

3 – 4 – 5 – 10)، لاتفالا في أربع (2 – 6 – 8 – 9)، وميكي في

في جيفاسكيلا أمس.

حتى المرحلة الخاصة الخامسة

سيارة الفنلندي ياري – ماتي لاتفالا خلال المرحلة الخاصة الرابعة من رالي فنلندا

ويتابع الرالي اليوم في ثماني

مراحل خاصة طولها 131,06 وكان أجييه احتفظ بالصدارة كيلومترا، ويختتم غدا الاحد في مرحلتين خاصتين طولهما 28,26

# ختام دورة بيال السويسرية الـ 48 في الشطرنج لاغراف بطلاً للمرة الثالثة توالياً

أحرز البطل الفرنسي ماكسيم

الألعاب الأولمبية الشتوية 2022، في كوالالمبور بماليزيا أمس.

اختارت امس اللجنة الاولمبية الدولية المجتمعة في كوالالمبور، العاصمة الصينية بيجينغ مضيفة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية سنة 2022، على حساب ألماتي في قازاقستان، وذلك بغالبية 44 صوتا في مقابل 40 وامتناع أحد الاعضاء الـ85 الحاضرين عن التصويت.

وأعلن اختيار بيجينغ رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الالماني توماس باخ، بعد الاستماع الى مداخلتين أخيرتين لوفدي المدينتين المرشحتين. وهي باتت المدينة الاولى تستضيف الالعاب الاولمبية

وتبلغ موازنة المشروع الصيني وتنوي العاصمة الصينية

الانتقال داخله.

لاغراف بطولة دورة مدينة بيال السويسرية الدولية الـ 48 في الشطرنج والتي اجريت في الفترة من 20 تموز الى 30 منه وشارك فيها ستة من كبار الاساتذة في العالم. وبذل لاغراف جهوداً مضنية في الجولات الاخيرة للحاق بمتصدر الحورة كبير الاساتـذة البولوني رادوسـلاف

سلسلة من الانتصارات وخصوصا على المخضرم البريطاني مايكل ادامس، وعلى البطل التشيكي

فلاديمير كرامنيك بمدينة دورتموند الالمانية.

فقده اثر اخفاقه في دورة فييك آن زي الهولندية الاخيرة وفي مباريات "الغران بري" في مدينة خانتي مانسيسك الروسية وايتاتشيك وتوجت جهوده وسقط الاوكراني بافل

دافيد نافارا. وفي الجولة الاخيرة مساء اول من امس كان عليه مواجهة المجري ريتشارد رابورت. وبدا من مجريات اللعب ان الفرنسي كان واثقا من الفوز منذ البداية وهو نجح في إلحاق الهزيمة الخامسة بمنافسه في 48 نقلة في دفاع فيليدور ليحتل المرتبة الاولى عن جدارة للمرة الثالثة تواليا. وأذا ما احتسبنا فوزه في الدورة عام 2009، يكون الفرنسي قد ارتبط اسمه بمدينة بيال السويسرية كما ارتبط اسم

وجمع لاغراف 6,5 نقاط من عشر ممكنة، ووصل مستوى لعبه الى 2828 نقطة وقد اضاف

بطل العالم الرابع عشر الروسي

أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب وايتاتشيك الذي اخفق في الفوز على نافارا في الجولة الاخيرة بوضع رابح، وتعادل واياه في 42 نقلة في دفاع غرونفيلد جامعاً ست نقاط.

13 نقطة الى تصنيفه العالمي

المباشر، مستعيداً مركزه بين

العشرين الاوائل في العالم، بعدما

ايليانوف امام ادامس في 59 نقلة في دفاع كاتالان . ويذكر انه سبق لبطل العالم الثاني عشر الروسي اناتولي كاربوف ومواطنه كبير الاساتذة الشهير الكسندر موروزوفيتش ان فازا ثلاث مرات في بيال. واعتبرت الــدورة مـن الـفئـة

19 ومعدلها 2720 نقطة وهي أقيمت في الشطرنج العادي وفق طريقة روبـن العالميـة من عشر جولات، مدة كل منها سبع ساعات حداً أقصى. هنا الترتيب النهائي نقاطا للمتنافسين:

1 – ماكسيم لاغراف (فرنسا - 2731) 6,5 نقاط من عشر

2 – رادوسلاف وايتاتشيك

الفرنسي ماكسيم لاغراف بطل دورة بيال.

10. Qd2 Ne5, 11. Rad1 c6, (بولونيا - 2733) 6 12. h3 b5, 13. b3 b4, 14. 3 – دافيد نافارا (الجمهورية التشيكية - 2724) 5,5 4 - مایکل ادامس (بریطانیا -2740 نقطة) 5,5 5 - بافل ايليانوف (اوكرانيا – 4,5 (2723 6 - ريتشارد رابورت (المجر -هـذه نـقـلات جـولـة لاغــراف -

# دفاع فيليدور

لاغراف رابورت (أبيض) (أسود)

1. e4 e5, 2. Nf3 d6, 3. d4 ed4, 4. Nd4 Nf6, 5. Nc3 Be7, 6. g3 O-O, 7. Bg2 Re8, 8. O-O Bf8. 9. Bf4 Nbd7,

Na4 c5, 15.. Nb5 d5, 16. ed5 Bh3, 17. Be5 Re5, 18. Bh3 a6, 19. Nbc3, bc3, 20. Nc3 Bd6, 21. Rfe1 Re1, 22. Re1 Qc7, 23. Ne4 Ne4, 24. Re4 Qb6, 25. Qe3 g6, 26. Bd7 Rd8, 27. Be8 Qc7, 28. Kg2 Rb8, 29. Rh4 h5, 30. Re4 Rb4, 31. c4 Rb8, 32. Qf3 Bf8, 33. Qf6 a5, 34. d6 Qb7, 35. f3 Bg7, 36. Qe7, Qe7, 37. Re7, Bf8, 38. Bf7 Kg7, 39. Ra7 Bd6, 40. Bd5 Kf6, 41. Ra5 Rb6, 42. f4 g5, 43. Kf3 h4, 44. fg5 Kg5, 45. gh4 Kh4, 46. Ke4 Kg5, 47. Rb5 Rb8, 48

(عن الانترنت)

واستسلم الأسود

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 | 2015





# موسيقي كلاسيكية على التلَّة...

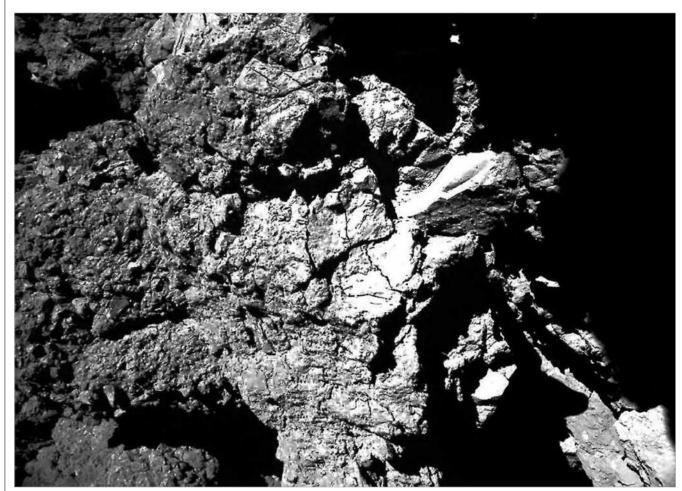


حضر آلاف من عشاق الموسيقي بقيادة يانيك نيزيه سيغان مساء الخميس على قمة تلة "مون رويال" من مطل يشرف على وسط مونتريال في حفلة نادرة للموسيقي الكلاسيكية. وقد عزفت اوركسترا المدينة

افتتاحية عمل روميو وجولييت كما ألفها تشايكوفسكي ومن ثم السمفونية التأسعة للعام الجديد لدفوراك.

(الصورة أ ف ب)

# "فيلاي" يرسل صوراً مثيرة



صورة تظهر مكان هبوط "فيلاي" على سطح المذنب جيراسيمينكو.

(رویترز)

أوضحت نتائج بحث نشرت الخميس ان المجس الفضائي "فيلاي" لم يكن أمامه متسع من الوقت لانجاز مهماته بعدما هبط بصعوبة على سطح مذنب، إلا ان المعلومات التي جمعها جعلت العلماء يعيدون التفكير في نظرتهم لهذه المذنبات. ويشارك المجس الفضائي "فيلاي"

المسبار "رشيد" في مهمة مضت عليها عشر سنوات لاستكشاف المذنب 67 بي تشوريموف -جيراسيمينكو، فيما يعمل المسبار "رشيد" - وهو المركبة الفضائية

تقوية للاتصالات. وهبط "فيلاي"، وهو معمل فضائي يعادل في حجمه البراد على سطح المذنب- في 12

متبقيات تخلفت عن الوحدات البنائية الأساسية التي نشأت عنها المجموعة الشمسية قبل 4,6 مليارات سنة وربما تحمل في طياتها قرائن تهدي العلماء الى كيفية

الأم في هذه المهمة - كمحطة

بطبقة سمكها 25 سنتيمترا من المواد ذات الحبيبات مع وجود طبقة وصول المياه والمواد الكيميائية أكثر صلابة في الاسفل. التي تكونت منها الحياة الى كوكب

# عارضات الثمانينات يكشفنَ "حروب" أوساط الموضة



تعد عارضة الازياء الاميركية كانت احدى اشهر العارضات. سيندى كرووفرد (الصورة أ ف ب) مسلسلاً تلفزيونياً حول اوساط الموضة في الثمانينات من القرن الماضي، على ما كشفت معلومات نشرتها مجلة "فراييتي" الاميركية. ويتناول برنامج "آيكون" الحرب التي قامت بين وكالة "فورد" الاميركية ووكالة "ايليت" الفرنسية لاستقطاب اشهر عارضات الازياء في تلك الفترة. ولن تــؤدي سيـنـدي كـرووفـرد البالغة من العمر 49 سنة دورها

الشخصي في المسلسل بعدما

تشرين الثاني الماضي متوجأ

أول انجاز تاريخي من نوعه.

ويعتقد ان المذنبات ليست سوى

وقد حققت عارضات اخريات مثلها شهرة واسعة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بينهن ناومي كامبل وليندا افانجليستا وايل ماكفرسن وكريستي ترلينغتون وكلوديا

وستكونكرووفردمنتجةللبرنامج فقط، على ما ذكرت "فراييتي" موضحة ان المشروع في بداياته. وسيعرض المسلسل عبر محطة "ان بي سي" التلفزيونية الاميركية في موعد لم يحدد بعد.

الارض. ويحتفظ المذنب المكون

من جليد وصخور بجزيئات عضوية

قديمة تمثل كبسولة الزمن.

وأوضحت معلومات "فيلاي"

اكتشافات مذهلة عن تنوع

سطح المذنب، ويبدو ان الموقع

المخصص لهبوط المجس مغطى

(رویترز)

طائرة

جاهزة

"فايسبوك"

أعلنت شركة "فايسبوك" أنها انتهت من بناء أولى طائراتها بلا طيار والتي تعادل المسافة بين جناحيها ألمسافة بين جناحي الطائرة بوينغ 737 وستتيح الاتصال بالإنترنت للأجزاء النائية

وأضافت الشركة أنها ستختبرها في الولايات المتحدة في وقت لاحق هذه السنة. يذكر ان وزن الطائرة 400 كيلوغرام. وستحلق على ارتفاع يراوح بين 60 و90 الف قدم (20

و30 كيلومترا) فوق الارتفاع الذي

تحلق عليه الطائرات التجارية حتى لا تتأثر بمشكلات الطقس. وبوسع الطائرة التي صنعت في 14 شهرا أن تحلق في الجو لمدة 90 يوما في المرة الواحدة. وتثبت مناطيد تعمل بغاز الهيليوم لتحلق بالطائرة في الجو. وتبلغ المسافة

بين جناحي الطائرة 42 متراً.

**MED**LOAN

SMART LOAN

# كل شي بهون مع الق ض الشخصي!

# بلش دفعاتك بعد 6 أشهر



تخضع لشروط وأحكام المصرف

01-70 80 70 www.bankmed.com.lb

می شریم

**التصوير:** ساكو بيكاربان

**الأرشيف:** جورج فرنسيس

تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني



# مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري:

غسان توینی

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011) جبـران توينـى (2000 - 2005) | **مدير التحرير :** غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - حيبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط حليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى

تصدر عن "النهار" ش. م. ل. المدير المسؤول: حبيب شلوق

المدير الفني: زياد القسيس | **رئيس التحرير:** نايلة تويني غسان تويني (2006 - 2010) انائب رئيس التحرير: نبيـل بو منصف الدخراج: جميل عـون جان زین ابرهيم الشريف

فاكس: 996777 / 996888 / 996777 ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح foredesk@annahar.com.lb

تلفون: 994888 1011 - 1019

بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان

الإدارة والتحرير:

e-mail: annahar@annahar.com.lb الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية تلفون: 994888 1 00961 web: www.annahar.com

**الإعلانات:** برسميديا تلفون: 00961 1 577000 web:www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات تلفون: 361517 1 00961



20

مشير عون یکتب عن الدينيات اللبنانية

نقاش حول تاريخية النصّ الديني

السبت 1 آب Samedi 1 Août 2015 | 2015 | العدد 1218

24 قصص من حياة الجنود السوريين في لبنان

# LE PAYS DES CÈDRES

### عقل العويط

لبنان ينحلّ. كشجرة أرز عظيمة يأكلها السوس، وليس ثمة نارّ تكّوي هذا السوس. أخطر أنواع الانحلال هو انحلالنا الروحي، نحن كمواطنين. ليس الجسم المنحلّ، هو الذي يخطر في البال، بل العقل الانحلالي الذي يتسلُّل عطبُهُ إلى كلُّ ذرَّة من ذرَّات وجودنا، ويضرب سلّم القيم الجماعية والفردية، ويخلخلها، ويفتك فتكاً ذريعاً بكلُّ ما يتصل بها من بني أخلاقية.

لم يبقَ عندنا شيءً جليلٌ يُعتدّ به، قيمياً وأخلاقياً. لقد انفرط عقد المهابة الروحية الذي يضع الخطوط الحمر، القادرة وحدها على الحؤول دون تجاوز ما لا يجوز تجاوزه، ودون كسر ما يُحرَّم كسره. كلّ شيء بات عندنا قابلٌ للإهانة والتُمُريغ. لا شيء محرَّماً البتّة، بعد الآن، قيمياً وفكريأ ودستوريأ وقانونيأ ومجتمعيأ ودينيأ وسياسياً. ففي غمرة ما ترتكبه عقولنا وأيدينا، ويحدث الكثير منه أمامنا، ما الذي يحول مثلاً دون انصراف مواطنينا اللبنانيين، سادةً ورعايا، رؤساء ومرؤوسين، إلى ممارسة النهب العلني العام، والاعتداء الفاجر على المؤسسات العامة والخاصة، أو مباشرة الخطف على الهويـة، أو الخطف لقاء فدية، أو نصب المتاريس، وإعلان الحروب الأهلية أو الدينية مجدداً، أو إنشاء جمهوريات بلدية حيث تدعو الحاجة، أو حيث تتصاعد نبرات الغرائز، وحيث أيضاً يستدعى المزاج العصبي، في بعض المربّعات والمدن والدساكر والشوارع والأحياء ومناطق النفوذ، على اختلاف مستوياتها؟

إنه الانحلال. لا أجد وصفاً أدبياً أصف به هذا الانحلال، ويكون لائقاً بالأدب. يعزّ على الخيال أن يجد نفسه عاجزاً أمام عبقرية الواقع اللئيمة. الرواية التي تجري وقائعها ها هنا، ليست تلك التي يختلقها الراوي، بل هذه التي تشهدها الحواس، وتحياها. يقال عن الأدب العظيم إنه يخترع. بئس الأدب! ليس من اختراع أعظم من "أدب" الواقع اللبناني، مرئياً ومعيسًا في السياسة، وفي المجتمع، وفي الدين، وفي ممارسة الشأن العام، وفي هلمّ، على السواء.

عبثاً يصنع المخرجون الأفلام. عبثاً يرسم الرسّامون الرسوم! أما الشعراء فالأجدى أن يفسحوا في المجال أمام هذا الشعر الذى تسطُّره جحيمنا اليومية، بجمرها المتراكم جمراً إنه الأسى الأعظم؛ وهو من النوع الذي يقضّ

مضاجع الـروح، ويقتل الأمـل، ويـجـرح العقل جروحاً لا شفاء منها. أحسب أن كثيرين من اللبنانيين – على قلّتهم - يضعون رؤوسهم بين أيديهم، في خلوات تيههم التراجيدي، وفي لياليهم البيضاء، ويروحون يبكون البكاء المرّ المذكور في تواريخ الشعوب والبلدان المندثرة. إنهم في الغالب من أولئك البشر الذين يرفضون أن يكونوا شهود زور على الانحلال الرهيب، فلا يجدون في قلوبهم المطعونة وعقولهم المشلولة، سوى إعلان اللاجدوى من الاعتراض، مؤثرين الرزوح والاستسلام والخنوع، أو التزام الصمت الـذي يـهشّل أصحابـه إلـي الجنون إنه الأسبى، وهو من النوع يجعل الفكر

المعطوب يتكئ الاتكاء العبثي على الهاوية، مفضِّلاً أن ينام نومته المميتة على أن يواصل المكابرة المجانية. في غمرة هذا الأسى الجماعي، أجدني أكاد أقول إن الأمل في استنفار انتفاضةٍ روحية لدى هؤلاء المضروبين بأخلاقهم وقيمهم وسلَّم معاييرهم، لم يعد ذا فائدة. هل أكون أغالي إذا وقفتٌ قليلاً أمام مشهد لبنان هذا، وقد آل إلى مصيره المقزِّز، متدثّراً ومضفوراً بالنفايات التي تغمر أرضه وبحره، وهي حصيلة عقود من التمرّغ في النفايات، نفايات السياسة والسياسيين، والمواطنة والمواطنين، لا محض مشكلة تقنية فحسب مع شركة جمع النفايات؟ وهل أكون أغالي إذا طلبتُ لا أن تُرفَع هذه النفايات، بل أن تزداد وتتراكم، إلى أن تأكل أمراضُها هذا البلد العظيم أكلاً نهائياً، وتبعث الفناء في تكفيرييه وإرهابييه وقراصنته وسرّاقه وناهبيه وفاسديه وسياسييه واقتصادييه ورجال دينه وأعماله ونخبته وطبقاته العليا والوسطى والدنيا على

هل أكون أغالي حقاً، إذا سمعتُ بعض مواطنيَّ يلعنون لبنان وأهله؟ لا. ليس من مغالاة. أنظروا معي إلى كارثـة هـذا السقوط المدوّي للمعايير، التي يُفترض أن المسؤولين



لا. لبناننا ليس "لبنان الشاعر" ولا "وطن النجوم"، بل هو هذا اللبنان المزبلة العامة. أما اللبنانيون فكاذبو أديان ومنافقو قيم. وها أنا أشهد غير هيّاب، فأقول بصوتٍ مزلزل، إنه لو كان للأديان أن تنفض يدها من المؤمنين بها، لكان عليها أن تنفض يدها من هؤلاء الذين "يؤمنون" بالإسلام وبالمسيحية في لبنان.

أنحن حقاً اللبنانيين الذين "ومن الموطن

نتحدى الدنيا شعوبا وأمصارا ونبني أني نشآ

"لبنان الشاعر" و"وطن النجوم"، أم هو بلد

كلُّ عيش يُعاش هنا، إنما هو نوعٌ من الإذلال

لو أُخْضِعنا لمعيار الفساد والرذيلة الوطنية،

لم أرَ شعباً يبلغ فيه الانفصام بين القول والفعل، بين الظاهر والباطن، هذا الحدّ المَرَضي المستفحل، مثلما هي حال هذا الشعب اللبناني العظيم، الذي يكذب الفرد منه ألف مرة في النهار، على نفسه، وعلى عائلته، وعلى القريبين منه والبعيدين، في حين لا يتورّع عن إطلاق أغلظ الأيمان بأنه إنما يجهر بالحقّ والحقيقة، حتى ليقتنع هو نفسه بأنه يقول الحقِّ ويشهد للحقيقة. أيّ شعب هو هذا الشعب، الذي يؤمن بأنه مهما ارتكب، هو وسياسيوه، من موبقات، فإنما يرتكبها لأجل غاياتٍ وأهدافٍ سامية، تيمّناً بالقول المأثور "الغاية تبرّر الوسيلة"؟

هذا الشعب الذي يصلِّي في سرِّه وفي علنه، ألف مرّةٍ ومرّة لمسيحه، وألف مرّةٍ ومرّة لمحمّده، من أجل أن يحظى بالمشاركة في نهب خير عام، أو من أجل أن ينصره هذا النبي أو ذاكً الرسول على ابن ملَّته، لكنْ من مذهب آخر، أو ينصره على مواطنه من الدين الثاني، لم أجده مرةً واحدة يصلّي دعاءً من أجل فقير، أو نصرةً لقضية عظمى، أو من أجل التكفير عن أخطاء وخطايا، أو من أجل أن يحبّ بعضه بعضاً، ويتكاتف بعضه مع بعض لدرء الأخطار التاريخية المخيفة التي تحدق بالبلد العزيز؟

يا لهذا الشعب "المؤمن"، الذي أراه في كل لحظة يلعن الكفّار والإرهابيين والتكفيريين والقتلة، في حين أني أراه بأمّ العقل والعين يمشي في ركابهم مشيأ مهيباً، كأن غيره هو الذي كان يلعن هؤلاء لعناً مجلجلاً.

لا تبحثوا في لبنان عن حلول. لا الأديان هي الحلُّ، ولا الديموقراطية، ولا الحقُّ، ولا العدالة، ولا القانون، ولا القيم، ولا المعايير. صدِّقوني وحدها المزبلة الآن هي الحلِّ. بعد قليل، يأتي أوان "الأرض المحروقة". وفي الأخير الأخير، لَّا بدّ من وردة تطلع من الأرض الخراب! وسنكون

يسمّونه في بلاد الفرنسيس LE PAYS DES CÈDRES وهو اسمٌ على مسمّى.

akl.awit@annahar.com.lb

# 18 ملحق النهار

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 | 2015

**CMYK** 



# الدينيَّات اللبنانيَّة: مسالكُ ضيَّقة واختباراتٌ ملتبسة وتواطؤات مربكة

لمحته في زاوية من زوايا المكتبة الجامِعيّة، فأسرعتُ إلى التخفّي والانحجاب رأفةً بي وبه، وفي حدسي أنّه سيفاتحني في أشدّ المسائل اللبنانيّة تعثّرًا وإرباكًا. فإذا به يناديني ملتمسًا أَن أخاطبه على انفراد. حينئذ أدركتُ أنّ هذا الطالب الجاّمعيّ لن يهدأ له بال قبل أن يطّلع على جميع ما اختزنته تأمّلاتي في الواقع اللبنانيّ. ومن بعد أن أسرَّ إلىّ أنّه قلقُ على المعاثر التي تصيب الذات اللبنانيّة (المقالة الأولى) وحزينٌ لما استقرّ في قاع الوجدان اللبنانيّ من تناقضات خطيرة (المقالة الثانية)، سألنّى أن أكتب ثالثةً في الدينيّات اللبنانيّة علّه يدرك منها أصلَ التعثّر المربك. فتمنّعتُ في البداية وتردّدتُ تردّدًا عظيمًا ليقيني أنّ الدينيّات هي من أخطر المسائل اللبنانيّة على الإطلّاق. غير أنّى أدركتُ أنّ اللبنانيّين يحقّ لهم أن يفوزوا بفهم أفضل لملابسات المسألة الحينيّة اللبنانيّة.

# مشير باسيل عون

1- خصائص التديّن الساميّ المشرقيّ لا شكِّ في أنِّ الأرض اللبنانيّة هي أرض ساميّة مشرقيّة عربيّة شهدت في جوارها وفي أجزاء منها ولادةَ الاختبارات التوحيديّة. فهي إذًا أرضٌ مفطورةٌ على التديّن العفويّ. وكلّ تأمّل في الدينيّات اللبنانيّة الراهنة ينبغي له أن يحرص على مراعاة هذه البنية التديُّنيّة التكوينيّة الأصليّة. قد تكون هذه البنية ناشبةً في وجدان جميع الأمم التي اختبرت أطوارًا شتّي في نموّ وعيها. فاجتاز بعضُها الطورَ اللاهوتيّ، ومن ثمّ الطورَ الميتافيزيقيّ، إلى أن بلغ الطورَ الوضعيّ، بحسب ما رسمه لها الفيلسوف الفرنسيّ أوغست كونت. غير أنّ هذه الأطوار لا تختبرها الأممّ حكمًا على قانون التعاقب الإقصائيّ بحيث يُبطل كلُّ طور الطورَ السابق، بل قد تكتنفها الأطوارُ كلُّها في الزمن عينه والسياق عينه. وهذا الواقع الاكتنافيّ المتزامن هو الذي أعاينه في مجتمعاتُ الأرض الساميّة المشرقيّة العربيّة، ومنها الأرض اللبنانيّة، ولئن ما فتئ الطورُ اللاهوتيُّ هو الطاغي

أمّا البنية التكوينيّة الثانية التي ينبغي مراعاتها في كلِّ تناول للدينيّات اللبنانيّة، فهي بنية التواطؤ المحكِّم بين الانتماء الدينيّ والانتساب العرقيّ أو القبيليّ. فالدين عند أُهلّ المشرق العربيّ ناشبٌ في أصل الهويّة، بل قلْ هو الهُويّة الأصليّة. وكلّ ما سواه يدور في فلكه. ذلك أنّ الإحساس بالارتباط العضويّ بالمشيئة الإلهيّة يخلق في الذات الساميّة المشرقيّة الُع بيّة إحساسًا فريدًا بالوجود يفوق جميع أصناف الإحساس الأخرى. ومن جرّاء مثل هذا الإحساس القويّ بالهويّة، عُزل الدينُ بالإكراه عن منقلبات التاريخ وتأثيراته، وتوطَّدت أواصرٌ ارتباطه بحاجة الجماعة إلى الهويّة المنيعة. وطالما أنّ الهويّة الذاتيّة، الفرديّة والجماعيّة، هي من أقدس الأقداس في تصوّر الوجدان .. الإنسانيّ، ولاسيّما العربيّ، فأنّ الدين اكتسب أيضًا سمةً في القداسة جاءت تضاعف من

فالدين يكتسب قدسيّته من منابع شتّي. أوّلها سمة التعالى والسموّ والتجاوز المطلق التي يتِّسم بها الكيانُ الإلهيِّ، على نحو ما يختبره أهلٌ الإيمان في العزّة الإلهيّة. وثانيها القدرة الجبَّارة التي ينسبها الناسُ المؤمنون إلى هذا الكيان والتي تُرهب الإنسانَ على قدرُ ما تستهويه وتسحره. وثالثها انغراس الحاجة إلى الخلود والسعادة والمعنى في عمق أعماق الكائن الإنسانيّ، وهي حاجةٌ يعتقد الناسُ أنّ منبسطات التاريخ لا تحتوي على معالجة حاسمة لها. فلا بدّ من انفتاح علويّ يستقطب التوقَ الإنسانيّ الأبعد. وترتبط هذه المنابع بعضها ببعض بسبب من تصوّر التعالي الإلهيّ مزدانًا بأشدّ القوى علىً الإطلاق، وتصوّر القدرة الجبّارة في أبهى طاقاتها مقترنةً بالكيان الإلهيّ، وتصوّر الخلود والسعادة والمعنى مضمونةً ومكفولةً ومصونةً على أفضل الوجوه في حضن الاقتدار الإلهيّ. وثمّة بنّية تاريخيّة شبه ثابتة تُكتنف البنيتَين

الأولى والثانية، عنيتُ بها البنية الصراعيّة الناشبة في عمق الاختبار الساميّ المشرقيّ العربيّ حيث تصارعُ الأديان وتصارعُ الأنظومات اللاهوتيّة وتصارعُ الأيديولوجيّات هو على أشدّه منذ أقدم العصور حتّى اليوم. فالأديان التوحيديّة التي نشأت في هذه الأرض لا تُطيق التعدّد وتستكره التنوّع وتحرص الحرص كلّه على توحيد الناس وصهرهم في بوتقة العبادات الواحدة والمعاملات الواحدة. وكلُّ توحيد قاهرٌ من طبعه حتّى لو اتّصف بأسمى خصائل الرفق والوداعة والانفتاح الرصين والتحاور الهنيّ.

# 2. مصائر الإصلاح الدينيّ في الاجتماع

من هذه المعاينة ينبغي أن ينطلق كلُّ جهد فكريّ يروم أن يتبصّر في واقع الدينيّاتِ اللبنانيّة. وفي هذه البنية الثلاثيّة تنسلك كلّ الاعتبارات التي يفوز بها المرءُ حين يحلُّل هذا الواقع ويحصى مشاكله ويتحرّى عن انسداداته ويستشرف مآلاته. وممّا لا ريب فيه أنّ ما يسترعي الانتباه في بادئ الأمر إنّما هو هذه الغلبة القاهرة للإجماع التقليديّ على التوافق العقلانيّ في مسألة الدين في المجتمع اللبنانيّ. فاللبنانيّون، من بعد أن استشعروا خطر الوجود في خارج دائرة الهويّة الدينيّة، طفقوا يُخضعون كلُّ نقاش في الدينيّاتِ لاعتبارات صون الهويّة التقليديّة الجماعيّة. كلّ شيء مباح حين تراعي الجماعةُ أصـولَ الحفاظ على الوديعة. وكلُّ شيء محظور حين يصيب النقاش العقلانيّ الأصولَ القصيّة للتديّن الموروث. ومن ثمّ، فإنّ أفضل رسم لطبيعة التوتّر الناشب في المجتمع اللبنانيّ هو القولُ بصراع متفاقم بين الحرّيّة الفرديّة والهويّة الجماعيّة أو بين هذه الحرّيّة عينها والتقليد الجماعيّ أو بين الحرّيّة والأمانة أو بين الحرّيّة والمسؤوليّة.

وربَّ معترض يعترض على هـذه الثنائيّة الصراعيّة التي أعاينها ناشبةً في وعي اللبنانيّين على تنوّع مذاهبهم. غير أنّ الاعتراض لا يستقيم حين يواجه المرءُ التشنَّجَ الخطير الذي ينتاب المجتمعَ اللبنانيّ كلّما خرّج أحدُهم ينادي بإصلاح أو بتجديد أو بتغيير. وقد تتنوّع

المتواترة وللتقاليد التفسيريّة المعتمدة، فإن المؤسّسةُ الدينيّة تستنفر وتسارع إلى التنديد والتأديب. أمَّا إذا تجاوز المطلبُ الإصلاحيَّ، في حدّه الأقصى، كلّ الحدود ونادي باختبار

> فلا عجب، والأمر على هذه الحال، أن يختار أغلبُ اللبنانيّين على تنوّع مذاهبهم الاكتفاءَ بالحدّ الأدنى، وممارسة التقيّة في الحدَّين المتوسّط والأقصى. ويقيني أنّ التقيّة لا ينفرد بها قومٌ من اللبنانيّين دون غيرهم، بل اللبنانيّون جميعهم سواءٌ في ذلك المسلك الاتَّقائيّ. ذلك أنّ المناداة بالإصلاح في حدّه المتوسّط وفي حدّه الأقصى تزعزع السلطان الدينيّ في لبنان وتجلب الحكمَ على المنادين. فالمصلحون هم في عرف

> آخر لحقائق الإيمان وتدبّر مختلف لمسائل

العقيدة، فإن المؤسّسةُ الدينيّة تنتفض،

وتهيّج الجماعةً وتكفّر المبدعَ وترذله وتهدر

ولا سبيل إلى مهادنتهم أو مجاراتهم. بيد أنّ أهل المؤسّسة الدينيّة يتناسون أنّ مؤسّسي الأديان ومُلهميها وعظماءها كانوا كلُّهم من مصفُّ المصلحين. فكيف يستقيم الإصلاحُ في الزمن المنصرم ولا يستقيم في الزمن الحاضر؟ ولمَ يكون التغييرُ في الزمن القديم زرعًا صالحًا متَّصفًا بصفات الخلود ولا يكون التغييرُ في الزمن الراهن إنباتًا مفيدًا لتصوّراتٍ في الإيمان وإدراكــاتٍ في العقيدة وتــدبّرات في الالـتـزام الدينيّ تنهج لإنسان اليوم سبيلاً جديدًا في

# 3. الحاجة إلى الإيمان مرتبطةٌ بمشكلة تعريف الإنسان

لا ريب في أنّ الحديث عن الكيان الداخليّ للإنسان ضروريٌّ لفهم معاني الاختبار الدينيّ أُو الإيمانيّ أو الروحيّ. وليس من سبيل آخر لإصلاح

غير أنّ مشكلة المشاكل تأتي من الاختلاف على تعيين هويّة الإنسان. فإذا قال قومٌ إنّ الإنسان مفطورٌ على تجاوز حدود العالم والتاريخ والكون، تهيّأ لهم أن ينظموا هذا الانفطار في البناء الدينيّ الأرحب حيث يتبيّن أنّ الإنسان يحتاج إلى قطب إلهيّ سامي الرفعة يحقق

أو لا يؤمن والكيفيّة التي عليها يختبر إيمانه منتظمًا في الأنظومة الدينيّة الأوسع.

الدينيّات اللبنانيّةِ غير النظر في هذا الأصل

الذي منه تنبثق كلِّ الاعتبارات، عنيت به البنية

الأنتروبولوجيّة الأساسيّة التي منها يتكوّن

الداخل الإنسانيّ. ولا يخفي على أحد، في هذا

السياق، أنّ التركيبة التكوينيّة الإنسانيّة (أو ما

يُدعى بالبنية الأنتروبولوجيّة) هي الأرضيّة التي

تقوم عليها بناءاتُ الاختبار الدينيّ في جميع

أبعادها العقائديّة والعباديّة والتنظيميّة. أعنى

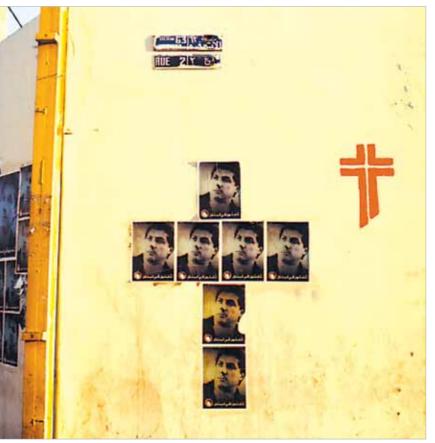
بذلك أنّ الإنسان، حين تتّضح له هويّتُه الذاتيّة،

يمكنه أن يدرك السبب الذي من أجله هو يؤمن

اللبنانيّون، من بعد أن استشعروا خطر الوجود في خارج دائرة الهويّة

الدينيّة، طفقوا يُخضعون كلَّ نقاش في الدينيّات لاعتبارات صون الهويّة التقليديّة الجماعيّة. كلَّ شيء مباح حين تراعي الجماعةُ أصولَ الحفاظ على الوديعة. وكلّ شيء محظور حين يصيب النقاشُ العقلانيّ الأصولَ القصيّة للتديّن الموروث







لخلود النفس موطنًا إلهيًا يستضيفها، إلاّ إذا استضافها الكونُ الرحيب الذي منه انبثقت. أمَّا إذا ظنّ بعضُهم الآخر أنّ الإنسان وحدةٌ كيانيّةٌ بيولوجيّةً تتفاعل في الداخل والخارج بحسب قوانين الحيويّة التي تضجّ بها خلاياه في أدقّ تشابك لها، فإنه يُسقط من حسبانه فرضيّةُ الاستضافة الإلهيّة للخلود ويكتفي بامتداد ذوبانيّ في الكون للوجود الإنسانيّ برمّته، فردًا وجماعةً، جيلاً بعد جيل، وجنسًا فوق جنس، واحتمالاً كيانيًا على احتمال كيانيّ، ووعيًا



له مثالَ التجاوز هذا. أمّا إذا انبرى قومٌ آخرون

يقولون بتجاوز الإنسان لذاته في حدود العالم

والتاريخ والكون، فإن الحاجة تنتفي إلى مثل هذا

القطب الإلهيّ السامي الرفعة ويضطرّ الإنسان

إلى الاكتفاء بحدود وجوده التاريخيّ المقترن

بالحجم الزمنيّ للكون الهائل الاتّساع (ما يقارب

14 مليار سنة). وفي اعتقادي أنْ ما من أحد

يمكنه أن يبتّ هذه المسألة طالما أنّ الإنسان

ما انفكٌ أحجيةَ الأحاجي وسرَّ الأسرار. فالعالم

الأصغر السحيق الأعماق والعالم الأكبر الرهيب

الاتِّساع لا يزالان يستثيران في الوعي الإنسانيّ

جميعَ ضروب التخيّل والابتكار. وما الاختبار

الدينيّ سوى ضرب من ضروب التعاطي الرمزيّ

والتنازع عينه ينطبق على التركيبة البيولوجيّة

للخلايا الإنسانيّة، ولاسيّما الدماغيّة منها. فإذا

اعتبر بعضُهم أنّ البنية الإنسانيّة تحتوى على

جسد وروح (عقل) ونفس، وأنّ الجسد فان والروح

متحوّلةٌ والنفس خالدةٌ، كان له أن يُفترض

مطَّردًا في وعي مطَّرد. وليس لنا أن نحرق أجساد

مع محدوديّة الوجود الإنسانيّ.

اللبنانيّين الذي يقولون هذا القول لمجرّد أنّهم تصوّروا أمورًا لم يتصوّرها الآخرون.

# 4. الاختلاف الثقافيّ في فهم معاني

وبناءً عليه، يمكن القول إنّ ما انتهجته البشريّةٌ من سبُل دينيّة في العشرة آلاف سنة المنصرمة إنَّ هو إلاَّ اجتهادٌ رصينٌ محمودٌ للخروج بسبيل رمزيّ مقبول من مأزق المحدوديّة التاريخيّة. ولكلّ سبيل أنظومةً دينيّةً ترعاه وتصوّنه وتحرص على ديمومته. ولا يجوز المفاضلة بين السبِّل الدينيّة إلاّ بالاستناد إلى بضعة من المعايير الناظمة للوجود الإنسانيّ برمّته. فإذا راعت الأديانُ كرامةً الإنسان وحرّيتك وعزّزت المساواة المطلقة بين البشر وناصرت العدل والأخوّة والوداعة والتسالم والتحابّ، كان السبيلُ الذي تنتهجه للخروج من

مأزق المحدوديّة سبيلاً مقبولاً . بيد أنّ هذه القيَم التي يتحدّث عنها الناسُ في أديانهم (الكرامة، الحرّيّة، المساواة، الأخوّة، العدالة، الوداعة، التسالم، التحابّ) ليس لها في القواميس الثقافيّة المحلّيّة المدلولُ عينُه والمقتضى نفسُه. وغالبًا ما ينسى الناسُ أنّ معاني هذه القيَم تقترن بسبّل الاختبار التاريخيّ التي وسمتها بوسمها الثقافيّ الخاصّ. فتصوُّرُ كرامة الإنسان في الهند غير تصوُّر كرامة الإنسان في أفريقيا وغير تصوُّر كرامة الإنسان في أوروبًا، ولئن اعتقد أغلبُ الناس في الزمن الحاضر أنّ المعاني التي أجمعت عليها شرعة حقوق الإنسان هي المعاني التي يجب أن تلتزمها المجتمعاتُ الإنسانيّة في جميع أصقاع الأرض.

إلاّ أنّ التباينات الثقافيّة تشير إلى غير ذلك.

وإذا ما أراد المرء أن يغوص غوصًا أعمق في

نسبيّة هذه المعاني، تجرّأ فأعلن أنّ النصوص

ملحق النهار 19 السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 |

> الدينيّة التأسيسيّة في جميع الأديان إنّما تستخدم هذه المفاهيم استخدامًا مرتبطًا بما استقرّ في وعي الجماعة الأصليّة المقتبلة من إدراك ثقافيّ نسبيّ لهذه المعاني. صحيحٌ أنّ هناك حقولاً دلاليّة مشتركة بين مختلف الأديان في فهمها لمثل هذه القيم، إلاّ أنّ الاختلاف ما انفكٌ ناشبًا في التربة الأصليّة لنشأة هذه القيم. فإذا ادّعي أحدُهم أنّ قيمة الحرّيّة واحدةً في جميع الأديان والحضارات، فإنّ قولته هذه هي من باب التقريب الحسن النيّة. أمّا حقيقة الأمر، فهي أنّ للحرّيّة، على سبيل المثل، فهمًا خاصًا في كلِّ دين من الأديان التوحيديّة، وفهمًا خاصًا في سائر الأديان الآسيويّة والأفريقيّة، وفهمًا خاصًا في الأنظومات الثفافيّة العَلمانيّة الحديثة والمعاصرة. فلا يجوز أن يدّعي أهلُ الأديان أنَّهم يحترمون قيمة الحرّيّة في الإنسان من غير أن يتبصّروا هم وسواهم في المضامين العمليّة والقانونيّة والإجرائيّة التي تستتليها مثلُ هذه القيمة. والأمر عِينه يصحّ في سائر القيَم الأخرى. لا غرابة، إذًا، أن يظنّ أغلبُ اللبنانيّين أنّ الدين، في أنطومته الثقافيّة التي استقرّ عليها في مطلع الألف الثالث، هو واقعٌ لصيقٌ بكيان الإنسان، فردًا وجماعةً، وأنّ الأديان تحترم القيَم التي تناصرها شرعةٌ حقوق الإنسان، وأنّ التسالم والتحابّ ممكنان بين الأديان، ولاسيّما في لبنان، إنْ صفت النيّات وزهت الأخلاق وخلصت المساعي. والحال أنّ هذه الاعتبارات التي يضعها أغلب اللبنانيّين في موضع المسلّمات القاطعة عـادت لا تـستوي على وجـه موضوعيّ رصين. فاللبنانيّون، في القضيّة الأولى، ما اعتادوا قطّ البحث في الأصول القصيّة التي تنبني عليها اختباراتُهم الدينيّة. وعلى غرار وضعيّتهم الاستهلاكيَّـة الاتِّباعيّـة في الفكر والسياسة والاقتصاد، فإنَّهم مستهلكون لما يأتيهم من مصادر السلطان الدينيّ المسيحيّ والإسلاميّ من خارج الاختبار اللبنانيّ الصرف. فالتفكّر في اللاهوت المسيحيّ وفي الكلام الإسلاميّ يقتصر على نقل خلاصات الفكر المسيحيّ العالميّ وخلاصات الفكر الإسلاميّ العالميّ، ما خلا بعض الحالات النادرة في الأوساط اللاهوتيّة المسيحيّة المعاصرة (إغناطيوس هزيم، جورج خضر، ميشال الحايك، يواكيم مبارك، بولس الخوري، غريغوار حدّاد) والحالات النادرة في الأوساط الإسلاميّة المعاصرة (موسى الصدر، محمّد مهدي شمس الدين، محمّد حسين فضل الله، محسن الأمين، محمود أيّوب، عبدالله العلايلي، صبحي الصالح،

كمال جنبلاط). ومع أنّ هؤلاء المفكّرين سعوا في صدق وتبصّر نيّر إلى انتهاج سبّل لبنانيّة من التفكّر الدينيّ الملائم لوضعيّات الاختبار الدينيّ اللبنانيّ، إلاّ أنّ مساعيهم ظلّت منضويةً تحت راية الانتظام الدينيّ الرسميّ، ما عدا قلّة منهم (غريغوار حدّاد، بولس الخوري، عبدالله العلايلي، كمال جنبلاط). ومن ثمّ، فإنّ الفكر الدينيّ الذي أنشأوه لا يجرؤ على مساءلة الأصول في كلّ اختبار دينيّ، ولا يجرؤ على استطلاع ضروب جديدة من التجاوز والارتقاء لا تفضي بالإنسان إلى افتراض قطب التسامي الإلهيّ في خارج الرحابة الكونيّة. فكان فكرُهم الإصلاحيّ مقيَّدًا بالحدّ الأدنى، ونـادرًا ما بلغ بهم إلى مشارف الحدّ المتوسّط. وخلاصة التفكّر الدينيّ اللبنانيّ في هذا السياق القولُ بأنَّ الإيمان الحقيقيّ إمَّا أنَّ يكون إيمانًا بكيان إلهيّ يتجاوز الرحابة الكونيّة، وإمّا أن يكفٌ عن الاتّصاف بصفة الإيمان الحقيقيّ فينقلب اجتهادًا تأمّليًا متحلّقًا حول محوريّة التاريخيّة الإنسانيّة.

> 5. شروط التعدّديّة الدينيّة البنّاءة: دوائر الرقىّ الثلاث

هذافي القضيّة الدينيّة اللبنانيّة الأولى. أمّافي القضيّة الدينيّة اللبنانيّة الثانية، ألا وهي مناصرة





الأديـان للقيَم الكونيّة التي تـنادي بها شرعةٌ حقوق الإنسان، فإنّ الفكر الدينيّ اللبنانيّ، على اختلاف واضح بين المقاربة المسيحيّة والمقاربة الإسلاميّة، ما فتئ يظنّ أنّ القيّم التي تنادي بها الأديان التوحيديّة هي أسبق وأسمى من القيَم التي تناصرها الشرعةُ الكونيّة. هي أسبقُ لأنَّها منبثقةٌ من مضامين الوحي الإلهيّ الذي يرسم للإنسان طبيعته وجوهره وماهيّته. وهي أسمى لأنَّها ترتقي بالإنسان إلى فوق ما ترتفع به قيَمُ الشرعة الوضعيّة. وفي هذا كلّه التباسُ عظيمٌ ينبغي للبنانيّين أن يدركوا مبلغ تأثيره السلبيّ. وما من سبيل لجلاء القضيّة إلاّ بالتمييز بين ثلاث دوائر من المثّل العليا التي تنشدها البشريّة أنّى ضربت في الأرض الفسيحة.

الدائرة الأولى هي دائرة القيَم الإنسانيّة التي يستخرجها الناسّ من ضرورات معيّتهم الإنسانيّة المحضة. عنيتُ بها قيم الحرّيّة والمساواة والعدل والأخوّة والتسالم والتوادع والتضامن. وهي قيَمُ تقول بها الشرعة الكونيّة لحقوق الإنسان وتقول بها الأديان. غير أنّ قولة الأديان فيها تختلف بعض الاختلاف عن قولة الشرعة، كما سبق أن أوضحتُ ذلك. وقد يكون من أخطر مسؤوليّات المحافل الفكريّة الكونيّة أن تلتئم لتنظّر في مقادير الاختلاف هذه.

الدائرة الثانية هي دائرة القيّم الروحيّة التي تنفرد بها الأديان وتنتصر لها من حرّاء ما انعقد في أختبارات أهل الصفاء الروحيّ من تطلّب رفيع لمقتضيات الوجود الإنسانيّ الرفيع. ومن هذه القيَم المدعوّة روحيّةً المحبّةُ الخالصة والاستضافةُ المجّانيّة والغفرانُ والتضحيةُ وإخلاءُ الذات في سبيل الآخرين. وممّا لا ريب فيه أنّ مثل هذه القيَم التي تقول بها الأديان نشأت من اختبارات بشرية محضة كاختبارات الأمومة الحاضنة والأبوّة الراعية والأخوّة المترنَّفة. إلاّ أنّ الأديان تدّعي استلالها رأسًا من وديعة الكشف الإلهيّ. فلا ضير في ذلك ما دام الناسّ المؤمنون يُقبلون إلى هذه القيَم الرفيعة يختبرونها اختبارًا صادقًا بنَّاءً. المطلب الموضوعيّ الوحيد في هذا كلُّه أن يميِّز الناس قيَم الشرعة من قيَم الرفعة الإنسانيّة هذه. فالشرعة لا يجوز لها أن تقول بالتغافر لأنّ هذه القيمة تتجاوز منطق العدالة القانونيّة. ولا يجوز أيضًا لأهل الأديان أن يستندوا إلى مثل هذه القيَم حتّى يدّعوا التفوّق على قيَم شرعة حقوق الإنسان الكونيّة ويدّعوا صحّة المصدر الإلهيّ ويـدّعوا الاستعلاء على اختبارات الآخرين وحقائقهم. فهم، إنْ ادّعوا مثل هذا الادّعاء، وأغلب اللبنانيّين يسقطون في مثل هذه التجربة، خالفوا المضمون الحقيقيّ لمثل هذه القيم السامية.

أمّا الدائرة المثاليّة الثالثة، فهي دائرة الاختبارات الصوفيّة والتذوّقات اللاهوتيّة والتحسّسات الغيبيّة الخاصّة بكلّ أنظومة دينيّـة على حـدة. وهـي دائــرةٌ تـنسلك في حلقة الاختبار الكيانيّ الجماليّ الصرف. وإلى هذه الدائرة تنتمي جميع القضايا الإيمانيّة والمقولات العقائديّة والاعتبارات اللاهوتيّة والكلاميّة التي تنطوى عليها الأنظومة الدينيّة في مقاربتها لسرّ الكيان الإلهيّ وتدبيره الخارق في الكون. ولا يخفى على أحد أنّ الإنسان في هذه الدائرة التدوِّقيَّة البحتة لا يجوز له الإتبات اللاهوتيّة في شأن الوجود الإلهيّ. ولا بدّ له أيضًا من أن يجعل هذه الجماعات المؤمنة تعتصم بأكبر قدر من الاحترام لمضامين الدائرة الأولى (شرعة حقوق الإنسان) ومضامين الدائرة الثانية

العقليّ أو النفي العقليّ. ولا يجوز له المفاضلة لأنّ الجماليّات ليست موضوعًا للتقويم العقليّ والحكم الموضوعيّ. ذلك أنّ حقائق الإيمان المسيحيّ، على سبيل المثل، تنبثق تـوّا من اختبارات الجماعة المسيحيّة المؤمنة. وكذلك الأمر في سائر الأديان. والموقف الوحيد الرصين الذي ينبغي للمرء أن يقفه من هذه التذوّقات الصوفيّة اللاهوتيّة الغيبيّة هو موقف الاحترام وموقف التطلُّب. فالإنسان لا بدُّ له من أن يحترمُ ما أفرجت عنه الجماعاتُ المؤمنة من مختمر الآراء

# 6. 1. الأساس الأوّل: التحوّل الفكريّ

يُخضعوا عمارتهم الدينيّة لتفحّص نقديّ صريح جرىء متطلّب. فالزمن العلميّ الكونيّ يخطو خطوات جبّارة في ميادين شتّى، منها فيزياء الذرّة ومبحث الخلايا والجينات وحقل الذكاء الاصطناعيّ والآلات الذكيّة شبه المستقلّة. وهـذا كلَّه يستوجب إعـادة النظر الجدَّىّ في المقولات التي قامت عليها الأنظوماتُ الدينيّة، على غرار ما حدث في سائر العلوم الإنسانيّة التي اضطرّت إلى مراجعة مسلّماتها ويقينيّاتها ومبادئها ومقولاتها وآليّاتها الفكريّة من بعد أن تجاوزتها العلومُ تجاوزًا مذهلاً . والأمر الأخطر هو أنّ الإنسان الذي اختبر التسامي الإلهيّ منذ بضعة آلاف من السنين هو غير الإنسان الذي يختبر اليوم معاني الوجود ورحابة الكون وقدرات الدماغ الهائلة. وليس ما يؤذي اللبنانيّين في معاصرتهم الفطنة للأسئلة الفلسفية العظمى التي اقتضتها طفراتُ العلوم المذهلة. وهم، ولئن عجزوا عن صياغة السؤال التجديديّ وابتكار الجواب الطليعيّ في النهوض بتصوّر آخر للدين وللإيمان وللغيبيّات، يستطيعون على أضعف الإيمان أن يواكبوا مواكبةً واعيةً ما تـؤول إليـه أبحـاثُ الغرب المتطوّر في هذا المضمار. وقد يدركون، والحال هذه، أنّ أكثر المقولات التي يستخدمونها في التعبير عن إيمانهم عتقت وشاخت وكفّت عن الإفصاح عن حقيقة المسعى الإنسانيّ اللصيق بحقائق

المابران



محدوديّة الإنسان في رحابة الكون المرعبة

تقتضي وجـودَ ناظم إلهـيّ يـدبّر كـلُ شيء

بحكمته الفائقة الوصف. فهذه العبارات أضحت

اليوم في حاجة إلى صياغة جديدة للتحرّي عن

معنى الكيان الإلهيّ المنفصل عن الكون، وعن

معنى الحاجة الإنسانيّة إلى الخلود، وعن معنى

المسؤوليّة التاريخيّة لأفعال الفرد والجماعة في

تدبّر شؤون العالم والطبيعة والوجود والكون.

وما إِنْ يجرؤ مفكّرُ لبنانيُّ رصينٌ على تلمّس

سبَل أخرى من التعبير عن الاختبار الإيمانيّ حتّى

تعالجه المؤسّسةُ الدينيّةُ الطائفيّةُ بَضربةٌ قاتلةٌ

تزهق منه الروح وتجعله ينكفئ طريحَ اليأس

والاستسلام. في حين أنّ الحداثة اللاهوتيّة

الحقة التي تليق بمقتضيات التفكير الموضوعيّ النقديّ الرصين ما انفكّت بعيدة المنال في أفق

الاجتهادات الدينيّة اللبنانيّة والعربيّة الضيّقة. ۗ

6. 2. الأساس الثاني: الانعتاق من

الخلفيّات المسلكيّة الدينيّة الملتبسة

وفي الأساس الثاني ينبغي للبنانيّين أن

يتبصّروا تبصّرًا ناقدًا في مسلكيّتهم الدينيّة

الفرديّة والجماعيّة. فاللبنانيّون يسلكون في

الحياة الاجتماعيّة من غير أن يدركوا الخلفيّات

الدينيّة الموروثة الخفيّة التي تعمل في وعيهم

الباطنيّ وتؤثّر تأثيرًا خطيرًا في بناء اقتناعاتهم

وتصوّراتهم وأفكارهم وفي تعيين طبيعة

أفعالهم وردودهم. من هذه الخلفيّات الربطُ

المحكمُ بين المسلك الاجتماعيّ والاعتبارات

العقائديّة الدينيّة. فالدينيّات هي التي تحكم

المسلكيّات في الاجتماع اللبنانيّ. هذا في

وجـه عـامٌ. أمّـا في الاسـتـدلالات التفصيليّة،

فإنّ اللبنانيّين، وهم في سوادهم خاضعون

لعقليّة غيبيّة قدريّة استسلاميّة، يعتقدون

أنّ الدهر لا يغيّر في أحكامه لأنّ ما يجري في

منبسطات التاريخ هو من صنع القرار المكتوب

في لوح المشيئة الإلهيّة الأزليّ. ويعتقدون

أيضًا أنَّ الطقوسيّات الدينيّة، إنْ هي حظيت

بالرضى الإلهيّ، لها قدرةً سحريّةً على ضبط

مسرى الحوادث، وأنّ العبادة الشعائريّة هي

من أفعل ضروب الأمانة واكتساب الأجر. ومن

الخلفيّات الدينيّة المربكة للاجتماع اللبنانيّ

تسويغُ العلاقات الفوفيّة البطريركيّة الذكوريّة

السلطويّة بإسنادها إلى المشيئة الإلهيّة.

وتكثر في هذا المقام الأمثلةُ على ارتكاب

(قيَم الرفعة الإنسانيّة). وحين يجمع أهلُ الأديان على احترام مقتضيات هاتين الدائرتين احترامًا رصينًا جادًا ملتزمًا، فليؤمن من يشاء وليُبدع من يشاء وليُرجئ من يشاء.

# 6. الأسُس الثلاثة للتديّن السليم في

أمًا في القضيّة الدينيّة اللبنانيّة الثالثة، فإنّ اللبنانيّين يجب عليهم أن يدركوا أنّ استقامة الضمير وصفاء النيّات وصدق المساعي شروطً ضروريّةٌ للمعايشة اللبنانيّة، ولكنّها غير كافية لضمان استمرار المعيّة الإنسانيّة الحقّة في لبنان وتعزيز خصوبتها الفكريّة وتوطيد آثارها الطيّبة. فالمعايشة اللبنانيّة المبنيّة حصرًا على التقارب الدينيّ المسيحيّ الإسلاميّ لا تملك أن تنهض بالهيكُل الوطنيّ الأرحب، بل يُعوزها سندٌ إصلاحيٌّ وطيدٌ. والسند هذا ينهض على ثلاثة أسُس. الأساس الأوّل التحوّل الدينيّ الفكريّ، والأساس الثاني الانعتاق من الخلفيّات المسلكية وموروثات الممارسات الطقوسية العتيقة المخالفة لقواعد احترام الحياة، والأساس الثالث التحرّر من مهالك التواطؤ المخزى مع السلطان السياسيّ الوصوليّ الانتفاعيّ. هي أسس إصلاحيّة تمكّن اللبنانيّين من الانتقال الهنيّ من طور التديّن المنغلق إلى طور التديّن المنفتح، ومن حالة المعايشة المتشنّجة إلى حالة المعايشة السعيدة، ومن وضعيّة العصبيّات العقيمة إلى وضعيّة الانتماءات المخصبة.

في الأساس الأوّل ينبغي للبنانيّين أن الوجود الكبرى. وليس يكفي القول بأنّ

الطبقة السياسيّة والمؤسّسة الدينيّة يُفضي إلى توطيد منعة الاثنتين معًا بحيث يستحيل على المواطن اللبنانيّ الحرّ، إنْ قامت له قيامةً، أن يأمل بأيّ إصلاح منهما وفيهما. وقصارى القول في هذا التواطؤ أنّ الجميع يدرك عواقب تضعضع بنية الدولة اللبنانيّة وهشاشة المجتمع الدينيّ. وفي دهاء عظيم يعلم أهل السياسة أنّ الحسّ الدينيّ ناشبٌ في الصميم من الوعي اللبنانيّ وأنّ الطائفة هي الملاذ الأخير للّبنانيّين المشتّتين طوائف وقبائلَ وعشائرَ. فإذا بالسياسيّين يضربون على وتر المنعة الدينيّة والكرامة الطائفيّة حتّى يفوزوا بمبتغاهم. وأهل المؤسّسة الدينيّة ليسوا أقلُّ دهاءً، إذ إنَّهم يدركون مقام الزعيم السياسيّ في بنية الاجتماع اللبنانيّ، فإذا بهم يهادنون أهل السياسة، وبغيتهم أن يضبطوا وحدة الطائفة في بوتقة الزعامة السياسيّة الصاهرة. وإنّي من الذين لا يرون فكاكًا من هذه الوضعيّة الملتوية إلاّ بتوعية اللبنانيّين وإشعارهم بمخاطر التواطؤ الدينيّ السياسيّ. ذلك بأنّ المجتمعات الراقية تختبر ضروبًا أخرى من السياسة الراقية ومن التديّن الواعي المنفتح. وقد يكون من

السياسيّون يكرمون المؤسّسةَ الدينيّة ورجالاتها، وفي يقينهم أنّهم يهيمنون على وجدان المؤتمرين بأوامر المؤسّسة الدينيّة. والمؤسّسة الدينيّة تفرح باستدراج السياسيّين إلى صرحها، وفي يقينها أنّها تحصّن موقعها في الوعي اللبنانيّ وفي التركيبة اللبنانيّة. والحال أنّ الجميع يضحك على الجميع

أجدى السبّل إلى ذلك استعادة مقام العقل في الاجتماع اللبنانيّ. وليس أفعل في الوعي الإنسانيّ الفرديّ من التنشئة الصادقة على التمرّس العقليّ الموضوعيّ الناقد بوقائع الوجود والتاريخ. فالعقلانيّة الصادقة أضمن فوزًّا بالسويّة الاجتماعيّة لأنّها تستنهض طاقات التفحّص الموضوعيّ والتحرّي العلميّ والتدقيق التقنيّ في تضاعيف الأفعال السياسيّة والدينيّة الملتبسة التي تتهدّد الاجتماع اللبنانيّ العطوب. ومن ثمّ، فإنّي أقترح على أهل الدين في لبنان أن يقبلوا بسلطة العقل العَلمانيّة المحايدة في نسبيّتها التاريخيّة. فالدين ينبغي له أن يستنير بسلطة العقل من غير أن يطلق عليها صفة المعصوميّة المطلقة. والشرط في ذلك أن يتيح العقلُ للاختبار الإيمانيّ أن ينشط في دائرة التذوّق الجماليّ للخير الأسمى من غير أن ينصّب نفسَه قاضيًا على هذا الحيّز الاختباريّ الأعمق في الكيان الإنسانيّ. فإذا استقِام وازدهر مقامّ العقل في الأجتماع اللبنانيّ، كف اللبنانيّون عن الخلط بين قطاع المدنيّات وقطاع الدينيّات، وسقطت التحالفات المميتة بين السلطان السياسيّ والسلطان الدينيّ.

# 7. الله سرّ الإنسان

المظالم على النساء والأطفال والفنّانين

والمبدعين والمفكّرين باسم المشيئة الإلهيّة

التي رسمت في فقه الأنظومة الدينيّة جميعَ

الأحكام الضروريّة لبناء المجتمع السليم. إلاّ

أَنَّ الْأَنْظُومَةُ الدِّينِيَّةُ الْفَقَهِيَّةُ هِي نِتَاجٌ تَقَافَيُّ

نسبيُّ الانتماء. ولا يجوز فرضٌ أحكامها على

جميع الناس في جميع الأمكنة وفي جميع

الأزمنة. وثمّة خلفيّاتٌ أخرى تُكره اللبنانيّين

علَى التُصرّف تـصرّفَ الـنـاس الخاضعين

المستسلمين. وهي خلفيّاتٌ تستند في

معظمها إلى تصوّر دينيّ موروث يقضي بإبقاء

المسلكيّات الاجتماعيّة في أقصى منازعها

الظلاميّة، وذلك كلُّه صونًا لما يفترضه المؤمنون

من حكمة إلهيّة أرادت للناس أن يحيوا على هذه

الشاكلة، ويتلاقوا على هذا المنوال، ويتعاقدوا

على هذا الأساس، ويتفاعلوا على هذه الهيئة.

ولكأنّ الفعل الإنسانيّ كلّه والتاريخ برمّته رهنّ

المشيئة الإلهيّة القاهرة. بيد أنّ اللبنانيّين نسوا

أنَّ الإيمان الحقُّ، بما هو توقُّ إلى السموِّ الإنسانيِّ ا

الفكريّ والخلقيّ، لا يُبطل على وجه الإطلاق

الحرّية الإنسانيّة، بل يستنهضها للاضطلاع

الحكيم المسؤول بتدبّر المعيّة الإنسانيّة. ولا

شكّ في أنّ مثل هذا التدبّر ينهج في كلّ زمن

من الأزمنة سبيلاً جديدًا يعاصر المكتسبات

أمّا الأساس الثالث والأخير فيقضي

بإعتاق الاختبار الإيمانيّ الصرف من قيود

السلطان السياسيّ. وليس بخفيٌّ على أحد

أنّ الدينيّات هي الملعب المفضّل عند أهل

السياسة في لبنان. فالسياسيّون يكرمون

المؤسّسةُ الدينيّة ورجالاتها، وفي يقينهم

أنَّهم يهيمنون على وجدان المؤتمرين بأوامر

المؤسّسة الدينيّة. والمؤسّسة الدينيّة

تفرح باستدراج السياسيّين إلى صرحها،

وفي يقينها أنَّها تحصَّن موقعها في الوعي

اللبنانيّ وفي التركيبة اللبنانيّة. والحال أنّ

الجميع يضحك على الجميع، إلاّ قلَّة نادرة تعي

خطورة التواطؤ ولكنّها لا تملك أن تفعل شيئاً.

وتتفاقم خطورةُ الأمر حين يمنع مثلُ هذا

التواطؤ اللبنانيّين من محاسبة رجال السياسة

ورجال الدين. ذلك بأنّ التغازل الانتفاعيّ بين

المعرفيّة والمقتضيات المثاليّة الراهنة.

6. 3. الأساس الثالث: التحرّر من

تواطؤ السياسيّات والدينيّات

حقيقة الحقائق في الدينيّات اللبنانيّة أنّ اللبنانيّين لا يفصحون عن حقيقة معتقداتهم لأنَّهم يدركون أنْ ما من مكان أو إمكان حتَّى الآن للمؤمنين المجدّدين الطليعيّين أو للمفكّرين الأحرار أو حتّى للملحدين المستنيرين. ولذلك ندر أنِ نشأتِ في لبنان حرِكةً دينيّةً إصلاحيّةٌ ذاتيَّةٌ جريئةٌ، بِلَ أَتانا كلُّ جديد إبداعيّ من الخارج، فازدان المجتمع اللبنانيّ بالكنائس والفرق والبدع والشيع والجماعات والطرق والمحافل. وهذا كلُّه دليلٌ تفوّر عشوائيّ لا مثيل له في التخبّط والتضارب والتنافر. وهيهات أن تنقلب لنا هذه الضُّمّةُ من الحرّيّات المتناحرة وهذه السبيكةُ من الطائفيّات المتصارعة موضعًا سنيًا من مواضع التعدّديّة الكونيّة ما لم تنغرس كلُّما في تربة العقلانيَّة الموضوعيَّة الناقدة المنفتحة المتطلّبة. ولذلك كانت حاجتنا في لبنان إلى تفكّر عقلانيّ جريء في الدين هي أشدّ ما تكون الحاجات الكيانيّة المصيريّة على وجه الإطلاق.

من تجلّيات هذا التفكّر العقلانيّ القولُ بأنّ

الدينيّات اللبنانيّة تحتاج إلى ابتكار تصوّر في الله يضعه في صميم الكيان الإنسانيّ بحيث يغدو الله هو سرّ الإنسان الأعمق. معنى هذا القول أنَّ الله هو بُعد التطلُّب المعرفيِّ والخلقيِّ الدائم في الوعي الإنسانيّ. ومعنى هذا القول أيضًا أنّ كلُّ فعل أصيل صادق صالح نبيل راق هو الموضع الأسنى لتجلَّى الله في ثنايا الوجودً التاريخيّ. على هذا الوجه أعاين ما تواتر إلينا من اختبار لله في وعي السيّد المسيح وسيرته، أي في أفِّكاره وأقواله وأفعاله، وهو الصورةُ الناصعةُ لمثل هذا التجلِّي، بالرغم من نسبيّة القرائن الثقافيّة التي تكتنف وجودَه التاريخيّ. وطالما أنّ الحضارات والمجتمعات ما انفكّت تلجأ إلى مقولة الله للتعبير عن أقصى ما يختبره الإنسانٌ في عمق أعماق كيانه من توق أثيل إلى التحقق الـذاتـيّ والارتـقـاء الخلقيّ وألأصالـة الكيـانيّ' الشاملة، فإنّ الله سيظلّ هو الأفق الأرحب الذي فيه تنسلك اجتهاداتُ الإنسان الساعي إلى فهم معنى وجوده في هذا الكون الرحيب. فإذا اقتنع الجميعُ بأنَّ الله هو، في عمق مدلوله الرمزيَّ، السرّ السحيق في الكينونة الإنسانيّة التاريخيّة، ازدهرت في الأديان اختباراتُها الصالحة وارتقت في المعتقدات الإيمانيّة مسالكُها المتنوّعة في الفهم الهنيّ المنفتح للحقيقة الإنسانيّة، وزهت في الالتزامات المسلكيّة المنبثقة من مقتضيات الانتماء الدينيّ الذاتيّ قيَمُ التصالح والتراحم والتسالم والتحابّ، وارتقت البشريّةُ كلُّها، على تنوّع استناراتها، إلى مقام أعلى من الصلاح والخير والجمال.

في دهاء عظيم يعلم أهل السياسة أنّ الحسّ الدينيّ ناشبٌ في الصميم من الوعى اللبنانيّ وأنّ الطائفة هي الملاذ الأخير للّبنانيّين المشتّتين طوائفَ وقبائلَ وعشائرَ. فإذا بالسياسيّين يضربون على وتر المنعة الدينيّة والكرامة الطائفيّة حتّى يفوزوا بمبتغاهم. وأهل المؤسّسة الدينيّة ليسوا أقلّ دهاءً، إذ إنَّهم يدركون مقام الزعيم السياسيّ في بنية الاجتماع اللبنانيّ، فإذا بهم يهادنون أهل السياسة، وبغيتهم أن يضبطوا وحدة الطائفة في بوتقة الزعامة السياسيّة الصاهرة 82 ســنة

الشيخ يوسف سبيتى

# نحو نقاش جريء حول تاريخية النص الديني وكيفية تطوير الفكر الاسلامي

في سياق النقاش الدائر اليوم على الصعيدين العربي والاسلامي حول المشروع الاسلامي السياسي وكيفية مواجهة التحديات المستجدة، ولا سيما في ظل تنامي التطرف والعنف الديني، ونظرا إلى استناد العديد من التنظيمات الاسلامية المتشددة والحركات الاسلامية السياسية على النصوص الحينية، وخصوصاً النص القرآني لتبرير مواقفها وادائها، فإن اعادة قراءة هذا النص وربطه بالظروف التاريخية والمكانية التي نشأ فيها، تشكل ضرورة ماسة من أجل تطوير الفكر الاسلامي والمشروع الاسلامي عموماً، ولا سيما اذا أتت هذه القراءة من داخل المؤسسات الدينية ومن المرجعيات الدينية. من هنا أهمية أن يتصدى علماء الدين، إضافة إلى المفكرين الاسلاميين التنويريين، لإعادة قراءة النص الديني وفقاً للظروف التاريخية والمكانية. في هذا الاطار يقدّم الشيخ يوسف سبيتي من المكتب الشرعي في مؤسسة السيد محمد حسين فضل الله ومن أساتذة المعهد الشرعي الاسلامي محاولة جديدة في إعادة قراءة النص الديني وهي مطروحة للنقاش اليوم.

> **القرآن** هو كلام الله تعالى الموحى إلى رسوله المصطفى "ص" بهدف هداية البشر إلى سواء السبيل، وهذه الهداية تستوجب الحديث عن الأمور العقائدية والاجتماعية والتشريعية، والأمور التشريعية تهدف في ما تهدف إلى تنظيم حياة الناس، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي أو السياسي العام.

> والقرآن هو آخر الكتب السماوية، والرسول محمد "ص" هو آخر الرسل: "ما كان محمد أبا أحد منكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً" (الأحزاب: 4).

> مقتضى هذه الخاتمية أن شريعته هي آخر الشرائع السماوية، وهذا يعني أن تكون هذه التشريعات صالحة لكل زمان ومكان، وليست خاصة بزمان صدورها، وهذا يعني أُيضاً أن التشريعات الواردة في القرآن الكريم ليست تاريخية، كما يحاول العلمانيون تأكيده، والقول إن الأحكام الشرعية تاريخية وتتناسب مع مجتمع الصحراء، ولا تتناسب مع المجتمعات المدنية والمتحضرة، خاصة تلك التي تتحدث عن الميراث وتعدد الزوجات، حيث يدعون إلى جعل الميراث بالتساوي بين الرجل والمرأة، وإلغاء تعدد الزوجات.

بل اعتبر البعض منهم أن القيم الأخلاقية والإنسانية هي الثابت من الدين ويتجاوز الزمان والمكان، فهي ليست تاريخية، أما الأمور التشريعية التي كان يجيب فيها الرسول "ص" عن أسئلة المسلمين، وهي التي كونت الشريعة الإسلامية، فهذه تحتاج إلى البحث هل تتجاوز الزمان؟ وأنها ليست تاريخية.

إذا نحن أمام عنوان أساسي: القرآن هو كتاب الله الخاتم، ورسول الله "ص" هو خاتم الرسل، وهذا يعني أن تشريعاته يجب أن تكون صالحة لكل زمان ومكان، وهي ليست تاريخية، وهل يصح أن نطلق صفة التاريخية على بعض النصوص القرانيـة؟ وهـل هـذا يتنافى مع كونه أخر الكتب السماوية؟ وأن شريعته هي آخر الشرائع، وهل يمكن التوفيق بين كون التشريعات القرآنية خالدة بخلود كونه آخر الكتب السماوية، وبين تاريخية

وإنما تقتصر على التشريعات في تاريخية النص القرآني، لأنها هي محل البحث والإشكالية، من هنا سوف يكون الكلام منصباً على الأحكام الشرعية وملاحظة مدى

التشريعات أو الأحكام الشرعية في النص القرآني تنقسم قسمين: قسم له علاقة بالعبادات التي فرضها الله تعالى على الناس، وهي الآيات المرتبطة بالصلاة والصوم والحج والزكاة؛ وقسم له علاقة بما يسمّيه الفقهاء "المعاملات" وهي مجموعة القوانين التي تهدف إلى تنظيم حياة الناس، كالزواج والطلاق والميراث، وهناك ما يطلق عليه "ملك اليمين"، ثم هناك قسم آخر له علاقة بما

يسمى "أهل الذمة" . سينصبّ بحثنا على العنوانين الأخيرين، "ملك اليمين" و"أهل الذمة".

# ملك اليمين

تعلیق

سناء الجاك

بعض نصوصه؟

ويسبون نساءهم، أو التي كان يشتريها من

إشادتان بالدور الإيراني وتأكيدان لصحة

الرهان في شأن هذا الدور قبل الاتفاق النووي

وبعده، أوردهما الاسبوع الماضي كل من رأس

النظام السوري حتى تاريخه بشار الأسد والأمين

العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

الصورة التي عكسها الخطابان تدل على ثقة

كبيرة بالنفس وبالدور الايراني الداعم على رغم

الاشارات التي بدأت تبرز في المنطقة.

غزوة أحد، "سير النبي"، منمنمة عثمانية، نهاية القرن السادس عشر. على مثل هذه الحالات

عنوان "الأسرى" وهذا أيضاً سوف يتضح في مطاوى هذا البحث. الملاحظة الرابعة إن تاريخية بعض الآيات القرآنية المتضمنة لبعض العناوين والمفاهيم لا تتنافى مع خاتمية الرسالة السماوية هذه التي حملها القرآن، لأن الخاتمية وإن كانت

السبي صريحاً، ولم تأت آيـة تقول إن السبي جائز، كل ما هنالك آيات تحدثت عن أحكام لأمر موجود ولا يمكن التغاضي عنه أو تركه

فقد جاء في سورة النساء قوله تعالى: "ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت أيمانكم ..." (الآيــة 25). وفي سورة النساء أيضاً: "وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا" (الآيـة 3). "والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم" (النساء 24). والآيـة الأخيرة في معرض تعداد النساء اللواتي لا يجوز للرجل النزواج منهن،

الاستمتاع بها من دون عقد زواج. يدخل هذا الأمر تحت عنوان أشمل وأوسع هو "الاسترقاق" أو تملك الإنسان لإنسان آخر مثله، وهو إحدى الإشكاليات الكبرى على الإسلام، إذ كيف يشرّع هذه الحال الشاذة في المجتمع الإنساني؟ وكيف لم يحرم هذين الأمرين؟

واستثنت "ملك اليمين" حيث أجازت له

قبل الحديث عن سبب عدم تحريم السبي أو الاسترقاق صريحا، وقبل الحديث عن عـدم تحريـم السبي أو الاسترقاق صريحاً في النصوص القرآنية، بل نجد أحكاماً خاصة مرتبطة بهذا الموضوع كما رأينا في الآيات السابقة، لا بد من تقديم ملاحظتين لهما علاقة مباشرة في تحديد مسار البحث؛ الأولى أن أي ظاهرة إنسانية وجدت في المجتمع الإسلامي أو كانت موجودة إلى زمان ظهور الإسلام، لا يصح أن تقرأ بحسب مفاهيم زماننا وعناوينه، بل يجب أن تقرأ بحسب مفاهيم زمان الظاهرة وعناوينها، لأن المجتمع البشري في حال تـطور وحركـة دائـمـة ولـيـس في حال ثبات وسكون، وهذا واضح بأدني تأمل. فما كان يصح في الأزمنة الغابرة لا يصح في زماننا، والعكس صحيح. وهذا له علاقة بالأعراف والتقاليد التي كانت سائدة أيضاً، فلا يصح إسقاطً العرف العام الذي تعيشه البشرية على العرف الذي كان سائداً في زمان التشريع الإسلامي، لأن الأعراف أيضاً في حال تغير وتطور، وليست في حال ثبات وسكون، فلا تصح قراءة ذلك العرف السائد في زمان التشريع من خلال العرف الذي تعيشه البشرية

في زمان التشريع. بناءً على الملاحظة الأولى، هناك مفاهيم وعناوين مختلفة من زمان إلى زمان، وأن تغير الأعراف في

في زماننا هذا، فما هو سائد في أيامنا

هذه ليس موجوداً أو لم يكن موجودا

الحياة البشرية سوف يؤدي حكماً إلى تغير العناوين والمفاهيم، لأن العناوين والمفاهيم ليست خارج فضاء هذه الأعراف، بل هي نابعة ومقتبسة من هذه الأعراف. ولعل أوضح مثلين

من دون تنظيم قضاياه، مع أن القرآن أطلق

يقول بشار الأسد: نحن مع المسار السياسي،

في حين يسلم زمام القرار الحربي الى إيران التي

قدمت الدعم الاقتصادي والخبرات العسكرية،

ومعها "أخوتنا بالمقاومة اللبنانية". ليتدارك

مناقضاً الحقائق الميدانية بالقول انه "لا يمكن

لأي قوة داعمة أن تحل محل القوة الأساسية،

ولا يمكن لأي صديق أو شقيق غير سوري أن

يحل محل السوري في الدفاع عن وطنه".

بأسرى الحرب، فقد جاء في المادة 118 من القسم الثاني من اتفاق جنيف بعنوان الإفراج عن أسرى الحرب، "يُـفرج عن أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد الأعمال العدائية الفعلية". وفي المادة الرابعة عشرة من هذا الاتفاق الخاص بطريقة معاملة النساء

ويجب أن تُعامل النساء والأسيرات بكل الاعتبار الواجب لجنسهن، ويجب أن يلقين معاملة لا تقل ملاءمة عن المعاملة التي يلقاها الرجال". وفي المادة الثالثة عشرة، "يجب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانيـة فـي جميع الأوقات، ويحظر على الدولة الحاضرة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبّب مـوت أسيـر في عهدتها... يجب حماية أسرى الحرب في جميع الأوقــات، وعلى الأخص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد". هذا كله، يعني زوال مفهوم سبي النساء واسترقاق الرجال أيضاً، فلم تعد المرأة ولا الرجل يباعان، في ما كان يسمى "سوق النخاسة"، ولم تعد المرأة ملكاً لمن يأسرها، ولا الرجل كذلك، بل يجب المحافظة على الأسير رجلاً أكان أم امرأة،

زال مفهوم السبي والاسترقاق في المجتمعات الإنسانية وتغير العنوان إلى عنوان الأسير. في هذه الحال لا يصح التعاطي مع الأشخباص رجبالا ونساء الـذيــن يـقعـون تـحت يـد الجيش المنتصر أو الدولة المنتصرة على أنهم سبايا

وإعادته إلى وطنه الأم.

القبض على الرجال، باعوا النساء والأطفال

كعبيد (ديفيد فيشر، عالم المعرفة \_ عدد

هذه الظاهرة لم تعد موجودة في المجتمع

البشري، الرجال والنساء الذين يؤخذون في

حال الحرب إنما هم أسرى، وليسوا عبيداً ولا

سبايا ولا أرقاء. أصبح المجتمع البشري أكثر

تحضراً، فلم يعد يتقبل فكرة الرق والسبي،

بل إن هناك قوانين واتفاقات دولية خاصة

في حال الأسر، "لأسرى الحرب حق في احترام

أشخاصهم وشرفهم في جميع الأحوال،

القرآن أطلق عليهم عنوان اسری

اللافت أن القرآن الكريم لم يـسمّ الأعــداء الـذيـن يقعون بين يدي المسلمين أسرى أرقاء أو عبيداً فحسب، بل لم يسمح للرسول "ص" ولا للمسلمين بأن يأخذوا أحداً من المشركين بعنوان "أســرى" إلا إذا حصلت معركة، أما قبل حصولها فلا. قال الله تعالى "ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى

يثخن في الأرض" (الأنفال67)، ويـقـول تـعـالـي فـي آيــة أخـرى "فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منأ بعد وإما

فداءً" (محمد 4). واضح من هاتين الآيتين الحكم المتعلق بالأسرى: الأول أن هذا الأسر لا يصح إلا إذا كان هناك حرب أو معركة، وإلا فلا يصح ولا يجوز القيام بالأسر قبل نشوب الحرب أو المعركة. الثاني أن هذا الأسير لا يبقى مع المسلمين بل هم أمام أحد خيارين: إما إطلاقه بلا مقابل "فإما منا"، وإما إطلاقه مقابل فدية

ما "وإما فداء". واضح أننا لا نجد بين هذين الحكمين، الاسترقاق والعبودية أو السبي.

# موقف الرسول (ص) من السبى

لم يقم رسول الله (ص) في كلُّ حروبه بسبى النساء، ففي معركة بدر مثلاً، كان هو المنتصر، وكانت النساء موجودات في هذه المعركة، ومع ذلك، عندما انتهت المعركة بهزيمة المشركين، لم تتحدّث الروايات التاريخيّة أنّ رسول الله (ص) استولى على النّساء اللواتي كنّ في أرض المعركة، بل الملاحظ أنّ وصيّته الدائمة لجيشه وجنوده المسلمين كانت: "ولا تتبعوا امرأةً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تقلعوا شجرة..."، وهو واضح في النهي عن أخذ النساء أسارى وسبيهنّ. وعندما دخل (ص) مكّة فاتحاً، كان كلّ ما فعله، أنَّه أعطى الناس الأمان: "من دخل داره فهو آمن"، فلم يقتل الرجال ولم يسب النساء. والحال الوحيدة التي حصل فيها سبيّ للنساء كانت حال بني قريظة، وهي استثنائيّة، ويشعر القارئ والباحث أنها خارج السياق، وهي الوحيدة حصل فيها هذا الأمر، وتحتاج إلى بحث معمق وموضوعي، فهي مخالفة للنص القرآني، ومخالفة لكل سيرة رسول الله "ص" في كل حروبه، حتى التي خاضها مع اليهود الآخرين غير بني

# مواطنون لا أهل ذمّة

العنوان الآخر في النص القرآني هو "أهل الذمة". قال تعالى: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون". من الواضح أن الآيـة لم تستعمل عنوان "أهل الذمة" وإنما هو مصطلح مقتبس من أجواء الآية، حيث أنها تفرض على أهل الكتاب دفع الجزية، فهم يعيشون في كنف المسلمين وفي ذمتهم، وهـذا يعني أنهم بحسب القوانين الحديثة للدول هم مواطنون درجة ثانية، ليس لهم الحقوق التي لغيرهم من المسلمين. هذه القضية تثير حفيظة المسيحيين من جهة، ودائما يـرددون لا نريد أن نكون أهل ذمة، وتثير حفيظة العلمانيين من جهة ثانية والقول إن الناس غير متساوين في ظل نظام الحكم الإسلامي، فهناك مواطنون درجة أولى ومواطنون درجة ثانية. ما هي حقيقة هذه المسألة؟ لن أدخل في تبرير هذه القضية من الناحية الشرعية، فإن لهذا الأمر محله الآخر، وما أريد قوله إن دفع الجزية كان مرتبطاً بظروف تاريخية وعناوين ومفاهيم لم يعد لها وجود في عالمنا المعاصر، لأن العنوان القائم في عالَّمنا وفي علاقات الدول مع أفراد الشعب هو "المواطنة"، فأفراد الشعب في كل دولة هم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، فالدولة لديها جيش مكوّن من جميع أفراد الشعب على اختلاف انتماءاتهم الدينية والمذهبية، مهمته الدفاع عن أرض الوطن والتصدي لكل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمن المواطنين وسلامتهم. فإذا الفرد من أهل الكتاب في الأزمنة الغابرة لم يكن المطلوب منه الانخراط في جيش المسلمين، أو أنه كان معفى من هذا الانخراط، فإن الأمر لم يعد كذلك في زماننا هذا. فالقوات العسكرية والأمنية في كل القطاعات مفتوحة لكل فرد من أفراد المجتمع، إما تطوعاً وإما بعنوان التجنيد الإلزامي. وهناك موظفون من كل فئات الشعب في كل الدوائر الحكومية والـوزارات، وكل المواطنين لهم الحق في العمل في هذه الوظائف، وكل مواطن له حق العمل في هذه الوظائف، وكل مواطن له الحق إذا كان يمتلك الكفاءة أن يكون وزيراً أو رئيس جمهورية أو رئيس حكومة أو نائباً، بغض النظر عن انتمائه الديني، وكل مواطن واجب عليه دفع الضرائب للدولة.

إذاً، لم يعد عنوان "أهل الذمة" موجوداً وحل محله عنوان "المواطن" و"المواطنة"، ومثاله الواضح هو الجمهورية الإسلامية في إيران، فهي تطبق على مواطنيها عنوان "المواطنة" وليس عنوان "أهل الذمة"، فهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، ولا تفرض على فئات منهم دفع الجزية.

على ذلك هو عنوان "السبي" و "أهـل الذمة" وسوف هذا يتضح عندما أتحدث بشكل

يحفل القرآن الكريم بجملة من النصوص تبيح للرجل أن يستمتع بالمرأة إذا كانت "ملكّ يمين"، وملك اليمين هي المرأة التي كانت جزءاً من غنائم الحرب بعد أن ينتصر المسلمون على أعدائهم، فيسترقُون رجالهم

نيغاتيف الصورة في خطابَي الأسد ونصرالله

تفصيلي عنهما. الملاحظة الثالثة أن القرآن الكريم لم يشرّع تعني صلاحية أحكامه لكل زمان ومكان،

فإنها تعني أيضاً مرونة هذه الأحكام بما يتناسب مع العناوين الموجودة. نعود إلى "السبي" أو "الاسترقاق". لا بدّ من الإشارة إلى أن هذه الظاهرة كانت

ليس بعيداً من الأسدياتي تأكيد نصرالله بأنه

يفتخر بالعقاب الاميركي، نابشاً عبارة "الشيطان

الأكبر" التي غابت من ادبيات الخطاب الايراني،

المتنقل الى مستوى البحث في احتمال فتح

السفارة الاميركية في طهران او عدمه. لعل هذا

ما يقلق الأسد الذي يقدم سوريا بأرضها نظيفة

من ناسها الى إيران شرط ان لا تتخلى عنه،

فيقول: الوطن ليس لمن يسكن فيه أو يحمل

جواز سفره، الوطن لمن يدافع عنه ويحميه.

يصبح بديهيا التفاوض المباشر بين الإيرانيين

والمعارضة المسلحة بمعزل عن أي مرجعية

سورية في شأن معركة الزبداني. كما يصبح

بديهياً ان تشير المعطيات الى تهجير عائلات

منتشرة في كل المجتمعات البشرية، حتى المجتمعات التي كانت تعتبر حضارية، كالمجتمعات الرومانية أو الفرعونية أو الآشوريــة، ولــم تـكـن مقتـصرة على المجتمعات المتخلفة والبعيدة عن الحضارة بمقاييس ذلك الزمان، وهذه الظاهرة كانت جزءاً من الحرب التي كانت تخاض. كل جيش ينتصر، يستولي على رجال العدو ونسائه، بعنوان الاسترقاق والسبي، وبقيت هذه الظاهرة قروناً متمادية، فأثينا التي قد استولت على جزيرة بعد حصار، وبعد أن ألقوا

مَسْلِمُانَ الْوَلَدَا خِيْدِيرُ فَعِيْدُ الْوَلْمُ الْمُعْدِيدُ وَالْمُعْدَالُ وَجُعْدُ وَرِوْعَزَا

أيلبه أنك في أُميرُ مُنْ عَبْد الْأَسِهُ لَأُونَه رَدْي عَسُلَ اللَّهُ الْمَالِيَةِ الْمُنْ الْمِنْ

عائلات المقاتلين الذين يقاتلون إلى جانبه. من دمشق وغيرها ليستولى على مساكنها أعضاء من جهته، ينفي نصرالله وجود اي اعتراض في قيادات إيرانية وميليشيات تقاتل إلى جانب او احتجاج من جانب امهات الشهداء الذين لا نظام الأسد، وليس أدل على ذلك الا مقتنيات يزال عددهم يرتفع بمنسوب تصاعدي. ربما هو على حق لجهة أكثرية بيئته، لكن النفي

واذا استنتجنا بالمنطق ان اللصوص يسترخصون قيمة أرزاق من ينهبونهم، نفهم بالمنطق أيضأ استهانة الـوارث الأسـدي بالشعب السوري، ليس فقط من خلال إبادته وتسليم قيادة العمليات الحربية الى إيران و"حزب الله"، وانما بالمراسيم التي أصدرها وتقضي بتقديم المنازل الفارغة من سكانها الى

هذه المنازل التي تباع بأبخس الاثمان في مزاد علني في بيروت، انطلاقاً من معادلة ان "السارق والوارث لا يعرفان للشيء قيمة".

ليس للساحة الداخلية على ما يبدو، بل هو لمرجعيته التي تموّله والتي أصر على ذكر انها تموّله، ليذكّرها بمسؤولياتها تجاهه مع تحقيق المطالب التي بدأت تظهر تباشير حصادها. كذلك نفهم ان عدداً لا يستهان به ممن يقاتلون في سوريا، يتباهون بالمكتسبات في أوساطهم الضيقة. فالغزو له دائما غنائم تستحق الخُمس.

لكن الأهم في ما قاله الأسد ونصرالله، يدل في

الانبار وتحرير الرمادي.

بعده السياسي على دفع ساذج لتوريط إيران جراء خوف من تطورات مرحلة ما بعد الاتفاق النووي الايراني ومايرافقه من تغييرات مع دخول تركيا العسكري على خط الجحيم السورية، او في اليمن حيث يستمر تراجع الحوثيين، او في العراق مع تراجع دور الحشد الشعبي في معركة

في المحصلة، قد تبدو الصورة الحالية في ظل عرض العضلات الأسديـة والحزب الهية قاتمة ومفرطة في سوادها، لكن نيغاتيف هذه الصورة في خطابَي الاسد ونصرالله يدل على ان السواد هو ما يتخوفان منه بعد الاشارات الاقليمية الواضحة. والله أعلم!

# السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015

ملحق النهار 21

# الفن المصري في زمن "الحركة المباركة"

منذ ثلاثة وستين عاماً، قامت "ثورة 23 يوليو" في مصر، وحملت معها رياح التغيير الشامل إلى الشرق الأوسط. تلوّن الفن المصري بهذه الثورة في سرعة قصوى، فحمل لواءها ورفع شعاراتها، وأضحى في بعض الأحيان بوقاً لها. انتقل نجوم الغناء والتمثيل من عهد فاروق إلى عهد محمد نجيب، وتباروا في مناصرة الحكم الجديد تحت شعار "الاتحاد، النظام، العمل".

### محمود الزيباوي

في السادس والعشرين من كانون الثاني 1952، ... اندلع "حريقُ القاهرة"، وقضى في بضع ساعات على مئات المكاتب والمحال والفنادق في شوارع وسط المدينة وميادينها. على وقع هذه الكارثة، . أعلنت الحكومة الأحكام العرفية في جميع أنحاء البلاد، وتحوّل رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا إلى حاكم عسكري مكلّف إدارة شؤون البلاد. بعد أقل من ستة أشهر، قامت مجموعة من الضباط بانقلاب عسكري أبيض أطاح الحكم الملكي، وأبقت سيطرتها على المرافق الحيوية في البلاد. حمل نائب رئيس مجلس الدولة سليمان حافظ وثيقة التنازل عن العرش للملك فاروق بعدما كتبها رئيس مجلس الدولة عبد الرزاق السنهوري، وتلا الإعلامي فهمي عمر على الإِذَاعَة البيان الأُول للثورة، قبل أن يتم تسجيله بصوت الإذاعي جلال معوّض، ثم بصوت الضابط أنور السادات. هكذا انتقلت مصر من عهد إلى عهد على يد "تنظيم الضباط الأحرار" في زعامة اللواء محمد نجيب وقيادة البكباشي جمال عبد الناصر، ودخلت في منعطف جديد من تاريخها. عُرف هذا الانقلاب باسم "الحركة المباركة"، وتحوّل إلى "ثـورة 23 يوليو" بعد مرور سنتين

سارع نجوم الفن الى الالتحاق بالثورة، وأعلنوا الولاء لزعيمها اللواء محمد نجيب. في تشرين الأول 1952، اعلن رئيس "حزب العمالُ والفلاح" المحامي والوزير عبد الحميد عبد الحق انضمام محمد عبد الوهاب إلى حزبه، وكتب في مجلة "الكواكب": "لقد اخترت الموسيقار الأستاذ عبد الوهاب عضواً في حزب العمال، وجنَّدته في الحزب تجنيداً. انه لم يُجنّد من قبل في صفوق الحنَّدية، ولم تمتد إليه يد الفحص في العسكرية. وجئت أنا بعد أن جاوزت سن التجنيد الاجباري العام لأجعل منه جنديا في حزب العمال". رحّب عبد الوهاب بهذا التجنيد، وقال: "لم الدهشة؟ انني من مؤسسي حزب العمال، وعواطفي وقلبي



وصل عبد الناصر إلى الحكم بعد وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية. سعت السلطة الجديدة إلى حجب كل الأغاني التي تذكر محمد نجيب بالإسم. نجح متتبعو حركة الغناء العربي في الكشف عن الكثير من الفاروقيات الضائعة، غير أن الأغاني الخاصة بمحمد نجيب تبقى مجهولة، والأرجح أنها لم تنج من التلف

وموسيقاي كلها مكرّسة لخدمة العمال، انهم عملائي، فكيف لا أكون واحدا منهم؟". في تشرين الثاني 1952، نشرت مجلة "الفن" صورة لأم كلثوم وهي تصافح حاكم مصر الجديد، وجاء في الخبر المرافق: "الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب يهنئ سيدة الغناء في الشرق الآنسة أم كلثوم على توفيقها ونجاحها الذي لا حدّ له في أغانيها التي سحرت بها جماهيرها في حفل افتتاح سينما ريفولي التي خُصّص ايرادها لجمعية مشوّهي الحرب". في هَذا الحفل، غنّت أمّ كلثوم قصيدة "مصر تتحدث عن نفسها" لشاعر النيل حافظ ابرهيم، وقدّمت أول مرة نشيد "صوت الوطن"، من شعر أحمد رامي، لحن رياض السنباطي، ومطلعه "مصر التي خاطري وفي دمي/ أحبها من كل روحي ودمي/ياليت كل مؤمن يعزها/ يحبها حبي لها/ بني الحمى والوطن/ من منكمو يحبها مثلي أنا"، وردّ الكورس على نداء أم كلثوم، وهتف: "نحبها من روحنا/ ونفتديها بالعزيز الأكرم/ من عمرنا وجهدنا". بعد هذا الحفل، غابت "كوكب الشرق" عن الواجهة وسافرت في أيار 1953 إلى أميركا للعلاج، وعادت في أيلول إلى القاهرة حيث استقبلت بحفاوة بالغة، ونقلت عنهامجلة "الكواكب" قولها: "انني أكثر شوقا إلى الغناء من الشعب نفسه". ارتفع شعار الثورة، "الإتحاد، النظام، العمل"،

وبـات شعـار الـفن والفنانين. في كـانـون الثاني 1953، ظهرت "سمراء مصر" مديحة يسري على غلاف مجلة "الفن" وهي تلتحف بعلم مصر مع شعار الثورة، وحمل العدد عنوان "الفن والحرية". في ذلك الشهر، أنشدت ليلي مراد على المسرح من تأليف مدحت عاصم وتلحينه "نشيد التحرير"، ومطلعه: "على الإله القوي الاعتماد/ بالنظام والعمل والاتحاد/ فانهضي يا مصر يا خير البلاد/ واصعدي للمجد وامضي للرشاد/ بالاتحاد والنظام والعمل". بعدها، شهدت القاهرة حفلاً جماعياً استمر حتى الفجر، وتزامن هذا الحدث مع ذكرى "حريق القاهرة". كتبت مجلة "الفنِّ في رصدها لهذا الحفل: "شتان ما بين الأمس واليوم، وشتان بين ليلتين. ليلة 26 يناير 1952 وليلة 26 يناير 1953. ليلة سيطر فيها الشيطان على الأرواح الضعيفة وسخَّرها لمبادئه وبطشه. وليلة أخرى جميلة ممتعة ساحرة جمعت الفن في أروع صورة". ضمّ هذا الحفل "أساطين الفن ونجومه،



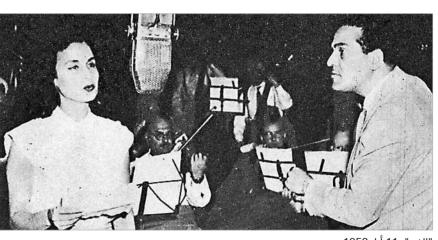
الرئيس اللواء اركان حرب محمسد نجيب يهني، سيدة الفناء في الشرق الانسة أم كلثوم عل توفيقها وتجاحها الذي لاحد له في اغانيها التي سحرت بها الجهاهير في حفلة افتتــــاح سينها ريفول التي خصص ايرادها عميسة



محمد عبد الوهاب 2 شباط 1953.







'الفن", 11 أيار 1953.

محمد عبد الوهاب ويوسف وهبي وفريد الأطرش وشاديــة وعبـد العزيـز محمود ونعيـمة عاكـف واسماعيل ياسين وعبد الغنى السيد وسعد عبد الوهاب وصباح وعشرات غيرهم من أحب النجوم والكواكب". حضر محمد نجيب الحفل، فكان نجم الحفلة، و"كان وسام التقدير الذي قدمه لأهل الفن". غنّى فريد الأطرش مع كورس من النجوم نشيد "يا شباب"، واستهله بموّال يقول: "يا طالب الحق بين الحديد والنار/ الذل للعبد والحرية للأحرار/ مش انت وحدك نجيب/ الشعب كله نجيب/ حلف معاكو ما عدش طغيان ولا استعمار". في الساعة الأولى والربع بعد منتصف الليل، ظهر عبد الوهاب على المسرح، وتعالت الموسيقي تعزف مقدمة لحن "نشيد الحرية"، ثم بدأ عبد الوهاب يغني مطلع النشيد في صوت قوي عذب، صوت الفنان الواثق من فنه وصوته، واهتزت جنبات المسرح من التصفيق والهتاف، وظلت الهتافات تتعالى لأكثر من عشر دقائق.

على المسرح، وقف ثلاثون فنانا وفنانة من نجوم المسرح والسينما يرددون بعد عبد الوهاب مقاطع النشيد في قوة وحماسة". مع نهاية هذا النشيد، انتهى الحفل، "وطلب الرئيس اللواء محمد نجيب أن يقدموا له الفنانين، فصافحهم جميعا يدابيد، شاكرا لهم المجهود الضخم الذي بذلوه من أجل نجاح مهرجان التحرير، ثم صافح يوسف وهبي وقال له/ أرجو أن تنوب عني في شكر أهل الفن جميعا على ما بذلوه من جهد كان له أعمق الأثر في أن يُظهر المهرجان في صورة بهيجة رائعة". من شعر كامل الشناوي، وكان هذا النشيد قد سُجِّل أولا في مطلع العام 1952 حين ألغى

قدُّم عبد الوهاب في هذا الحفل "نشيد الحرية" رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا معاهدة 1936، وكان مطلعه: "أنت في صمتك مرغم/ أنت في صبرك مكره/ فتكلم وتألم وتعلم كيف تكره". حُجب النشيد بعد إذاعته بسبب تعابيره

"الثورية" كما يُقال، وأعاد عبد الوهاب تسجيله



ألحان اعتقلتها السلطة الملكية، وهي "دمشق"،

و"إلامَ الخلف" من شعر شوقي، و"فلسطين" نظم

على محمود طه، و"نشيد الحرية". بحسب الراوي،

تم حجب "دمشق" بعد احتجاج السفارة الفرنسية،

وتم حجب "الام الخلف"، وموضوعها الخلاف بين

مصر والسودان، بطلب مباشر من رئيس الحكومة

النقراشي "بحجة أنه لا يجوز أن نعترف أمام العالم

بأننا متخلفون". أوقفت الإذاعة بث "فلسطين"

لأن الحكومة رأت أن "إذاعتها تتنافى مع الهدنة

التي كانت قد أعلنت في هذا الوقت"، ولأن الأزهر

احتج على بيت جاء فيه "يسوع الشهيد على

المسلمين". مُنع "نشيد الحرية" بسبب جرأته، وحُرّر في عهد الثورة، ومعه حرّرت "دمشق"، و"إلام الخلف" و"فلسطين". بعد "مهرجان التحرير" الذي شكل بداية لانطلاقة جديدة للفن الوطني في مصر والعالم العربي، استقبل محمد نجيب في آذار الوفود التي ساهمت في احياء هذه الذكري، و"كان وفد أهل الفن مكوّناً من الأساتذة يوسف وهبي ومحمد عبد الوهاب وعز الدين ذو الفقار ومحمد فوزي وشكري راغب وأنيس حامد"، كما نقلت مجلة "الفن". "طالب أهل الفن بتحويل النقابات الفنية إلى نقابات مهنية" ، ورأى الرئيس أن هذا الطلب معقول، ثم قابل وفداً ثانياً "من الأساتذة فريد الأطرش واسماعيل ياسين وأنور وجدي والسيد بدير وسعيد ابو بكر وعباس كامل وعزيز عثمان وغيرهم"، ودعا أهل الفن إلى الابتعاد عن الأغاني الخليعة والفكاهات المبتذلة و"الاكثار من الأغاني الحماسية". في أيار، أرجأت نور الهدى موعد عودتها إلى لبنان لتسجل في الإذاعـة "نشيد القسم" ، شعر محمود عبد الحي ولحن عبد الحليم نويرة، ومطلعه: "باسمك اللهم أقسمنا اليمين/ قسم القوة والعزم المبين/ اننا شعب على العهد امين/ ربنا كتب لنا النصر المبين".

أرضها"، ورأى أن "كلمة الشهيد تتنافى مع عقيدة



مسابقة الأناشيد، وألقى وزير الأوقاف الشيخ حسن باقوري في تلك المناسبة خطبة نوّه فيها بالغناء الوطني، ورأى "انه نوع من أنواع التقرب إلى الله كالصيام والزكاة". تحوّل عبد الوهاب إلى فنان العهد الجديد، وظهر في رسم كاريكاتوري وهو يحمل نوطة "السلام الجمهوري"، مع تعليق في تموز أيضا، بدأ أحمد بدرخان بتصوير أول أفلام الثورة، "الله معنا"، قصة احسان عبد القدوس، بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي. تأخر عرض الفيلم حتى شتاء 1955 بسبب تطور الحوادث السياسية في مصر، وتعديل قصته نتيجة هذه التحولات. كانت قصة الفيلم تتناول مسيرة الضباط الأحرار، وكان السيناريو الأصلي للفيلم مُعدّا ليكون قائد الثورة هو اللواء محمد نجيب، وتم اختيار زكى طليمات لتجسيد هذا الدور الرئيسي، ولكن تم تعديل السيناريو من جديد بعد عزل محمد نجيب عن السلطة، واجباره على الاستقالة في كانون الأول 1954. حجب دور محمد نجيب عن الفيلم، كما حجب عن الحياة السياسية في مصر، وتم شطب اسمه من الوثائق وكل السجلات والكتب وتم منع ظهوره او ظهور اسمه حتى عام 1971 حيث قرر الرئيس السادات انهاء الإقامة الجبرية له، غير أنه ظل ممنوعا من الظهور حتى وفاته في آب 1984.

سافرت أمّ كلثوم إلى أميركا للعلاج في أيار 1953، وعادت في أيلول إلى القاهرة لتستأنف بسرعة نشاطها الفني. في كانون الثاني 1954، نشرت "الكواكب" صورة لأم كلثوم على المسرح، وأخرى تظهر فيها إلى جانب محمد نجيب وجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، مع تعليق يقول: "تردد صوت الآنسة أم كلثوم في جنبات الوادي بعد غيبة طويلة، ونقلت أمواج الأثير أغانيها المحبوبة إلى عشاق صوتها الساحر، وكانت الفرحة فرحتين بشفاء الرئيس اللواء محمد نجيب وتشريفه حفلة أم كلثوم في صحبة بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، وقد قوبلوا بعاصفة من التصفيق، وارتفعت المناجر بالهتافات المدوية منقذ مصر وراعي الفن". في آذار 1954، عادت "الكواكب" ، ونشرت تحت عنوان "تطهير" صورة لأم كلثوم مع تعليق يقول: "توجهت الآنسة أم كلثوم في الأسبوع الماضي إلى محطة الإذاعة لتشرف بنفسها على تنقية بعض الأغاني من فقرات خاصة بالعهد الماضي، ولانتزاع هذه الفقرات من التسجيلات حتى يمكن إذاعتها نقيّة خالصة ليسمعها شعب حرّ كريم. وقد تناولت التغييرات تسجيلات عدة، ألغى بعضها، وحُذف الكثير من البعض الآخر. وتمثّل الصورة الآنسة أم كلثوم وهي تستمع إلى أغانيها بعد حذف بعض

وصل عبد الناصر إلى الحكم بعد وضع محمد نجيب تحت الإقامة الجبرية، وتولَّى رئاسة الوزراء ثم رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي في صيف 1956. سعت السلطة إلى محو كـل الأغاني الفاروقية، كما سعت إلى حجب كل الأغاني التي تذكر محمد نجيب بالإسم. من المفارقات، نجح متتبعو حركة الغناء العربي في الكشف عن الكثير من الفاروقيات الضائعة، غير أن الأغاني الخاصة بمحمد نجيب تبقى مجهولة، والأرجح أنها لم تنج

السبت 1 آب 2015 | Samedi 1 Août 2015 | 2015



82 ســنـة

رشّة ملح

# جواد الساعدى

# قسطنطينية الحكمة والسلام

'القسطنطينية، تلك المدينة التى جمعت أمنيات الدنيا"

(قسطنطین الرودسی، شاعر بیزنطی من القرن العاشر الميلادي)

هنا بيزنطة، النابعة من الغرب، المكللة بروح الشرق، المبثوثة فيه، هنا الوثنية، هنا المسيحية، هنا الأريوسية والنسطورية والمونوفيزية، هنا الإسلام، هنا اليهود، . هنا المساحد، هنا الكنائس، هنا المآذن، هنا الأجراس، هنا الإغريق والرومان، هنا اللاتين، هنا الأرمن، هنا الفرس، هنا العرب، هنا الجرمان؛ قوط ولومبارديّون، ألمان ونورمانديُّون، هنا قبائل الهُون، هنا الترك؛ سلاجقة وعثمانيون، هنا الصقالية؛ روس وصرب وبلغار، هنا المجريون، هنا الصليبيون، هنا "متحف البشرية"، هنا أوروبا تُقبّل آسيا، هنا الشرق يعانق الغرب، هنا الدماء كادت تغيّر زرقة البحر، هنا جثثٌ لم يلتفت إليها أحد، هنا الأسوار، هنا الحصار، هنا النار الأغريقية، هنا مَدافع الفاتح، هنا أبواب الحكمة، هنا نوافذ السلام، هنا تُهزَم البشرية، أو تنتصر: "آيا صوفيا، معجزة الدهور (...) كل معضلة العالم، هنا تجد الحل" (نابي، شاعر تركى من القرن السابع عشر).

تحفر في لهاثي عويل الكلام

نصوص

زهیر بهنام بردی

ونقشات أصابع النساء التي أرسمها،

وأشطب قصاصة تهرب من الأرض وتدخل

رائحة تماثيلي، والكراسي التي تغسلني

تحت مطر الرغبات تكرهني يوماً بعد آخر،

وتسير بمرايا حكمي المكسورة إلى هوة

الكلام. الذهب والعميان يخرجون من عيني

للبحث عن فرصة لشمّ امرأة تتعثر، بعدما

سقطت من شفتي ليلة أمس، وشقّت

هبوبها إلى يأسي، وطوت جسدها كرماد

تحت سخونة بعضي. بوحي الشفيف

محاصَر، يــدور حــول صــدفــة، يـحفر في

لهاثي، عويلها تفاحتي المباركة، فأمدح

بهبوبي الحيّ الـمـاء، وكـل أمـسي معي

يحصي حطامي في الرماد. بالإبريق أرشّ

المكان، وأرتـفع كعشب لنفسي، وأبلُّل

ما لم يسل من ملحمة نشيدها الخرافي

المبجل بالروح وزخارف النص، تطفر من

ملاذها السري، يغرّد فيها الظلّ، ويطلع

السجاد بعطر طفولات تخزننا في قرابين

السماء، وتدلق ثمالتها في الكتابة وتلامس

ذاكرة الغياب وتدور حول الضوء وتغمض

عينيها. وحدها الحياة تنحدر إلى الهاويات،

ووحدي أسمع الناس أقلُّ من الظلُّ، يمدُّون

أعناقهم من نوافذ اللغة، وما إن يجيء من

أمامي التأويل متبختراً، حتى آخذ التراب من

تحت النار وأحضن الظلام مثل آلهة يأتون

من الماء، وأمنح الهواء موجة ليعلو ويغسل

وجه القمر. يحقّ لي مجازفةً، أن أنحنى إلى

الأرض وأتذكر طبعاً أن اتجاهي على ما يبدو

هو الرحيل، كم مرةً إلى الروح، وهي تنقش

كم مرةً عمايَ لأبصر، وكلامي وحده يترنَّم به

أنا آلهة تسقط من خلف الباب. القمح

في جرّة الشمس مليء بأكداس الشاي،

بما يكفي لأعصر الفراغات بين مرايا تسمع

صرير الخطايا وتمنح المنفاخ لعصفور ساه

عن موسيقي الشجر. غربال رطب من فم

الموت في سلَّة سماء، ورائحة السهو مبعثرة

في منى تجرفه بالوعات الفجر. المزاج اللعين

بهجةٌ جهاتٍ تغوي ما يليق بالنساء من فعل

حمّى حمراء تتوهج في تنور صرخاتهن

في نعش العري تحت ظل ضجة الدفء

الشفاف. المزار فرصة لبوح فخاخ أضاعت

فرصة للبكاء، وأنا لم أجد مكاناً أتدحرج

منه غير شمع منسوج في شكل قلب خاو

من الرتوق، أسماله من بلاستيك عتيق،

كأنه لوحة برك الطين في بنطال جمرة

تتحطم بلعنة زرقتها المبحلقة مثل جهنم

عتيدة. سآخذ ورقة صفراء وأحصي نبضات

أصابع الحروف التي سقطت من طيور،

شجرتُها قرب ماء ليس له أخوة. بسبب هواًء

مستعجل، أفكر أن أرمي شيئا من نظرة،

أظن أنها ستنام رويداً قرب عشبة كان

النحل يتقرب منها ويرمي عليها شيئاً من

كلام الوردة، ويتركها تتحدث بضجيج زاخر

بالدهشة إلى حائط يغمض عينيه وينحني

بلطف إلى ضوء، رغم انه بعيد لكنه يتيح له

ن يستدرجه باستمتاع لذيذ دوماً برشة ماء

يرتجف من البرد. أكيد مرّ أمس هذا الطريق

من هنا، وانتظر حافلة أقلَّته إلى نظرة

تأبطها ببلاهة، وترك فوق التراب غيمة كان

النقَّاشون على سجادة الأرض واللغة.

في دهشة الماء

### أنا لستُ سوايَ أضعت أنــايَ واحــداً واحــداً، كأنما كنتُ عندما اشتد الجدل في القرن الثالث لستٌ سوايَ، وكنتُ أبكي، وقميصي للهجرة حول الإمامة وشروط إنعقادها، تفرّ منه العصافير إلى أفق أحمر، كتفاح ينظر الى غيوم سوداء ويفزع، وأنا منشغلً دائـمـاً كعادتي في ملفات أشـكٌ أنها ليست للفراشات، والدموع متحف تزوره الغيوم، وحقائب السفر مليئة بحماقاتي

ولأن المعتزلة، التي كان يعتنق أفكارها الجاحظ، تردّ الدعوى القبلية وادعاءَ أُحياءٍ

هنا نرى كيف يمكن أن تلعب التأويلات و"الانخداعات الخاصة" دوراً كبيرا في

والمواصفات التي يجب أن يكون عليها الإمام والأحوال التي يمكن فيها خلعه، أدركت الخليفة العباسى المأمون الحيرة حتى دعا المفكرين إلى الكتابة والبحث في هذا الأمر، فصنّف الجاحظ (159 - 256 ه) كتاباً في الدفاع عن حقّ بني العباس في الإمامة دون بطون قريش وأحيائها، ثم صنّف كتاباً عن حقّ بني أمية في ذلك، وهو ما يناقض الأول، ثم نقض حجج العلويين ودافع عن حق أبي بكر في الخلافة، وهو ما يناقض كلا المذهبَين السالفين، كون أبي بكر لم يكن، لا من بطن بني العباس ولا من بطن بني أمية، كما إنه لم يرثُها قَبليّاً ولم يعهد بها لأحدٍ من أبنائه، كما فعل الأمويون والعباسيون أو كما هي دعوة العلويين. على تناقضها، حظيت الكتب كلها بإعجاب الخليفة.

من قريش بحق الإمامة وترفض مبدأ الوصية نصاً وتأويلاً وتقابله بالدعوة إلى حق الأمة في الاختيار والبيعة والرقابة والعزل إذا وقع من الإمام ما يستوجب ذلك، ولا تقبل إمامة الحاكم الجائر، فإن الجاحظ، كما يرى الدكتور محمد عمارة في كتابه "المعتزلة والثورة"، أراد القول إن هذه المذاهب: "كلها باطلة، بدليل أن نصرتها جميعاً ممكنة وهدمها جميعاً

تحديد نوافذ المعرفة، ثم يأتي دور التقديس ليحوّلها إلى دوائر تربوية مغلقة على الذات لا تسمح بالانفتاح على المختلف والاستنشاق من نوافذ معرفية جديدة، فينشأ التعصب ورفض الغير. الغير الذى يبدو أمامنا كامنأ متربصأ ومستعدأ للانقضاض علينا إذا لم نقض عليه؛ الغير الذي يمكن أن يُلغي وجودنا لَمجرد أننا لا نؤمن بوجوده؛ الغير الذي يخدّش نظرتنا إلى الحياة ويهزّ قدرتنا الإيمانية بعقائدنا؛ الغير الذي يفكك خصوصيتنا ويحطم تعالينا وغرورنا إذا اقتربنا من حدوده.

المعرفة حقائق وتأويلات

عندما تقرأ كتاباً وتتوقف عنده من دون أن تقرأ نقيضه أو ادعاءات خصومه، فإنك تحكم على وعيك بالتوقف عند حدود ما يرسمه أو ما يدّعيه طرف دون الاستماع إلى مرافعة الآخر. وعندما ترفض أو تقتنع بادعاءات فكرة أو نظرية أو شخص ما، فإنك تستند بذلك إلى ما تختزنه تلافيفُ دماغك من معارف وتجارب. وعي الإنسان صنيعة معارفه وتجاربه، والمعرفة الانسانية مجموعة أكاذيب وحقائق وتأويلات في بحر هائل من الجهل وضيق الأفق. يقول عميد القُصة الفرنسية القصيرة غي دو موباسان: "إن هناك من الحقائق ما يساوى الناس عدّاً، فكلّ منا يكوّن لنفسه صورة خادعة عن العالم. وكبار الفنانين هم أولئك

الذين يستطيعون حمل الإنسانية على

عبود سمعو

قبول انخداعاتهم الخاصة".

**حبّتا** زيتون

أسأل عنكِ الصباح أسأل الظهيرة عن أسمائكم وقهوتي الباردة

أتيهٌ في الزمان كي لا تبرح الثالثة

تعوى الذاكرة ككلب حارتنا اليتيم في ليلةٍ ماطرة

أبلع أقراص السيتامول الرخيصة

مبتسماً كنتُ فيها

أسند رأسي على إطار صورةٍ قديمة

فأذوب مثل شمعةِ رفيعة مثبّتة على سدّة قارورة نبيذ أجمع أطرافي کلّما مرّ طیف حبیبتي أفتح اليوتيوب وأشغّل معزوفةً لـ باكو دي

أعدّ القهوة لكلينا وحيداً أحتسي هذي المدينة

فهو مهدّئ وباعث على الإنشراح

طُلبَ منها في ظروف خاصّة ألاّ تصلّي

هل الرجل ناقصُ دين إذا تجاوز الصيام

فهل تكون بسبب من استجابتها ناقصة دين؟

وهي استجابت بكلّ طيب خاطر

مريضاً أو على سفر؟

لمّا شرب من نقيع الزعفران

وقيل مرّةً إنّ ملكاً

ضحك وضحك

مأهولٌ بالرمل.

حتّی مات!

يخافها مثل طفليظن أن السماء أرجـوحــة. السماء سوداء والأرض زرقاء والنوافذ مبتسمة وغرفتي الصغيرة تذوب تحتي. سأغادر بندي العشرين وأشتاق إلى امرأة. أين العالم؟ أنــا لـلـتــوّ أمشي وأسبق وجهي قاب بعض من أفول ألنار. تصعد خيوط الطين إلى الأفق، أخيط لا دهـشـة بـفـمـي، والـكــلام يتهيب جرس المقبرة. أخشى

الكهنة يطلُّون بلا الحروف، والكأس تمشى قرب جرس إلى عيون من رغيف الــقــربــان، فأمضي إلى باقــة مـن خــرائــب فـي هـشـيـم مـکـان فـوضـوي. ولأنـي ما زلت مرئياً بحذاقة، وأنا أجمع ما التبس من يقظة الـتـراب، وألـطّـف خزف المعنى في كيمياء

الوهم، فاليأس ببراءة يخونني في أكثر من ميتة تبتكرها الكتابة. ليس سوايَ يهرم منذ الصباح، ويــردد بـروفـيــلاً خلف جنازته، ويجلي روحه بين الأرضية تحتها

كما يدحرج الفراغُ الكرةَ بميوعة <u>مستعی</u>داً التلويح إلى غبار يعانق النضوء بضراوة

وبقي له من

ذؤابات زجاج

تحت نــار

فوق جسد

يعود إلى رشده ومجلسه الأثير الفائق السكينة، ينظر إلى ما طمسه، ويبحث عن في طبع الهواء كرسي سقط من النوافذ، فيجلس ويلوّح للتوابيت وهي تمر، ويكتب على قماشتها الـهـواء يـولـد مـن شــرارة أسـرار السماء، من شعابها، من فجواتها السوداء اعتذاراً متأخراً. وحين ينظر إلى وردة تمازحها الفراشات، يعيد تلوين وزرقتها، في ثياب الأسطورة الأزلية مزاجه، ويعود إلى رشده ويبعثر رائحة الباعثة لإشكالية التكوين منذ الهدوء والمطر ويبعث عصيانه المتمرد بدئه يفتح جفون الفصول ويهزها الموقت على كرسي اعتراف الجمال. بالكلام كزنابق بيضاء، يجيء بعذوبته ومرحه وحضارته الخضراء، يملك أكثر من لغة، وأكثر من ضوء، في في الاحتمالات يديه الشموع ورعشات

الأزمنة والأشجار ومعاني

الشفق وتناسل الغيم

يفتح شباك الضباب

ويحملأ سلال الأرض

بالنواميس، ويسيّج

الفضاء بطاقة أحداق الغيم

في الأزمنة. وهو، كما كان

منذ البدء العليل المجنون

العاصف، الهالات فوق

الـرأس المفزع الهاذي في

قاموس مرايا الرماد، عذوبة

الأبيض والأسود، أصابع قوس

قرح الهواء، يجيء من فم الأفق،

من هاوية تغطي عتمات الأرض،

ويقف أبيض الثياب، يطوّق - من

فرط نعومته أحياناً، ومن فرط مزاجه

السيئ الصيت بعض الأحيان -

فصولنا بحكمته وبصيرته، وأحيانا

بأطراف لهاثه المنهك والمستحيل،

وهو العنصر الأوحد البريء،

والفيصل القاطع الـذي

يتناثر حولنا دائمأ بقامته

الشفافة التي تشبه تعويذةً

توهمنا مرةً بحظٌ وفير، ومرةً

بمصائب لا تحصى، والهواء، قبيل

الفجر، وبشكل عادي وسلس جدأ،

يمرّ ويغسل بهدوء منحنيات الخضرة

من التمائم، ومن فرط مكره يحلم

كهدهد ونوتي وزاهد، فيمرّ

على المقبرة، وبشكل مبهج

يضحك مع رجل مات قبيل

الفجر، لا يتألم، ويهذي بقيثارة

جسده، كما أي عاشق يذهب

برغبته الجامحة إلى لقاء امرأة

تنحنى لمقدمه، وتــذوي

في كلامه الباذخ السحر،

وكما أي عائد إلى البيت

بسيكارة تضيء احتقان

وجهه وحفر التجاعيد التي

تشبه أنفاق النمل، وينفث ناره

نارها بشكل متوتر، وقد ألقى

على كتفه بعض البلابل، وفي

يده اليمنى كان يداعب بأطراف

أصابعه بعض سطور طويلة كتبها

لتثير فضول امرأته فوق السرير.

الهواء نسخته غير المرئية، وهو

مثل القطن يرقص، ومرات

كأفعى تميد وتفرغ ما في جوفها

بيوتا وقرى وحضارات لا يلبث

أن يمحوها بعبثيته وعبثه

ومزاجه المتقلب، وحين

يضيق صدره، يستدعي

طبول الهول والمفاجأة،

ويقرأ العالم بالمقلوب،

ويخظر زائع العين

منهكاً، وهـو يحتسي

فرحه المسكوب في

أصـص الـطيـر، وحيـن

منحوتة لنعيم ضومط.

الهواء عائلاته الكثيرة وينقر

من خمر أبيض، ويرسم فوق الرمل

والنجوم والكواكب، ويبعث

الحياة في كل مخلوق يتجدد

وأنفاس التفاح وألوية الذاكرة

الْمجهولة في حلزون الفلك،

تعالي. سأنحني إليك هرباً من نزعة يأس يدهمني مرةً، أدفعه عن زجاجات الليل، فيعطيني نجم هارب من السماء وردة، ويقذفني كالخزف على حيطان الخوف. أو مرة، يهذي مثل موج يطفر راكضاً من مأتم أقامه الطين البحري لحفرة في آخر القعر نامت في العراء ويبست من الشمس، ومن آخر العشب يرشقني الثمر بأنفاس الفجر في آخر احتمالات المرجان، وهو يدحرج القمر في حكايات أدمنت الجدّات حبكهاً، وأدمن القمر تبعاً لذلك دفع الأفق إلى فم فراشةٍ ربما سأكتفي بها. أقبل إلى جسدك مثل حبر كتابة بالمديح، أوقط الندى اليقظ السكران كلّه في مخدعك العذب، بالتوت البري والنعناع وإغواءات اللهاث الصارخ المترف المسرف في سلّة عذوبتي الممتلئة بالبذخ الأرضي المستحمّ بإيقاع النشيد فوق رأسه النيئ المدوّر الظائي ريشة الكلام، فأستدرج المهبّ الأول إلى مائدة البكاء البكر، يشبه اشتعال الأنامل المرتبكة لانحدارات تنخسف تحتها كلما أوغـل الـضوء في زغـاريـده المولمة قرب النافذة المفتوحة مثل صفّ انتظار قلق في محطات الوهم، بينما يصيخ الصمت إلى سعير حبات الزبيب المتساقطة على طاولة طالعة من فسحة الأرض، تسلّق منها قطيع من العشب الأخضر المزركش بالسعادين، يـقوده سيـل من العصافير تلهج باسمي القادم من أسرة الحجارة والكتابة والعراء الخجول. فتعالي إلى راحتي المعروقة بتفاحة آدم وغواية الإلهات. تعالي إلى الـورق الـذي في الشجر وحده يتذكر كم نكثت وسأنكث الأزهار لتصعد بابتهالات السماء وتركض في الحلم كأنها إنسان وكأنها صنو لنا، ولأنها فينا تقول الشعر، فليس لنا إلا سر المعمودية الكلمة والآيات ورائحة المبخرة والماس والأيقونات ومنحدرات النارنج، والظل يبتهج وهو يتعثر ويعثر علينا، ويفتح عينيه في هيئة قـروي يـغـرق فـي الـنـوم وهـو يـسـرق ثيـاب عشاق ملاً سرير الحب ذاكراتهم بالصقيع، ورفات السخونة يستيقظ في أجسادهم تنطق بالندى والكلام المبارك. تعالى بالتأكيد. الحكمة لا تنطق بالعمي، ولتكن المتع الجميلة على ضفتي البحر، فبالخبز وحده يحيا الحب، وبالحب وحده يحيا الخبز، وباسم علامات في الصلاة نحفُ بالهواء، وباسم أشكال فوق الحيطان نرسم بروفات عديدة، ونرسم الروح وهي تتحول إلى رغبة في جسد، وباسم لون مهجور في حطام اللوحة وفي عماها البصير بالريشة والصلاة وكلام الحكمة ننحني لنداء متمدد، وباسم أنقاض عديدة تتبعثر، نمشي بغربتنا ونروي لفيض يبتكرنا من ماء وكلام، يكوّر أشلاءنا في الُهواء العالي. فتعالي. أسأل دمعك يعرّيني، ويدخل إلى نبضي بانهمار مثير بدل أصابعكِ، ويضعني في قناديلَ مترعة على حافة النهدين وتصعد بالسواد إلى القمم اللينة والسقف المعتم المدهش المتخفى في انزياح فم الضوء إليه. فتعالى. أسكبي هذه الحمّى التي سكبتها قبل أن تداعبي الستائر والثياب والشفتين. تعالى. ربما أنا كنت في فصّ الكلام أهذي

# وحيداً أحتسى هذي المدينة

وشاي... ولبنٌ يميل إلى الأخضر على وجهكِ يا أمَّاهُ يتسع الرغيف

أعلِّقُ حذائي على عقرب الساعة القصير

خفيفةٌ خطواتي في المساء

شذرات شوقي مسلماني

# يحوك شمساً في عتمة

**إليهما** وهما كتفاً إلى كتف. وهو ينظر في المرآة رأى الشيب يجلّله قال ساخراً: عِم صباحاً أيّها الطلل البالي!

يوم تاريخي أن ألتقيك لكنّي في يومي التاريخي هذا ليتني في حضرة رجل شريف!

اشتكى من اكتئاب قال له صديقه: دونك والزعفران

فنترتها بقوّة وقالت لهم:

الموتُ ستارةً يسدلها أيّ صبي.

جعل نصفاً أمامه على الطاولة وبعدما أرجع النصف الثاني إلى الكيس رأى أنّ النصف الأوّل قد اختفى التفت إلى الوراء

هذه مكتبة لتسمين العجول. عوض أن يضعوا الملاءة على كتفيها

وهي من جهتها تلمّها حول جسمها ألقوا الملاءة على رأسها وغطُّوا وجهها قلت لكم: لفَّفوني مُشْ كفَّنوني!

فتح كيس الخبز، أخذ رغيفاً، قسمه نصفين

لم يُحسن الظنَّ، ومجدَّداً أخذ رغيفاً من الكيس وجعله نصفين. وضع نصفاً أمامه على الطاولة ثمّ وهو يعيد النصف الثاني إلى الكيس اختفى النصف الأوّل التفتَ ورأى الهرّة على حالها لا أثر أيضاً لخبز كاد يعتقد للحظة أنه يجمع ساهياً بين النصفين وهو يعيد النصف الثاني إلى الكيس!

كانت هرّته مستلقية على الأرض

تنظر إليه ولا أثر عندها لخبز

· عملتُ مع الحمل حملاً . هذا جميل. عملتُ مع الذئب ذئباً. - جميل أينضاً.

عينٌ فيها عين

مسافة كأنّما لا تصل للعماء نظر مَن يحوك شمساً في عتمة ومَن يتحكّم بجهاز التحكّم عن بعد. ليس العجب أن تكون الحياةُ

على غير كوكب الأرض في مجرّتنا درب اللبّان التي تزهو بمئة بليون منظومة شمسيّة إنّما أن تكون هذه المجرّة واحدة من مئة بليون كلُّها خراب.

وقعتِ العينُ بالعين وقد خرجا في الآن ذاته من منزليهماالمتقابلين يفصل بينهما الطريق سأله راضياً: إلى أين؟ قال راضياً: إلى الكنيسة

سأله: هل أنت ذاهب إلى الكنيسة بجوار الجامع؟ قال: هل أنت ذاهب إلى ذاك الجامع؟ قال: نعم. قال: وأنا ذاهب إلى تلك الكنيسة وقالا أحدهما للآخر: طريقنا واحد. قال لصديقه: لا يستهلكنا كالمذهبيّة

وقال له صديقه: لسان العدو خطَّةُ الدفاع هي الهجوم.

هو يربّت كتفها وهي تبذل دموعها قال لها: سيرجع البطل من غيبته ويذود يا بنيّتي عن عرينه.

ذاته صنيعتُها وهي اكتشافه.

المسألة!

هي شرف المحاولة.

فلا وجود لـ"كل شيء"

إلا في عين الناظر...

■ تواضع الأشياء وصمتها

فنحن بضعة من عدم...

■ لو رصفتَ الأشياء على الرفّ

والعدم شيء.

(وهو شيء) ثم تأملتَها ملياً

وقلتَ جملةً فيها

ستبقى شيئأ

معنى شيئيتها

لهذا تجدها في كل مكان

الأشياء تعيش بالنظر إليها

لا تُشرك الأشياء بأشيائك.

الملعونة تبتلع الشيء وتصيّره مثلها

هذه نصيحة من بعض العلم بالأشياء.

والتفكّر في ما آلت إليه.

لا تُشرك الأشياء بشيء

■ الشيء بالشيء يُذكَر.

■ كل فكرة ليس فيها شيء

كل فكرة لا تدور على شيء

■ القابض على الشيء أعتى.

فالأشياء أولاً وأخيراً.

فاقد جهازه العصبي.

■ التفاحة التي نُهشت

كأي شيء في المكان الذي يعجّ بالأشياء.

خذ المسيح مثلاً

■ التعنّت شيء

التفكّر شيء

التضجّر شيء

التقلّق شيء

التوتر شيء...

خرجت "المصلحة العامّة" من عباءة المصلحة

الساعون إلى المناصب (في غالبيتهم)

يريحون أقدامهم، ويستخدمون وجوههم.

لم ينتهِ ماض عينُه على حاضر وآتِ.

تنظر القوافل إلى حيث تقصد.

ولا تنتبه إلى متصدّر مقدمتها.

الخاصة. خجلت. رجعت حيث كانت.

خذ الصحراء أُمّ الأمثلة.

■ لا يولد شيء إلا من شيء

محض هباء

مجرد شيء.

نحن الذين يلوي أعناقنا سؤالٌ بلا إجابة.

كلما سقط شيء من السماء حفظناه

■ الأشياء تـزداد تـشيـوءاً كـلما فـقـدت من

ملحق النهار 23



جوان سوز

# أنا صديق الجثة أنا صديق الضحية!

أعرفه، نعم أعرفه، كما أعرف نفسى؛ نحيلٌ بجُسده، طُويلٌ بقامته، أطُولُ مني بقليل، شعره شديد السواد، ومجعدٌ أيضاً، يبتسم باستمرار، وتكون خطواته في الشارع أسرع منّي بكثير. أتذكر ذلك جيداً، فمشهده في أزقة مدينة أورفا لا يغيب عن ذهني، كما لُو أننى أجلس معه في مقاهيها الآن، حيث كنا كذلك في الأمس، أنا ومن يؤلمني، ذاك الصديق الذين غادرنا بأقدامه متجهاً إلى أوروبا، وعاد إلينا جثّة هامدة، ضحيّة صغيرة، افترسها الموت سريعاً، من دون أن نرى تلويحة يده مرة أخرى، من دون أن نودعه من جديد، كما حدث ذلك قبل قدومي إلى إقليم كردستان، بينما كان هو، يستعد للسفر إلى مدينة إزمير، صحبة بعض أصدقائه، ليبدأ رحلته من هناك إلى أوروبا، حيث كان ينوي إكمال دراسته في اللغة الإنكليزية في بريطانيا.

كان ذلك في ليلة سفره إلى الموت المفاجئ، الذي لم يكن أيٌّ منا يتوقعه. اتصلت به عصراً، وأخبرته بأنني سأغادر أورفا إلى إقليم كردستان، وكعادته لم يرفض طلبي هذا. جاء في الخامسة والنصف تقريباً، اتصلتُ به مرتين في ذاك الوقت قبل أن يأتي إلى المول الذي كان يتردد عليه دائماً، مول "بيازا" ، على مدخل مدينة أورفا على طريق بلدة سروج، القريب من بيته، لأقبّله هناك، كما نفعل كعادتنا كلما التقينا، بينما هو كان يردد لي عبارته الشهيرة "أهلاً آغا"، مع ابتسامته الجميلة، ونحن ندخل إلى المول، لنُجلس أخيراً في المقهى وحيدين نطلب القهوة بلا سكّر، ونتحدث عن مشاريعنا الصغيرة، ومخططاتنا المستقبلية، وحواراتنا المتهوّرة، والأحلام التي ستودي به إلى الموت. كان يقول لي إن بريطانيا هي حلم حياته، وهو يرتشف قهوته أمامي، ويجرى مكالمات عدّة، واحدة منها يحاول فيها جاهداً أن يقنع والدة صديقه العازف أن توافق على سفره معه بطريقة غير شرعية إلى أوروبا قبل أن أعترف له بأنني قررت الزواج، وبأنني عاشق، ليصدمني

– ألا تحبّ فلانة؟! ألا تحبّ تلك التي تكتب الشعر؟! ألا تحبّ تلك التي ترتدي أحزانك

كان حديثنا جميلاً طويلاً، لم أكن أعلم أنه



نعمان الترس

شمس بالفَيّ تُخبَّيت من وجّ الشمس بالُفَيّ كمشتا بِ جفني وغابت بـُ سرّي بُكرا مُرَقي بْسَكِّر الباب شُوَيِّ وبفتحلك عيوني تاتسمَرّي

> كتاب نبيد شاعر الصيف وشغلتو عناقيد

نارت عبد الكريم

مُلتحين وجوهاً فوق وجوههم بعد ميثاق صُكَّ

من حديدٍ ليخاطبوكَ بلسان الغائب المُقتول

لم يتبقَ لهم إلاَّ الخيال ينسجونه كعناكبَ

خِصى ذئابُ أمْ إناثُ آبائِهم الجالساتْ على مقعد

مقعدالحكاية

مِراراً وعن كثب لا سُلَّمَ لقياسه.

وأتقنت معها مهنة الاصطياد

أتقنت مهنة الانتظار

فما صيدُهم؟

تْرَكتَك بْيُوزن منيح منيح بيقَفِّي

عم يجمع ويطبع كتاب نبيد... بكرا منقرا شعر

مات بيتي من شبّاكنا طلّيت وما سْألت بالساحل حَدا: شو باك؟

من بعد ما

سقف الشمس وَطَّيت

وفايت دوس قلب البيت الشيّاك.

عصفور أو شاعر أنا تخمین؟ بْ رُزنامتي ما بْخَزِّق وراقي عالتينه

شو باقي تين

رزنامة العصفور

شو باقي. عزيمة ساحل حملو بْيوتُن عالجرد تابطلعو

الطقس

عم يشوي هَوا.

تاأعرف

مْن الُصيف

بقي بالساحل بقينا سوا عم قَلِّب الحجران والغيم اسْتَوا عامل عزيمه الصيف للبقيو مَعو قدّام بابو

الوحيد الذي أعتقده: الإمكان. اعتقادي بـ"الإمكان" هو شيء بذاته

فیدیل سبیتی

# قصائد الأشياء

كلّ إضافة على شيئيته هي لزوم ما لا يلزم. ■ دجّال المتنبئ بفناء البشر... فهذا دأبهم والدجل شيء. والفناء شيء. ■ عندما يستخدم أحدهم جملة "كل شيء" ىكون قد افتأت على المبالغة

> لا أكتب إلا لأني لا أرى لو رأيتُ، ما كتبتُ.

> > والكتابة شيء والرؤيا شيء.

■ لا أحد يسمّيني باسمي. واسمي شيء.

 الأشياء في كل مكان. بلا سؤال لماذا الأشياء؟ أو لمَ أو لمَن؟ والسؤال نفسه شيء.

> الثناء والترحاب والنميمة وكل شيء کل شيء.

■ لا شيء البتة... أو قل: كل شيء.

 كلما قلت أو جرّبتُ القول أو اقتحمتُ عبارة زدت خرسا. بمعنى تشيأتُ.

> ■ لا أنتهي إلى شيء البتة.

لا ما ينتهي إلى شيء.

■ لا شيء يعلو فوق الشيء الذي يليه الأشياء متواليات رياضية في العدم.

> إقرأ كتاباً عن الأشياء اذا تمكنت من تركيب جملة فأنتَ قارئ مفكّر والتفكير شيء.

کردي سوري

 ما كل ما تتوقعه الأشياء يصيبها يجري الشيء كما قدّر له... العدمُ.

 حین تدرك أنك شيء ينهار السؤال

وربما ينهض من الرماد أو من صفاقة الملاحم.

العدم المحيّر شيء أيضاً.

 الأشياء الميتة المرمية هنا وهناك تعود إلى الحياة بإشارة... حياة الأشياء كامنة في موتها.

■ أتشيأ وأتشيأني وأشيّئني.

الشيء الوحيد الذي أتمكّن منه هو الشيء

# شذرات

# جوزف أبي ضاهر

# يوميّات عابرة

المساومة على المساواة بسيطة. مسألة حرف "عينُه ضيّقة". استبدِلوه.

حمل

- "وداعة قلب" ؟ يعنى ؟ أن تكون حملاً؟

مجنون رجع مجنون من غربة الناس نام على عتبة بيته.

الحق الخارج من كتب القانون يلبس ثيابًا

ملوّنة برغبات المتكئ عليه.

لميزان العدالة كفّة ثالثة: يدُ نافذٍ .

مجازي إذا ما تسلّل مختتماً حقبةً باهتة؟

خفُّفتُ حين سماعها من شدّة اندفاعه، مَثَّلَ هذا التلاشي، وما سبقه

> مذْ أنجبني متدثراً بإناءٍ محاطٍ بحصار.

وما زلتُ فيه نتبادل، تارةً، الأدوارَ وتارةً نتبادل

الشتائم.

خصّهم الموتُ بتعدّد الوجوه وخصُّهم الموتُ باستباق السكينة

آنَ أَنْ تتوارى.

الممحوُّ - أحدهما -

في عملية احتضار سرمديّة صرامة آلة تسيل كنموذج انتهى كمَّالهُ، فتهاويً.

بلا غاية أساء الفهم محدِّداً، بذلك الأسلوب، وجودهُ خارجاً. إنَّ حضورهُ، متدثّراً بإناءِ زجاجيّ، ساهم من موقع الاختلاف في نشأة الثقب المتعالى. فأيُّ مبدأٍ ذَاك الذي يعتقل صاحبه على نحو

وخصَّهم الموتُ بالطغيان

التفاح.

الحِدادُ نورٌ سيوزعون الغنائم الحداد مشيئة - عدلَ توزيعهم -الحدادُ التفافُ لكلِّ وجهٍ صاع والحِدادُ برزخٌ ومقصورةٌ وسحاب ولكلّ وجهٍ مكيال

احتضارُ انتهى كمالُهُ

فتوارَ.

ولكلِّ وجهٍ كيسٌ قمامةٍ مرصودٌ لكسر الروتين

سيوزعون الخِصى سيوزعون الإناث والأثاث والجدات وحتى الحكاية سيتم توزيعها

توارَ شيئاً فشيئاً حتى تصل تخوم الحِداد

اذا ما دهمهم على حين غفلة أو تسرّب من بين أضلعهم حنينٌ منقوعٌ بخلّ

لا بدّ أنَّها علامة تأوه مديدة،

من "الانوجاد خارجاً"، جدليّةً لمخلوق كنتُ قد

ما زال الحصار، قائماً، فيَّ

في الداخل يخسر ما اتهموه به. سألت الحرّية القانون عن مهنته أدركت حَرَجه.

زاغت العيون لكثرة ما حدّقت في السرّ. ما باعه الأمس، لا يشتريه الغد

صيبة عين

يسمّونه "صيبة عين".

خبأت سرّها في عُبّها.

ممنوعة الخسارة في التجارة.

في المقدمة



# قصص من حياة الجنود السوريين في لبنان

كان باص المبيت كثير الأعطال، كحياتهم المعطّلة، فلم يعودوا يتأفّفون من السفر بسيارة الزيل من بيروت إلى حيّ التضامن في دمشق، ومن هناك عليهم أن يتدبروا أنفسهم، على نفقتهم الخاصة، بإكمال أسفارهم إلى بيوتهم الموزّعة في المدن والأرياف السورية، التي قد تبعد مئات الكيلومترات عن المحطة الأخيرة لسيارة الزيل.

### نجاة عبد الصمد\*

**سفر**ٌ طويلٌ وشـاقٌ ومتعثر، لكنه يستحق المغامرة. ففي بيوتهم سيمكنهم معانقة الزوجة والأولاد، والاستحمام الشهيّ في حمّام نظاميّ، لا تحت نبريش الصهريج، وغسلً ثيابهم بالصابون لا بالماء وحده، وسيتزوّد بعضهم "الخرجية" من أهله قبل أن يعود إلى بيروت. جماعة "الخرجيّة" هؤلاء، لم يعودوا أطفالاً منذ زمن بعيد؛ منهم المهندس والمحامي والطبيّب، ومنهم الغرّ الـذي لم يُغادر قريته قبل هذا الأسفار الدوريّة الحزينة ذهاباً وعودةً إلى حيث تؤدّي الأفواج السوريّة في لبنان خدمتها الإلزامية.

في بيروت، حيث يقيمون في البناية المهجورة، والمخردقة برصاص الحرب الأهلية، التي سُرق منها كل شيء حتى أبوابها وشبابيكها، منحتهم القيادة أسرّةً عسكرية توقوق أعمدتها كالغربان. زيّتوها فخفت النعيق. واستجرّت القيادة لهم وصلة كهرباء من البناية المجاورة، فصار عندهم لمبة تنير لهم عتمة البناية الخاوية. ألصقوا النايلون على الشبابيك، وفرشوا الشوادر المدعوكة على الأرض، وبمعونة بابور الكاز صاروا يحضّرون الشاي ويقلون البيض ويسلقون البطاطا. لا حيل لهم على طبخ اللحم الذي يأتيهم مرتين في الأسبوع. يحمله أحدهم إلى أقرب مطعم، ويعود بنصف وزنه كبابأ، لأن نصف وزنه كان أصلاً غير قابل للطبخ.

بيروت، الدافئة، اختبرتهم أحياناً بقرصات برد. لم يستسلموا. ابتكروا الوشيعة من لفّ سلكِ معدنيٍّ حلزونيٌ حول البلوكة، ووصلوه إلى خط الكهرباء. مدُّوا حوله أياديهم الراجفة،

فتقاربت، وداخلها الدفء وسعادةً كثيرة. أفواجهم مستعمراتٌ صغيرةٌ منتثرةٌ على

سمير، العامل في الجيش، توقف ترفيعه عند رتبة مساعد أول، منحته سنوات الخدمة الكثيرة في الجيش خبرةً رفيعة. علَّموه فور تطوّعه مهنة الميكانيكيّ ثم ألحقوه بقوات الردع العربية في لبنان في العام 1978. جاع في السنة الأولى ثم تعلَّم مهنةً لكسب الوقت والمال. اقتنى عربة لبيع عرانيس الذرة، يسلقها على بابور الكاز، ويبيعها على كورنيش البحر في المساء، ويجمع الغلَّة فوق راتبه العسكري، لعلُّه يستطيع تعليم أولاده. خلف، لم يتقن عملاً سوى الحراسة على حاجز مدخل الفوج. ولأنّ الإجازات مدفوعة الأجر، فقد كفُّ عن التفكير فيها، وكفُّ عن الحلم باستحمام دافئ. كان في مناوبته حين

مرّت سيارة يقوّدها مجنّد وبجانبه رجلَ سمين

وطلب علبة دخان. سكت الرياضي، وحين صار في مكتبه بعث يستحضر الحارس المناوب. صاح به: "ولا حيوان ما بتعرفني مين أنا حتى تطلب مني دخان؟" . "بلي سيدي أنت العميد فلان، وأناً مشتاقٌ لتدخين سيجارة، وجيبي فارغ، فأنا لم أزر أهلي منذ 3 شهور. سيادتك

على المال، فيهون كل أمر عسير). في إحدى سفرات سيارةً الزيل، في كانون،

يلبس بدلةَ رياضية. أوقـف خلف السيارة

حيث يجلس ضابطان برتبتين عاليتين بجانب السائق، ويسافر ذوو الرتب الدنيا والمجنّدون

واقفين في صندوقها، منح أحد المجنّدين الملازمَ حقيبته ليجلس عليها. لم يكن المجنّد يرتدي سوى بدلته العسكرية الرقيقة. خلال

الطريق استوطنه البرد كاحتلال، ولم يجرؤ أن يطلب من الملازم أن ينهض عن حقيبته ليسحب منها كنزة الصوف. انتظر حتى توقفت السيارة على الحدود للتفتيش، ووقف الملازم ليحرّك ساقيه الخدرانتين من

رزق الله، المجنّد الوسيم في قسم الإشارة، اهتدى إلى كسب شايه وسكَّره من مغازلة الخادمة السري لانكية في شقَّةِ في البناية المقابلة. مكتبه قرب السطح يواجه شباك الحمّام في شقة الخادمة. تصبر حتى يخرج مخدوموها إلى أعمالهم بعد أن يقفلوا عليها الباب، تركض إلى ذاك الشبّاك، حيث النسيم الحنون يثير حنينها وحنين المجنّد إلى أهليهما،

الجلوس الإجباري، فتحرّرت الحقيبة، وخطف منها المجنَّد كنزته العزيزة، ولفَّها بعنفِ حول جذعه لينتقم من برد ذلك الفجر الجليديّ الناخر للعظم في منطقة المصنع.

أما الطبيب الملازم مجند فلم يكن رفاهه دائماً. كان يستحي من فراغ جيبه أمام مرؤوسيه، فلا يتناول طعامه معهم. لا يريدهم أن يـروه يغمّس ستة أرغفةٍ متتالية بعلبة سردين واحدة ليشبع، حيث لا غـذاء آخر، ولا "ديسّير"، ولا مليّن للغداء الناشف سوى الشاي أو الماء.

رزق الله، المجنّد الوسيم في قسم الإشارة، اهتدى إلى كسب شايه وسكِّره من مغازلة الخادمة السري لانكية في شقةٍ في البناية المقابلة. مكتبه قرب السطح يواجه شباك الحمّام في شقة الخادمة. تصبر حتى يخرج مخدوموها إلى أعمالهم بعد أن يقفلوا عليها الباب، تركض إلى ذاك الشبّاك، حيث

النسيم الحنون يثير حنينها وحنين المجنّد إلى أهليهما، فيطفئانه بالجنس الإيحائي؛ يُده حيث سحّاب بنطاله العسكريّ، ويداها تتلقفان أعطياته بحركاتٍ أشبه برقصة الدراويش، سحباً وسكباً. لشدّة ارتوائها تحار كيف تشكره على أدائــه العالي. تــروح إلى مطبخ سيدتها، وتعود إلى الشبّاك بكيسين صغيرين من السكّر والشاي (صغيران بحيث لا تتفقد سيدتها ما نقص من مؤونة بيتها)، تدليهما معلّقين بخيطٍ إلى أرض بنايتها، وينزل هو إلى هناك ليقبّل آثار يديها على

الكيسين طوال طريق عودته إلى مكتبه. أبو تحسين، المساعد من ريف اللاذقية، أمين صيدلية الفوج، يذكره الشباب كيف كان ينتظر إجازته بفارغ الصبر، ليسافر حاملاً إلى أولاده الثمانية في كل إجـازةٍ سَفَطَين من البيض، يشحذهما من العميد قائد الفوج، لقاء شريحتين من حبوب الإلتهاب، يعطيه إياهما بتخريج نظاميّ، لأن العميد المسكين دائم الخوف مّن التهاب مفاجئ في لوزاته (عند العميد بالطبع مستودع كاملٌ من البيض، ومن كل ما يخطر ولا يخطر على بال). أحمد، المجنّد، كان يغازل بارودته الروسية

أثناء تنظيفها، فتثور كعروس عاتبة على الهجران والنكران، وتخترق إحدى طلقاتها صدره. حمله الطبيب المجند ورفاقه الكثر في سيارة الزيل إياها إلى مشفى الجامعة الأميركية الذي كان عليه أن يرضخ لأمر القيادة السورية باستقبال أي مصاب من الجنود السوريين. شقّت سيارة الزيل صفّوف السيارات المزدحمة، تنحّى أمامها باقي السائقين. وكعروس دخلت الزيل بالزمامير إلى حرم المشفى، وما كان للطاقم الطبي إلا أن يقابلهم بنظرات احتقار على المشهد المدوّى، وأن يسعف الجنديّ بداًعي الواجب المفروض. لكنه كان نزف إلى أن مات ويده على زناده الذي لم يكن تحرّش به إلا وقت التنظيف. كان على الجنود أن يسافروا لإنجاز مشروع

التدريب كل بضعة شهور إلى بعلبك. ما سافروا مرّةً إلا وأمل أهل الحيّ أن يرحلوا إلى الأبد، تودّعهم نساء الحيّ بزغاريد الشماتة وهتافات: الله لا يردّكم، درب يسدّ ما يردّ... لم تكن لديهم أشغالٌ كثيرة. فبعد المواجهات الأولى مع الفلسطينيين أول دخولهم لبنان، ثم المواجهات مع حزب الكتائب اللبنانية، صمت رصاصهم. وبعد إبرام اتفاق الطائف وتوقف الحرب، خرست جميع أصوات الرصاص. لكنّ السوريين لم يغادروا لبنان. وإن كان ضباطهم اغتنوا وانتفشوا وتشوَّفُوا على أهلهم وعلى اللبنانيين، إلا أنَّ مجنّديهم ظلوا مرميّين ومهجورين هناك في

أوحـوا لأنفسهم أنهم سعـداء. فهم في بنان الأخضر الذي غادرته الحرب. يكشون الذباب، يتنزهون بين طابق وطابق في البناية المهجورة. وإن جرّبوا السير ً في شُوارع بيروت باللباس العسكريّ، فسيواجهون الكره، والخوف منهم في عيون اللبنانيين. ولن يسخو أحدهم على نفسه بقميص جديد ليلبسه ويغري به فتاةً ما حتى وإنّ كانت عاثرة الجمال.

كان عليهم أن يشغلوا أنفسهم بما يسلّيها. أكثر من عشرين عاماً قضوهاً في لعب الطرنيب، وتكديس البطاطا والليمون الحامض والمرتديلا وكاسات الشاي حتى وقت الإجازة، لتهريبها عبر الحدود وبيعها في

نعم؛ هكذا قضى الجنود السوريون ذوو المراتب السفلى ربع قرنِ من أعمارهم في

\*طبيبة وكاتبة سوريّة

لن ترضى لهيبة الجيش العربيّ السوريّ أن نشحذ الدخّان من اللبنانيين" (للأمانة يقال إن العميد أشفق عليه يومها بكروز دخان وإجازة غير مدفوعة. ولم تنكسر موازنة العميد الذي ينام على عشرات الكراتين من كروزات المارلبورو، يتقاضاها لقاء تسيير أعمال

اللبنانيين الحرصاء على رضى الجيش السوريّ لتأمين خط سير عسكريّ مثلاً، أو مشاريع تجارية غير نظاميَّة، يعقد خلالها قران النفوذ

# فيطفئانه بالجنس الإيحائي

من يومها، فتحت نافذة الاعلام الآخر في حياتنا، فخرجنا من القوقعة، ومن الزجاجة الحصريـة الـتـي أدخـلـونـا فـيـهـا، وصـرنـا نـقـارن ونحلل ونتكلم. بصراحة هذا التسلل الإعلامي الجميل، الذي وصل إلى بيوتنا، جعل دماغنا يتغير، فباتت المقارنات والتحليلات والإضافات

الهيئة العامة، ولم يتصل من أجله مساعد أول

التامة، يحكي براحته، رغم الاحتلال العسكري السوري لبلده، كان يحكي كأن اللغة بكل اتساعها لا يمكنها أن تعبّر عن أفكاره.

طبعا كان ينتابنا حنين "وطني" إلى

شغالة في نقاشاتنا ليلاً نهاراً.

تمكن يومها الإعلامي التلفزيوني اللبناني من

طبعاً من خلال تلك الأفكار الحرّة، تعرفنا إلى الأمراض اللبنانية السياسية أيضاً. تعرفنا إلى الشخلعة في الرقص. ولكن أيضاً أخذنا فكرة عن الطائفية وعن التقاسم الطائفي في الحكم.

فقرات فنية مشغولة بروح أخرى. تلفزيوننا، لكننا بعد أول مشاهدة ومقارنة كنا

مقارنات بين تصوير خشبي في تلفزيون "غصب عنا" الوطني، وتصوير مرن متغير، مصور الكاميرا اللبناني لم يتخرج من بوفيه

في فرع أمن مثلاً . المقارنات الأهم في ما يقوله اللبناني وحريته

جعلنا نحبّ الفن اللبناني والفكر السياسي الحرّ، ونحن أبناء "اتحاد شبيبة الثورة" و"الاتحاد الوطني لطلبة سورية"، نحن أبناء برنامج "صوت فلسطين من دمشق"، صرنا أشخاصاً آخرين. أعرفتم كيف أن "سَوَا ربينا" الذي أحبّه غير "سَوَا ربينا" الاحتلال السوري للبنان؛ غير برنامج المغص الخشبي، الذي يركز على أفخر الأكلات

اللبنانية والسورية ويفتش عن البهارات

الأخوية بينهما، ويخلص المذيع إلى نتيجة

"سَوَا ربينا"؟ "سَوَا ربينا" أيها اللبنانيون. نعم ولكن من غير وصاية واحتلال. "سَوَاربينا"، من دون دبكة مفروضة عليكم، ومن دون رقص سياسي على أنغام المخابرات. "سَوَا ربينا"، من دون تلقين وأوامر صباحية ومسائية للشعب اللبناني. هذه فعلاً "سَوَا ربينا"!

ما رأيكم، دام فضلكم، بعد أن تأكدت أن حكومتكم الفاضلة قد طلبت من مفوضية اللاجئين هذه الأيام توقيف تسجيل اللاجئين السوريين على أراضيها، وتكتفى فقط ببث أغاني الشوق لبلدهم في مبناها الضخم في

و"سَـوَا ربينا". "سَـوَا" تشردنا ونزحنا عن أراضينا. ويلعن بيّ الفقر والقمع. کاتب سوري



كيف تسلل اللبنانيون إعلاميا إلى سوريا؟

يمكنكم ترك هذا المقال جانباً وعدم قراءته من السطر الأول. الحق معكم. إنه عنوان مستهلك. يكفي أن ذلك البرنامج التلفزيوني البعثي بقي سنوات يبث من دمشق، بينما كانت حواجز قوات الردع السورية في لبنان تذل اللبنانيين وتسرقهم، وهناك ضباط سوريون نهبوا الملايين من بيوت اللبنانيين. نعم معكم حق. ولكن أرجو منكم التريث للحظة، فـ"سَوَا ربينا" الذي أقصده، هو الإعلام اللبناني الحر، وتحديداً قنواته التلفزيونية التي بدأت تصل إلينا في المنطقة الوسطى بسوريا في بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث كنا نعيش تحت احتلال تلفزيون "غصب عنك" الوطني وقناة أخرى تسمى "ثانية"، ترسل أيضاً من المطبخ

اصبروا عليّ قليلاً. سأحكى القصة، ولكن بعد أن أشرب قهوتي سادة ككل مثقف. في تلك الأيام بدأت الناس في سوريا تسمع من بعضها أن هناك من ركّب شبكات التقاط بث تلفزيوني، جديدة، وهناك من تمكن من رؤية قناة لبنانية.

القسري نفسه.

تحمست للفكرة كثيراً، ولا سيما أني كنت أمقت كثيراً ذلك البرنامج السطحي "سَوَا ربينا" الذي يركز على الأطعمة والفواكه والفلافل المشتركة بين الشعبين. ركضتُ يميناً وشمالاً، حسبتُ التكاليف المالية والنفسية المطلوبة لتركيب شبكة ورفعها ما أمكن على السطح، وبعد جلسات تشاورية عائلية، قررتُ تشاركياً تخصيص مبلغ مالي من مصروف البيت من أجل هذا المشروع التنويري التحديثي.

بدأ الركض للبحث عن خبير شبكات، من حيّ إلى حيّ صار البحث. قالوا لنا إن أبا النور هو أحد أعمدة الحداثة التلفزيونية في تركيب الشبكات. جاء الخبير وعاين المكان وقال "يلزمنا بوري حديد طوله 9 أمتار لتركيب الشبكة عليه ورفعه على السطح من أجل الحصول على بث تلفزيوني لبناني جديد".

اشترينا البوري واجتمعنا نحو 6 رجال وكنا فعلاً أشـدّاء، وبدأنا برفع البوري نحو سماء الحرية، بعدما ركّب أبو النور شبكته التحديثية الراقية الرائعة. بعد دقائق من البحث والتوليف والتدوير في التلفزيون، عثرنا على أربع قنوات

النساء اللواتي كن يتابعن الحدث خطوة الأسد المقاومة، ولا برنامج الشبيبة، ولا برنامج مع

نقصت، حيث تنشّط عقلي قليلاً . التي علَّمتنا كيف "يدسّون السم في العسل". لبنانية مشهورة ستجري على تلك القناة

تركية وأخرى لبنانية، وعندما وضحت صورة البث ولا سيما على القناة اللبنانية، زغردت من ذلك اليوم، لم نعد نتابع خطب حافظ

صرت أتابع كل البرامج الصادرة عن تلك القناة. نشرات الأخبار أصغي إليها بكل أحاسيسي، رغم كل دروس البعث المدرسية في يوم من الأيام السعيدة قالوا إن إعلامية

اللغة العربية، لأن منتقديه كانوا كثراً وكنت يومها متعاطفاً معه، فأردّ على المنتقدين

وتركنا ماريا ديب تقدم ما يطلبه الجمهور دوننا، ومن يومها شعرت أن خلايا الممانعة في دمي

حواراً مع الفنان زياد رحباني، وخلال ساعات كان الخبر عند جميع الأصدقاء. انتظرنا ذاك الحوار بفارغ الشوق والأخوة القومية التي تجمعنا، حیث ارتدی زیاد "کرافیه حمرا" جکارهٔ بالإعلامية المعروفة وتوجهاتها السياسية، وتأكيداً لشيوعيته. طبعا سجلتُ الحوار على كاسيت، وأمضيت أياماً في ترجمة اللقاء إلى

العمال، ولا برنامج الفلاحين، ولا الأيدي الماهرة،

بروح شيوعية أيضاً قوامها "يجب أن تفهموا أن زياد وطني وشيوعي ومن هذا الحكي"، وفي كثير من اللحظات كنت أعود إلى بعض قوانين المادية الديالكتيكية لأوضح ماذا قصد زياد هنا أو في تلك اللفتة. أصدقكم القول، أنا أيضاً لم أفهم على زياد

شيئاً. كان يحكى جملاً ناقصة، وينتقل من فكرة إلى أخرى بدون أي رابط، ولكن كنا نحبّه في مسرحياته وغنائه، وكنا نتناقل أشرطته المُوسيقية كوجه فني ثوري. برامج تلك القناة حرّكت الركود العام في حياتنا، وصرنا نتحاور في الأفكار التي يطرحها السياسيون اللبنانيون والممثلون الكوميديون

الذين ينقدون ويسخرون من الوصاية السورية، ونفرح من قلوبنا لكل نقد من هذا القبيل. تطورت حياتنا الفكرية بفضل البرامج الفكرية والسياسية والتحليلات اللبنانية، عوّضنا عن كل فترات الحرمان وغسل الدماغ التي تعرضنا لهامن "تلفزيون الممانعة

وكنت في النهار ألقي نظرات الإعجاب الفردية على شبكة التقوية التلفزيونية الجالسة كالنسر في السماء تأتينا بأفضل البرامج التلفزيونية. حتى فقرات الرقص والغناء كنا نتفرج عليها بطريقة جديدة، ونشعر أنها

نعود راكضين إلى تلك القناة وبرامجها.